

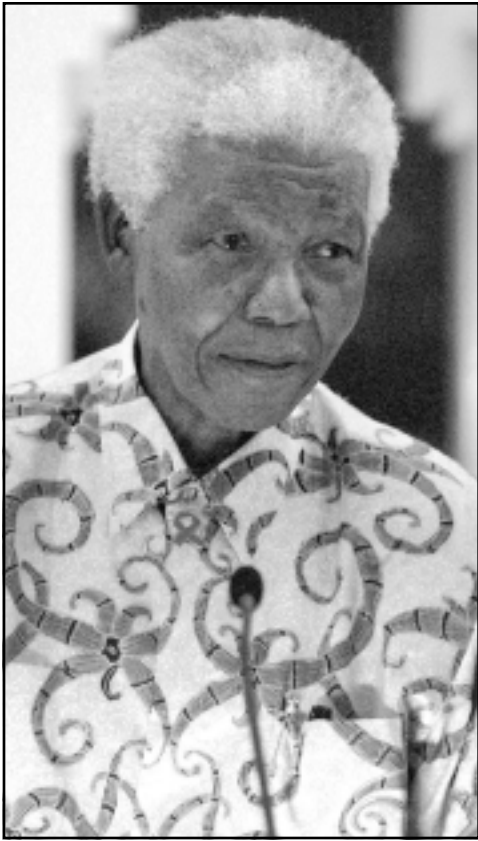








هو شيار زيباري وزير الخارجية العراقية يتحدث لنظيره العماني يوسف بن علوي بن عبدالله في تونس امس



نيلسون مانديل

# وزراء الخارجية العرب في تونس يبحثون الإصلاحات وفلسطين والعراق القمة العربية: ولي عهد السعودية اول الغائبين وسط خلافات ومطالبات بتأجيل انعقادها

تونس - من جوزف بدوي

انطلقت اعمال وزراء الخارجية العرب قبل ظهر الجمعة في تونس نداء يومين وعلى جدول أعمالهم 17 بنداً من المتوقع ان تقرر لترفع الى الملوك والرؤساء العرب خلال اجتماعهم المقرر الاثنين والثلاثاء المقبلين. وأفاد مصدر في الجامعة العربية ان جدول الاعمال يتضمن 17 بنداً أبرزها الصراع العربي- الاسرائيلي، ومشاريع الإصلاح في الشرق الاوسط والتي ادرجت تحت اسم «الفكر التسوياتي والخطط المنشورة بشأن مستجدات الشرق الاوسط، والوضع في العراق، والصراع الجامعة العربية تحت اسم «وثيقة العهد بين القادة العرب»، والتي امين عام الجامعة العربية عمرو موسى كلمتها اذ ان فيها استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو في مجلس الامن لمنع صدور قرار بدين اغتيال الاسرائيل احمد ياسين مؤسس حركة حماس قال موسى وقال موسى ملقاً على اغتيال الشيخ ياسين «انه تطور سلبى نرجو الا تأخذه اسرائيل

كضوء اخضر للاستمرار في سياستها الاجرامية الحققاء ضد الشعب الفلسطيني»، واعتبر ان الموقف الامريكى «عاق مجلس الامن عن استصدار قرار يقوم في جوهره عمل المجلس بالنسبة للقضية الفلسطينية»، وأضاف ان «الظروف المؤسفة التي تجري حالياً في الأراضي الفلسطينية تثير الى انه لا يوجد شريك للسلام في الخمينس اليمينى الذي بدأ في الاضرار في العالم العربي» من خلال هذا الموضوع. وقال الوزير اليميني «ان المبادرة اليمينية انطلقت لا من مسيداً ان مبادرات الإصلاح تأتي من أوروبا او الولايات المتحدة ورغم نواياها الطيبة ربما يجب ان تأخذ في الاعتبارها او لا ارادة شعوب المنطقة». وكانت مصر قدمت مشروعها للإصلاح في الشرق الاوسط خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي عقدت في القاهرة في مطلع الشهر الجاري كما دعا الاردن مبادرة سؤول ان واكد مصدر دبلوماسي مسؤول ان

مشتركة للتعامل معها»، وتتسلم تونس حالياً رئاسة القمة العربية خلفاً للحريين الرئيسة السابقة. ويؤكد الاجتماع بحضور جميع وزراء خارجية الاعضاء الـ22. وكان وزراء الخارجية العرب قد عقدوا اجتماعاً تشاورياً مساء الخميس. بشأن مشاريع الإصلاح في العالم العربي أعلن وزير الخارجية اليميني ابو بكر القربي في ساعة متأخرة من ليلة الخميس الجمعة ان اليمن قدم مشروعاً لعرضه على القمة العربية بشأن هذا الموضوع. وقال الوزير اليميني «ان المبادرة اليمينية انطلقت لا من مسيداً ان مبادرات الإصلاح تأتي من أوروبا او الولايات المتحدة ورغم نواياها الطيبة ربما يجب ان تأخذ في الاعتبارها او لا ارادة شعوب المنطقة». وكانت مصر قدمت مشروعها للإصلاح في الشرق الاوسط خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي عقدت في القاهرة في مطلع الشهر الجاري كما دعا الاردن مبادرة سؤول ان واكد مصدر دبلوماسي مسؤول ان

## نقاشات حادة بين وزراء الخارجية العرب حول الإصلاحات في الشرق الاوسط

دولي بالتقدم بمبادرة، مع العلم ان اي طرف لم يتقدم حتى الان بمبادرة، اصلاحية في اشارة الى ان المبادرة الامريكية ليست رسمية بعد وهي عبارة عن افكار تم تداولها في وسائل الاعلام. وحسب عدد من المشاركين في اجتماعات وزراء الخارجية العرب، فان بعض الدول تدعم المشروع المصري لأنها مقتنعة بها بينما تدعمها دول اخرى تسعى لتجنب الضغوط الامريكية. واعتبر احد المشاركين ان «الورقة المصرية تتضمن ما يكفي من الدفع لكي يتم اقرارها الا ان اغتيال الشيخ ياسين عدل من المزاج العام للقمة»، في اشارة الى قيام الجيش الاسرائيلي بقتل مؤسس حركة حماس الاثنى الماضي. كما اعتبر نظيره الاردني سعدان «توقيت ارتكاب هذه الجريمة الشنيعة مدروس بدقة للتأثير على القمة».

ولبيان تعتبر انه من غير الضروري تقديم مشروع اصلاحات في الوقت الحاضر لان الأولوية يجب ان تعطى للنزاع العربي-الاسرائيلي». وادى ظهور الخلافات منذ الاعلان عن مجموعة الدول التي تدعم المشروع المصري حول الإصلاحات تعتبر ان «تسوية النزاع العربي- الاسرائيلي يجب ان تتم بموازاة مسألة الإصلاحات». وتابع «ان تجاهل النزاع العربي- الاسرائيلي والبداة بالإصلاحات وكاني النزاع غير موجود ليس بالامر الواقع، كما انه من غير الواقعي تجاهل الحاجة الى اصلاحات بسبب وجود النزاع العربي-الاسرائيلي. ويجب ان يقدم الموضوعان بموازاة بعضهم البعض». وترفض الدول الداعمة للمشروع المصري مقولة ان تكون تأثرت بمبادرة الاسرائيلي التي تقدمها في المنطقة الى الامام. وقال وزير الخارجية الاردني مروان العشر «يجب على المنطقة ان تقول كلمتها حتى تضمن عدم قيام اي طرف

ولبيان تعتبر انه من غير الضروري تقديم مشروع اصلاحات في الوقت الحاضر لان الأولوية يجب ان تعطى للنزاع العربي-الاسرائيلي». وادى ظهور الخلافات منذ الاعلان عن مجموعة الدول التي تدعم المشروع المصري حول الإصلاحات تعتبر ان «تسوية النزاع العربي- الاسرائيلي يجب ان تتم بموازاة مسألة الإصلاحات». وتابع «ان تجاهل النزاع العربي- الاسرائيلي والبداة بالإصلاحات وكاني النزاع غير موجود ليس بالامر الواقع، كما انه من غير الواقعي تجاهل الحاجة الى اصلاحات بسبب وجود النزاع العربي-الاسرائيلي. ويجب ان يقدم الموضوعان بموازاة بعضهم البعض». وترفض الدول الداعمة للمشروع المصري مقولة ان تكون تأثرت بمبادرة الاسرائيلي التي تقدمها في المنطقة الى الامام. وقال وزير الخارجية الاردني مروان العشر «يجب على المنطقة ان تقول كلمتها حتى تضمن عدم قيام اي طرف

## مشروع الإصلاحات في العالم العربي سيشد على تسوية النزاع العربي الاسرائيلي

الحيات الاساسية وحقوق المرأة والحريات العامة والإصلاحات القضائية وتحديث الاقتصاد وتنمية المعرفة». وأضاف انه يستعيد ويطور التقرير الصادر عن منظمة الامم المتحدة للتنمية في تقريرها عن التنمية البشرية في العالم العربي والذي صدر قبل بضعة اشهر. وقال مسؤول آخر ان «القمة العربية لن تنطلق الى خطة عمل وستترك لكل بلد حرية تطبيق الإصلاحات التي تناسبها وحسب الوتيرة التي يريدها». واعتبر «ان المهم هو الاتفاق على المبادئ»، وأضاف «حتى ولو اقتصر الامر على الكلمات فان مجرد قيام قمة عربية باقرار خطة اصلاحات يغير الاجواء العامة». وختم قائلاً «حتى ولو ان هذا لازل غير مقتنعة بهذا الامر فانها لن تستطيع تجاهل هذا الامر لفترة طويلة». وتعتبر دول عربية مثل سورية وليبيا ان على القمة التركيز بشكل اساسي على النزاع العربي- الاسرائيلي ولا ترغب باقرار خطة اصلاحات حسب ما افاد عدد من المشاركين في اجتماعات تونس. وكان وزراء الخارجية العرب يباشروا اجتماعاتهم الجمعة على ان يواصلونها ايضا الجمعة لتعقد القمة الاثنين والثلاثاء.

الحيات الاساسية وحقوق المرأة والحريات العامة والإصلاحات القضائية وتحديث الاقتصاد وتنمية المعرفة». وأضاف انه يستعيد ويطور التقرير الصادر عن منظمة الامم المتحدة للتنمية في تقريرها عن التنمية البشرية في العالم العربي والذي صدر قبل بضعة اشهر. وقال مسؤول آخر ان «القمة العربية لن تنطلق الى خطة عمل وستترك لكل بلد حرية تطبيق الإصلاحات التي تناسبها وحسب الوتيرة التي يريدها». واعتبر «ان المهم هو الاتفاق على المبادئ»، وأضاف «حتى ولو اقتصر الامر على الكلمات فان مجرد قيام قمة عربية باقرار خطة اصلاحات يغير الاجواء العامة». وختم قائلاً «حتى ولو ان هذا لازل غير مقتنعة بهذا الامر فانها لن تستطيع تجاهل هذا الامر لفترة طويلة». وتعتبر دول عربية مثل سورية وليبيا ان على القمة التركيز بشكل اساسي على النزاع العربي- الاسرائيلي ولا ترغب باقرار خطة اصلاحات حسب ما افاد عدد من المشاركين في اجتماعات تونس. وكان وزراء الخارجية العرب يباشروا اجتماعاتهم الجمعة على ان يواصلونها ايضا الجمعة لتعقد القمة الاثنين والثلاثاء.

## بيان تضامن مع قيادات الإصلاح السعودية

فإننا ندعو إلى الإفراج العاجل عن معتقلي الرأي والضمير، وتسريع عجلة الإصلاح لحماية البلاد من المخاطر الجسيمة التي تحيط بها داخلياً وخارجياً. كما نطالب بتكثيف المعتقلين بتوكيل محامين لهم ولقاء عائلاتهم ومعاملتهم معاملة إنسانية تلبيق بهم. إن كل غيور وحريص على مصلحة البلاد لا يمكنه إلا أن يتضامن مع هؤلاء المعتقلين، ويشارك في مطالب الإصلاح التي هي الضمانة الحقيقية لحماية الجبهة الداخلية وسد الثغرات التي ينفذ منها التريسون شراباً بهذه البلاد وأهلها. وشعوراً منا بذلك فإننا نعلن تضامنتنا مع هؤلاء المعتقلين ومع مطالبهم المشروعة. حفظ الله بلادنا من كل مكروه وسدد على طريق الخير خطوات الجميع، والله هو الحق.

فإننا ندعو إلى الإفراج العاجل عن معتقلي الرأي والضمير، وتسريع عجلة الإصلاح لحماية البلاد من المخاطر الجسيمة التي تحيط بها داخلياً وخارجياً. كما نطالب بتكثيف المعتقلين بتوكيل محامين لهم ولقاء عائلاتهم ومعاملتهم معاملة إنسانية تلبيق بهم. إن كل غيور وحريص على مصلحة البلاد لا يمكنه إلا أن يتضامن مع هؤلاء المعتقلين، ويشارك في مطالب الإصلاح التي هي الضمانة الحقيقية لحماية الجبهة الداخلية وسد الثغرات التي ينفذ منها التريسون شراباً بهذه البلاد وأهلها. وشعوراً منا بذلك فإننا نعلن تضامنتنا مع هؤلاء المعتقلين ومع مطالبهم المشروعة. حفظ الله بلادنا من كل مكروه وسدد على طريق الخير خطوات الجميع، والله هو الحق.

فإننا ندعو إلى الإفراج العاجل عن معتقلي الرأي والضمير، وتسريع عجلة الإصلاح لحماية البلاد من المخاطر الجسيمة التي تحيط بها داخلياً وخارجياً. كما نطالب بتكثيف المعتقلين بتوكيل محامين لهم ولقاء عائلاتهم ومعاملتهم معاملة إنسانية تلبيق بهم. إن كل غيور وحريص على مصلحة البلاد لا يمكنه إلا أن يتضامن مع هؤلاء المعتقلين، ويشارك في مطالب الإصلاح التي هي الضمانة الحقيقية لحماية الجبهة الداخلية وسد الثغرات التي ينفذ منها التريسون شراباً بهذه البلاد وأهلها. وشعوراً منا بذلك فإننا نعلن تضامنتنا مع هؤلاء المعتقلين ومع مطالبهم المشروعة. حفظ الله بلادنا من كل مكروه وسدد على طريق الخير خطوات الجميع، والله هو الحق.

## الوجه الآخر للقمة العربية بتونس: إجراءات أمنية مشددة وحركة سياحية

وتزايد عدد الدوريات الأمنية المتحركة بشكل ملحوظ، لسه المواطن العادي قبل المراقب. وترافقت هذه الإجراءات مع سلسلة من التدابير شملت إغلاق العديد من الطرقات والسوراع داخل تونس العاصمة، وإطالة عطله الربيع المنوحة للطلبة والجامعات يومين إضافيين. والإغراق لجمع المباريات الرياضية التي كانت مبرمجة ليوبي السبت والأحد. ويرى مراقبون ان هذه الإجراءات والتدابير الأمنية المشددة التي أملاها حرص السلطات التونسية على توفير الظروف المناسبة لتجاذب تنظيمي القمة، إنما تعكس في واقع الأمر تزايد الخشية من حدوث أي طارئ قد يعكر صفو الأمن. لاسيما بعد تفجيرات مدريد، وتدابيع اغتيال الشيخ أحمد ياسين. وتشير هذه الإجراءات الى استعداد السلطات التونسية لكافة الاحتمالات،

وتزايد عدد الدوريات الأمنية المتحركة بشكل ملحوظ، لسه المواطن العادي قبل المراقب. وترافقت هذه الإجراءات مع سلسلة من التدابير شملت إغلاق العديد من الطرقات والسوراع داخل تونس العاصمة، وإطالة عطله الربيع المنوحة للطلبة والجامعات يومين إضافيين. والإغراق لجمع المباريات الرياضية التي كانت مبرمجة ليوبي السبت والأحد. ويرى مراقبون ان هذه الإجراءات والتدابير الأمنية المشددة التي أملاها حرص السلطات التونسية على توفير الظروف المناسبة لتجاذب تنظيمي القمة، إنما تعكس في واقع الأمر تزايد الخشية من حدوث أي طارئ قد يعكر صفو الأمن. لاسيما بعد تفجيرات مدريد، وتدابيع اغتيال الشيخ أحمد ياسين. وتشير هذه الإجراءات الى استعداد السلطات التونسية لكافة الاحتمالات،

وتزايد عدد الدوريات الأمنية المتحركة بشكل ملحوظ، لسه المواطن العادي قبل المراقب. وترافقت هذه الإجراءات مع سلسلة من التدابير شملت إغلاق العديد من الطرقات والسوراع داخل تونس العاصمة، وإطالة عطله الربيع المنوحة للطلبة والجامعات يومين إضافيين. والإغراق لجمع المباريات الرياضية التي كانت مبرمجة ليوبي السبت والأحد. ويرى مراقبون ان هذه الإجراءات والتدابير الأمنية المشددة التي أملاها حرص السلطات التونسية على توفير الظروف المناسبة لتجاذب تنظيمي القمة، إنما تعكس في واقع الأمر تزايد الخشية من حدوث أي طارئ قد يعكر صفو الأمن. لاسيما بعد تفجيرات مدريد، وتدابيع اغتيال الشيخ أحمد ياسين. وتشير هذه الإجراءات الى استعداد السلطات التونسية لكافة الاحتمالات،

- 79 عبد الله بن محمد الناصري
- 77 عثمان محمد الشامي
- 75 محمد بن عبد الله السعيد
- 73 دكتور عبيد الله بن عبد الله السعيد
- 71 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 69 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 67 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 65 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 63 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 61 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 59 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 57 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 55 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 53 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 51 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 49 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 47 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 45 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 43 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 41 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 39 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 37 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 35 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 33 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 31 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 29 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 27 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 25 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 23 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 21 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 19 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 17 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 15 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 13 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 11 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 9 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 7 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 5 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 3 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد
- 1 عبد الرحمن بن عبد الرحمن السعيد

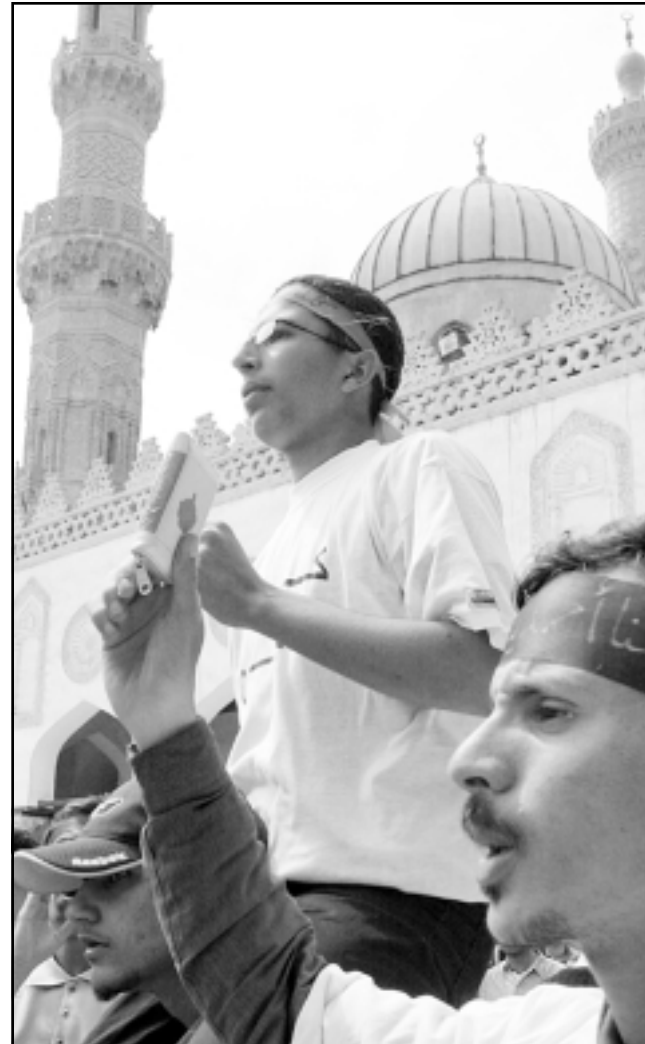
## حملة رسمية لمكافحة وتوجيهاً عليها بتشكيل لجنة وطنية لوضع حد لاتساع نطاقه اليمن؛ الثأر يتسبب بالكثير من حوادث القتل وحيارة السلاح والنزوح القسري لبعض السكان

وتسبب في نزوح الكثير من ابناء المناطق القبلية نحو المدن أو نحو مناطق بعيدة للابتعاد عن أعين أصحاب الثأر. منيرا إلى ان الثأر يتخذ كذلك ميرا للكثير من الأفعال الخارجة عن القانون وفي مقدمتها (القتل)، اي قطع الطرق الرئيسية بين بعض المناطق، للبحث عن محفلين للقبيلة من قبل أخرى للثأر منهم، وأمرتهم على حمل السلاح اليهن، مما يتكلم معالجة قضايا الثأر والآثار المترتبة عليها. وقال على صالح في الرسالة التي وجهها للحكومة بشأن تأسيس اللجنة الوطنية العليا لمكافحة الثأر، «نظراً لما خلفه ظاهرة الثأر من آثار سلبية وسفك للدماء وما يشكله هذا الوراثة الاجتماعية واقعاة لتسرية التنمية بوجه عام، والسلام الاجتماعي وعاقة لتسرية التنمية بوجه عام، وما لستاءة خلال زيارتنا الميدانية لبعض المحافظات والناسية لها، بما يتكلم معالجة قضايا الثأر والآثار المترتبة الاجتماعية فيها من استعدادها وترحيبها بما دعونا اليه من عقد صلح عام يتخلاه تسوية الأسباب والآثار المترتبة عليها وبما يؤدي إلى إزالة تلك الظاهرة السلبية بصورة نهائية وإحلال الأمن والطمأنينة في المجتمع، وبالعودة إلى ما سبق من المقترحات والآراء والأفكار والدراسات الصادرة عن الندوات والؤتمرات والفعاليات المختلفة التي كرسنا نقاشه ومعالجه هذه الظاهرة التي أصبحت تمثل لها وطناً، يتم تشكل لجنة وطنية عليا تضم نائب رئيس الوزراء ووزير المالية، وزير العدل، وزير الداخلية، وزير الإدارة المحلية، أربعة أعضاء من رجال القضاء المشهود لهم بالكفاءة والخبرة والنزاهة، وعدد من كبار المشائخ والشخصيات الاجتماعية».

وتسبب في نزوح الكثير من ابناء المناطق القبلية نحو المدن أو نحو مناطق بعيدة للابتعاد عن أعين أصحاب الثأر. منيرا إلى ان الثأر يتخذ كذلك ميرا للكثير من الأفعال الخارجة عن القانون وفي مقدمتها (القتل)، اي قطع الطرق الرئيسية بين بعض المناطق، للبحث عن محفلين للقبيلة من قبل أخرى للثأر منهم، وأمرتهم على حمل السلاح اليهن، مما يتكلم معالجة قضايا الثأر والآثار المترتبة عليها. وقال على صالح في الرسالة التي وجهها للحكومة بشأن تأسيس اللجنة الوطنية العليا لمكافحة الثأر، «نظراً لما خلفه ظاهرة الثأر من آثار سلبية وسفك للدماء وما يشكله هذا الوراثة الاجتماعية واقعاة لتسرية التنمية بوجه عام، والسلام الاجتماعي وعاقة لتسرية التنمية بوجه عام، وما لستاءة خلال زيارتنا الميدانية لبعض المحافظات والناسية لها، بما يتكلم معالجة قضايا الثأر والآثار المترتبة الاجتماعية فيها من استعدادها وترحيبها بما دعونا اليه من عقد صلح عام يتخلاه تسوية الأسباب والآثار المترتبة عليها وبما يؤدي إلى إزالة تلك الظاهرة السلبية بصورة نهائية وإحلال الأمن والطمأنينة في المجتمع، وبالعودة إلى ما سبق من المقترحات والآراء والأفكار والدراسات الصادرة عن الندوات والؤتمرات والفعاليات المختلفة التي كرسنا نقاشه ومعالجه هذه الظاهرة التي أصبحت تمثل لها وطناً، يتم تشكل لجنة وطنية عليا تضم نائب رئيس الوزراء ووزير المالية، وزير العدل، وزير الداخلية، وزير الإدارة المحلية، أربعة أعضاء من رجال القضاء المشهود لهم بالكفاءة والخبرة والنزاهة، وعدد من كبار المشائخ والشخصيات الاجتماعية».

وتسبب في نزوح الكثير من ابناء المناطق القبلية نحو المدن أو نحو مناطق بعيدة للابتعاد عن أعين أصحاب الثأر. منيرا إلى ان الثأر يتخذ كذلك ميرا للكثير من الأفعال الخارجة عن القانون وفي مقدمتها (القتل)، اي قطع الطرق الرئيسية بين بعض المناطق، للبحث عن محفلين للقبيلة من قبل أخرى للثأر منهم، وأمرتهم على حمل السلاح اليهن، مما يتكلم معالجة قضايا الثأر والآثار المترتبة عليها. وقال على صالح في الرسالة التي وجهها للحكومة بشأن تأسيس اللجنة الوطنية العليا لمكافحة الثأر، «نظراً لما خلفه ظاهرة الثأر من آثار سلبية وسفك للدماء وما يشكله هذا الوراثة الاجتماعية واقعاة لتسرية التنمية بوجه عام، والسلام الاجتماعي وعاقة لتسرية التنمية بوجه عام، وما لستاءة خلال زيارتنا الميدانية لبعض المحافظات والناسية لها، بما يتكلم معالجة قضايا الثأر والآثار المترتبة الاجتماعية فيها من استعدادها وترحيبها بما دعونا اليه من عقد صلح عام يتخلاه تسوية الأسباب والآثار المترتبة عليها وبما يؤدي إلى إزالة تلك الظاهرة السلبية بصورة نهائية وإحلال الأمن والطمأنينة في المجتمع، وبالعودة إلى ما سبق من المقترحات والآراء والأفكار والدراسات الصادرة عن الندوات والؤتمرات والفعاليات المختلفة التي كرسنا نقاشه ومعالجه هذه الظاهرة التي أصبحت تمثل لها وطناً، يتم تشكل لجنة وطنية عليا تضم نائب رئيس الوزراء ووزير المالية، وزير العدل، وزير الداخلية، وزير الإدارة المحلية، أربعة أعضاء من رجال القضاء المشهود لهم بالكفاءة والخبرة والنزاهة، وعدد من كبار المشائخ والشخصيات الاجتماعية».





مظاهرات انطلقت في عواصم ومدن العالم الإسلامي احتجاجاً على اغتيال الشيخ ياسين (من اليمين إلى اليسار): الناصرة، القاهرة، عمان، واسطنبول

# رئيس «الكنيست»: اغتيال ياسين حول الصراع مع الفلسطينيين من سياسي الى ديني

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قال رئيس الكنيست الإسرائيلي السابق النائب ابراهام بورغ عن حزب العمال المعارض تعقيباً على جريمة اغتيال الشيخ الشهيد احمد ياسين ان اسرائيل حوّلت الصراع مع الفلسطينيين من صراع سياسي الى صراع ديني وانه لا يمكن حل صراع ديني بالطرق الدبلوماسية، واصف: انا اعارض سياسة الاعتقالات كليا وما لقلقتي ان سياسة الاعتقالات لا توجد سياسة مكملة اي سياسة للحوار والسلام. واكد انه ما زال بالامكان الخروج من دائرة الدماء هذه وفي الجانب الفلسطيني هناك شريك ولكن السؤال هل هناك شريك اسرائيلي. وردا على سؤال قال النائب بورغ بان حزب العمال يقف مكتوف اليدي ازاء سياسة حكومة شارون ولا يعمل بما فيه الكفاية كحزب معارض

والتأكيد على وجود شريك في الجانب الفلسطيني قال بورغ اريد التحدث باسمي هنا ولهذا السيد انا شريك في مبادرة جنيف لاني اؤمن ان هناك حاجة للبحث عن بدائل ولكن لسفي السيد ان تخيرين من اعضاء حزبي لا يفهمون هذا الامر، وانا شخصيا ما زلت احاول دفع هذه المبادرة الى الامام. وأشار بورغ الى ان عملية اغتيال الشيخ احمد ياسين مشابهة تماما لصقعة تبادل الاسرى بين حزب الله واسرائيل، وانه بدلا من تسليم الاسرى الفلسطينيين لاي مازن تم تسليمهم الى حزب الله والشيخ نصر الله، مؤكدا ان اغتيال الشيخ ياسين يعني تعزيز مكانة حماس وتسلية قطاع غزة. وبالنسبة للهجوم الذي شنه بعض اقطاب اليمين ضد الجماهير العربية الفلسطينية في مناطق ال48 على سوء تنظيمهم لظاهرة احتجاجية ضد عملية الاعتقال والتلويح بسحب الجنسية الاسرائيلية من كل من يتماثل مع حركة حماس قال بورغ: من فقه بهذه الاقوال لا يفهم

# تل اييب: اختيار مشعل خليفة للشيخ ياسين يزيد الضغوط الامريكية على دمشق

الناصرة - «القدس العربي»:

قالت مصادر امنية اسرائيلية الجمعة ان انتخاب رئيس الدائرة السياسية في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وريثا للشيخ الشهيد احمد ياسين هو بمثابة «نجاح» للعبرة، التي قررت ان تستنقذ كافة قدراتها لاستعمال ما وصفته ورقة مشعل، لكي تقوم الولايات المتحدة الامريكية بممارسة الضغوطات على النظام الحاكم في دمشق وتهدية بغرض العقوبات، اذا لم يفعل شيئا للجم حماس والامور الصادرة عن قياديي الحركة في الخارج الذين يقم اغلبهم في العاصمة السورية، وتابعت ان انتخاب مشعل هو انجاز كبير لاسرائيل يجب استغلاله حتى النهاية، وزعمت المصدر كما افادت صحيفة «هاريس» الاسرائيلية انه في ظل قيادة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي لحماس في غزة فان غالبية اموال الحركة ستحول الى العمليات على حساب بنيتها التحتية المدنية. وتابعت الصحيفة الاسرائيلية التي ابرزت التباين على صدر صفحتها الاولى بان الاجهزة الامنية الاسرائيلية اعربت عن تقديرها بان العمليات الاستشهادية لن يتسع نطاقها، على الرغم من نوايا الانتقام لحركة حماس وفضائل اخرى من اغتيال الشيخ احمد ياسين. وازدادت من المصاعف التي يخبر الورد ومراسلها العسكري عاموس هريش، انه في سياق احد الاجتماعات قال مندوب جهاز الامن العام (الشاباك) ان حركة حماس في قطاع غزة تستنفذ في المرحلة الحالية قدرتها، اي انها تقوم الان بتنفيذ العدد الاكبر من العمليات التي في قدرتها تنفيذها. كما نقلت الصحيفة الاسرائيلية عن مصادر في جيش

# خشية «تصاعد التوترات في المنطقة» البيت الابيض يؤجل فرض عقوبات على سورية

ناث مستشارة الامن القومي واليوش ابراهام رئيس قسم الشرق الاوسط بمجلس الامن القومي وليام بيرنز مساعد وزير الخارجية، وقال مسؤولون بالادارة ان بوش لم يتراجع عن العقوبات التي ستفرض بمقتضى تشريع وقعه في كانون الاول الماضي يعرف باسم قانون محاسبة سورية. واضافت المصادر ان قرار فرض العقوبات اتخذ لكن التوقيت لم يقرر بعد. ويقدم قانون محاسبة سورية ليوش قائمة عقوبات لعصابة دمشق على مساندة «الارهاب» وفشلها في منع المقاتلين المعادين لأمريكا من العبور الى العراق من الاراضي السورية وتطویرها اسلحة كيميائية وسورية اسلحة بيولوجية وابقائها قوات في لبنان. وتصرح سورية على انها لا تقدم سوى دعم سياسي للمقاتلين الفلسطينيين، ولم تعترف سورية بامتلاك اسلحة غير تقليدية لكنها تقول ان من حقها الدفاع عن نفسها ضد الدولة اليهودية ومراسلتها النووية المزعومة، وقالت مصادر بالكونغرس الطعنات الادارة الامريكية ان البيت الابيض يخطط لاحتجاز الترابيض الجديدة لمنع شركات الطاقة الامريكية من القيام باستثمارات في المستقبل لكن دون تعطيل

# قائد شرطة الاحتلال في القدس: الحرم القدسي بركان على خافة الانفجار

يعتبر دخول المسجد الأقصى في بعض الحالات عاديا، فيما يعتبره في ظرف اخر يشكل حريقا للمنطقة، ما يشير للرواية غير المنطقية التي يتبعها هذا الرجل، المسجد الأقصى حاليا وينظر كل عاقل هو فعلا برميل البارود الذي يجب ان يحذر اي واحد ان يمس به». وتابع لكن يبدو في تقديره ان الاتجاه العام الاسرائيلي سيسعى لتنفيذ خطة هدم المسجد المبارك، عبر أكثر من تجربة لجس نبض الشارع العربي والاسلامي، ابتداء من دخول شارون الاول للمسجد الأقصى وامدت عبر العدوان الأمريكي على العراق، ثم ما اعقب ذلك من استمرار العدوان والتي كان اخرها الاعتداء على المسجد احمد ياسين على السلطات الإسرائيلية وقوات الشرطة، الامر الذي يجعلنا ننظر بعين الريبة وانه قد تفعل حدوث صدام من اجل تدبير اي جريمة متوقعة في المسجد الأقصى المبارك وهذا ليس بالصدفة.

# فلم اشلاء لوالده دون ان يعرفه

ابن أمير يجلس إلى جوار الشيخ ورافقه في طريق عودته إلى المنزل، مشيراً إلى انه كان يرافق يوماً كوادر كتائب الشهيد عز الدين القسام إلا انه عندما استشهد كان كاي شخص من الصلبي الذين رافقوا الشيخ ياسين لحظة استشهاده. وهناك شاهد الكرسي المتحرك للشيخ شاعروا في طريق العزاء الذي أقامته حركة المقاومة الإسلامية حماس في ملعب اليرموك بمدينة غزة ليستوعب الجماهير الغفيرة التي تصل إلى المكان لتقديم واجب العزاء استهل المواطن احمد عبد العال 40 عاماً والد الشهيد أمير حديثه بشكل تلقائي بالإشارة إلى عادات الشيخ ياسين وذلك قبل أن توجه وحيداً وسط الصاروخ الثالث من مادي إلى استشهاده. وأكد خليل ياسين ابن شقيق الشهيد والمصليان ذلك حفاظاً على سلامتهم حيث كان يتوقع في كل لحظة أن يستهدفه الاحتلال الصهيوني، مضيفاً: «الناشئ» ابنته على صلاة الفجر بعد أن علمت على الشيخ وظل

# مطرفون يهود يحرقون مسجد «الفاروقي» في بيسان

تعرض منذ عام 1949 إلى سلسلة من الاعتداءات التي اولى قيام بلدية بيسان بتحويل المسجد إلى متحف منذ عام 1949 وحتى عام 1986، ومن ثم وضعت سلطة الجامعة العبرية يدها على المسجد وحولته إلى مخزن لآراضها ولحاجياتها، ووضعت فيه آلاف الكراتين من القطع الأثرية التي تدعى انها وجدتها في منطقة بيسان. وجاء في الرسالة: «بنتا نرى في سلسلة الاعتداءات هذه منذ عام 1949 جزءاً من السياسة التي بدأتها المؤسسة الرسمية وانتقلت اليوم إلى مجموعة متطرفة، ضد العرب والمسلمين في البلاد، متجاهلة ان هذا المكان هو مسجد للمسلمين في هذه البلاد، هذه السياسة يجب على المؤسسة الرسمية ايقافها على الفور. وحدثت رسائل بالقول: «بنتا تعتبر انتهاك المسجد والأماكن المقدسة للعرب والمسلمين في البلاد خطوات تهدف إلى صادرة حقوق المسلمين بإقامة الشعائر الدينية الأمر المناقض لحقوق الانسان وحريته في العبادة».

# جمعيات خيرية جمدت اموالها تحذر السلطة من «الانفجار» في غزة

السلطة بقرار المحكمة العليا، التي امرت بالفراغ عن ارصدة الجمعيات الاسلامية، وكانت المحكمة العليا الفلسطينية امرت في 21 آذار (مارس) بالفراغ عن ارصدة ست جمعيات قريبة من حماس كانت جمدت في آب (اغسطس) 2003 تحت تأثير ضغوط واشنطن التي تعيد حماس «حركة ارهابية». وقال ابو هين في مكتبه على بعد اقل من مسج الصبرا حيث اغتالت صوراخ المؤسسات الاسرائيلية

# عندما اقتحم الجيش الاسرائيلي العديد من المصارف في رام الله في 25 شباط (فبراير) 1996، ومن ثم الدولارات بجهة انها تستخدم لتمويل «الارهاب».

وقال ابو هين بغضب ان هذه الاتهامات لا اساس لها، وازدادت تنقل في الاموال من مؤسسات معروفة في أوروبا والولايات المتحدة وهذه المؤسسات تساعد الفقراء ولا تساند الارهاب، واعرب المسؤولون الاسلامي عن تشاؤمه ازاء التزام

# غزة - «القدس العربي» - عبد الله عيسى:

تعلقا به وحينما الشديد له جعلنا غير قادرين على تصديق ما نراه عيننا». بهذه العبارات ردت بعد عائدان 28 عاماً نجل الشهيد راتب عبد العال (53 عاماً) مشاعراً لحظة وصوله إلى الموقع الذي استشهد فيه الشيخ ياسين ورفاقه السبعة ومن بينهم والده. وقال وهو يتلقى العزاء في الشهيد ياسين ورفاقه، خرجت من منزلي في اللحظة ذاتها التي سقط بها الصاروخ الثالث اي بعد لحظات فقط من سقوط الصاروخ الأول وحينها شعرت أن الدماء تكاد تخرج من رأسي من شدة الضغط الجوي الذي احده الانفجار». وازداد «اعتاد والذي ان يظل يقرأ القرآن بعد صلاة الفجر إلى ان يعود للمنزل في الساعة السابعة صباحاً لئلا سماعه صوت انفجار الصاروخ الأول والثاني الذي لم يفصل بينهما سوى ثوان معدودة جعلني متأكداً ان الذي غادر المسجد على غير عادته ليطمئن على الشيخ كغيره من المصلين

# الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

تواصل سلطات الاحتلال سياسة العمل على محو القديسات الاسلامية داخل اراضي 48 وياتت تركيز على المساجد، وطالبت المؤسسة في رسالتها الشخصية المعنية العمل على إعادة المسجد إلى هدفه الأصلي كمسجد للمسلمين. وبيئت المؤسسة في مستهل رسالتها ان مسجد «الفاروق» هو من أقدم المساجد التي بنيت في فلسطين قبل 1400 عام، حيث يعود تاريخه إلى عهد الخليفة عمر بن الخطاب ولذلك يدعى المسجد بـ«الفاروق»، وتوالت عليه عمليات الترميم منذ عام 806م، وجد بناؤه في عهد الدولة العثمانية عام 1882م، وأجريت له عدة إصلاحات وترميمات في فترة الانتداب البريطاني، من قبل المجلس الإسلامي الأعلى عام 1949، ويوجد في محراب المسجد كتابات من العهد العثماني تدل على قدسيته والهوية الإسلامية للمسجد. وذكرت مؤسسة الاموال في رسالتها ان المسجد









## ضربنا فتح لاند في بيروت فصلنا على حماس لاند في لبنان وقريبا القاعدة لاند في كل مكان

# اسرائيل قررت مواصلة ضرب قيادات حماس لتنظف الساحة للمعتدلين بعد التخلص من عرفات



عبد العزيز الرنتيسي



الشيخ احمد ياسين

من بيع كل لبنة على حدة وبالذهب الخاص. هذه الاموال (من فائسغلا) كما يقولون في جهاز الدفاع مذكرون بمعارضة لاقتحام بنوك رام الله. في ديوان شارون يشيرون الى فايسغلاس كمنذبت اساسي في الوطية. فقد قدم التصحية غير الصحيحة في الوقت غير الصحيح، ولكننا غير الصحيح، فهو الذي جلب سيكتور شاربون، وهو الذي ينص بانشاء «فكس شاربون» وهو الذي يعزل شاربون، طرد هلفي وسخر الاآن ها هو يبعده بتسحاكي عن شاربون. فايسغلاس يفصل بين شاربون وسفان شالوم ايضا متمتعا بحلف الدم بينه وبين ولدي شاربون. المحيطون يتساولون عن سبب هذه العلاقة الغريبة بين فايسغلاس وولدي شاربون.

ان اعدا فايسغلاس من واشطن ومعه ما يريد شاربون فسيصبح يظل الحصان ابيض الذي هزم العالم كله. ولكن اذاع اعدا على امل وافي مستباح. مصرى شاربون ولقد الان على «محامي العائلة».

بن كاسبيت (معاريف) 2004/3/26

في هذا الوقت تتزايد التسويات التوطية في ديوان شاربون ايضا. الاشاعات تنتشر وتتوارى في ناحية النسيابة العمامة وترفع من مستوى المزاج وتنزله (بالاساس). النيابة العمامة تفارس على الاستخبار القضائي لمنفعة. مني مزور. حملة من دون ان تخفى. الان النيابة العمامة على قاعة ان لن الممكن البرهنة على ان شاربون عرف بامر الاتفاق المابين بين جلعاد ودايفيد اقل. مزورون اقراره حسب الانباء الا انه يتحدث به بالسر. اذ انخرق قبل الاعياد فهذا مؤشر جيد (شارون) اذ انه اذله على ما بعد الاعياد فهذا تذكير ضخم كل يوم يمر من دون الاعلان عن الوقت يزيد من ضغط الدم. حاشية شاربون ومجموعة الزرعة تتداول في امكانية تقديم لائحة اتهام ضد شاربون. ولكن ليس هناك جواب واضح بعد.

شارون يتكلم على نفسه في الوقت الحالي. لاؤامم وزراء الليكود كان مطير للشفقة ولم يفتح احد لانضمام اليه. القريبين يتعمدون عنه بعد اعراض ضد معاراض التفتك كما شاهدنا مع تتهايو وبإراك سابقا.

المشكلة في ان شاربون اعاض. فقد نفذه في السابق مرات كثيرة ومع ذلك ظهر من جديد واتبع خطأ. اننا دعنا فايسغلاس الذي تحول مؤخرا الى شخصية البطي في شاربون جانا هنا بدلا من ذلك بخطة التصفية هذه من دون معرفة الهدف والسبب. يعطون كل المنزل مجانا بدلا

المتمسكين والظرفين والقلة وتخلص من ظل عرفات الثقيل فينشا وضع جديد على الارض.

«حدت ميلور»، هذا ما أطلقه أحد كبار الضباط على تصفية الشيخ احمد ياسين في يوم الاثنين صباحا. التصفيات ستواصل ولن تتوقف. هذا الاسلوب سيبقى المجال للمعتدلين والبراغماتيين بالعودة للعودة للفلسطينية واعادة شعبيهم الى طريق الصواب. حينئذ سينضم الكثيرون لهذه القلة التي تجربوا اليوم على القوم بان الارهاب مجنون وكارثي بالنسبة لشعبيهم. محمد دسلان سخرج من قهره، ابو مازن سيعود، ابو العلاء سينتفضي، اذ ازال. الجيل الشاب في التنظيم الذي يتحدث معناه بهود ويذتر من الوضع سيمسك بالدفعة. وعندما سيأتي لصهيون الاخلاص. هذه هي خطة الجيش الاسرائيلي باختيار شديد. المشكلة هي ان كل خطة في الجيش تماما مثل الحرب، هي اساس للفتريات. في نهاية المطاف لن يحدث أي شيء من كل ما رسم على الخرائط. اسالوا اربيل شاربون عن ذلك، وماذا سيحدث في هذه الاثناء؟ الموسم السابق على الابواب الان. الصيد في ذروتة. ومن هو الصياد ومن هي الطريدة؟ الجميع، من الممكن قطع التوتير بالستين.

### اجواء نهاية ولاية الحكيم

في هذا الوقت تتزايد التسويات التوطية في ديوان شاربون ايضا. الاشاعات تنتشر وتتوارى في ناحية النسيابة العمامة وترفع من مستوى المزاج وتنزله (بالاساس). النيابة العمامة تفارس على الاستخبار القضائي لمنفعة. مني مزور. حملة من دون ان تخفى. الان النيابة العمامة على قاعة ان لن الممكن البرهنة على ان شاربون عرف بامر الاتفاق المابين بين جلعاد ودايفيد اقل. مزورون اقراره حسب الانباء الا انه يتحدث به بالسر. اذ انخرق قبل الاعياد فهذا مؤشر جيد (شارون) اذ انه اذله على ما بعد الاعياد فهذا تذكير ضخم كل يوم يمر من دون الاعلان عن الوقت يزيد من ضغط الدم. حاشية شاربون ومجموعة الزرعة تتداول في امكانية تقديم لائحة اتهام ضد شاربون. ولكن ليس هناك جواب واضح بعد.

شارون يتكلم على نفسه في الوقت الحالي. لاؤامم وزراء الليكود كان مطير للشفقة ولم يفتح احد لانضمام اليه. القريبين يتعمدون عنه بعد اعراض ضد معاراض التفتك كما شاهدنا مع تتهايو وبإراك سابقا.

المشكلة في ان شاربون اعاض. فقد نفذه في السابق مرات كثيرة ومع ذلك ظهر من جديد واتبع خطأ. اننا دعنا فايسغلاس الذي تحول مؤخرا الى شخصية البطي في شاربون جانا هنا بدلا من ذلك بخطة التصفية هذه من دون معرفة الهدف والسبب. يعطون كل المنزل مجانا بدلا

مسبقة ما سجلوا اغتيال ياسين من انتقادات وشجب عالي. كمية المظاهرات وقوتها تحديدا كانت مفاجأة ايجابية. «اعتقدنا ان أكثر من ذلك سيحدث»، من الناحية الأخرى يعرفون في البيت -ان ما سيرفوقه العمليات. ليس لدى حماس حسب المعلومات المتوفرة سلاح سري يستخدم في «يوم الحساب». حماس كانت في ادعائه قصوى للعمليات قبل قتل ياسين، ولذلك لن يتغير أي بقاءة قبله بوزن ربع طن على ميزله في المحاولة الأولى بدلا من طن كامل حيث كان من شأن ذلك ان يقضي على كل قيادة حماس دفعة واحدة. كان ذلك سيبسبب في قتل النساء والاطفال في السباق ولكن الزهار والرتنيسي الذين ضيف وساعدهم كانوا سيمسجون عن وجه واحد في نفس الوقت. هذه فرصة لن تعود.

ماذا كانوا يفعلون هناك في ذلك اليوم في غزة؟ الجيش يقول أنهم اجتمعوا للاتفاق على برنامج فعاليات وعمليات هجومية ضد اسرائيل. احمد ياسين نجأ بسبب رافة اليهود، ولكن قلته اصبح سائلة وقت منذئذ. آفي ديختر عرض اقتبال احمد ياسين خلفا لوقف موشيه يعلون، وهذا ليس رافة به وانما كان اعترافه ضد اغتياله كهدف واحد واثاسي وانما يريد اغتياله ضمن اجتمعا للقيادة الراهبية حتى تتخلى على اشكالية استخدام اسلحة متطورة للقضاء على عجز مؤقفه. يتوجه للعبادة، اذ قتلنا احمد ياسين وحده فهذا سربوطا مع العلام والاسلام والاغلام. المشكلة مع هذه الفرضية ان جهاز الدفاع يعرف ان قيادة حماس لن تجتمع في المستقبل المنظور. كل واحد منهم حشر نفسه في تقية واحاط نفسه بنسائه واطفاله وهو المؤثر للواقع، وانها الطريقة الوحيدة. وهناك صدمة لجان النفسية، في جيش الدفاع نفوق ذلك بشدة. ويصرخون ضد ذلك حتى لا علاقة. حسب قولهم، بين الانسحاب من لبنان وبين هذا الانسحاب (اذ حدث) من غزة، يجب ان نذكر ان الانسحاب من لبنان كان حدثا بطوليا لجيش الدفاع. غايب اشكنازي، قائد المنطقة الجنوبية في حينه، وشاؤول موفاز، رئيس هيئة الاركان، فعلا ما لا يصق واخرجا جيشا كاملا في ليلة واحدة من دون اصابات في الجانبين. هذا ان الجانب الاقل المقاتلين من جيش لبنان الجنوبي الذين انتزعوا من بيوتهم.

ليست هذه المشكلة، المسألة هي صورة الجيش الجرار التي يتسحب خارجا وكأنه خائف من ذلك مئات من مقاتلي حزب الله، الان يعرفون قطاع غزة بالدم حتى يستمروا الى المحكمة القادمة. «ليس صحيحا»، يقولون في الجيش، «ليس لدينا أي تصور اننا كان فك الارتباط سيحدث ونحن لا نعرف الآن أي شيء»، وليس هناك أي شيء واضح، وحتى اذا حدث فهذا بعد عام واكثر، وبالرغم من ذلك سيكون مشهد الراهب الخضراء التي ترفرف فوق اسطح منازل غوش قطيف القرميدية مسالة غير سنية، سواء كان ذلك مع الشيخ احمد ياسين أو من دونه، ما فعله الان في مواجهة حماس هو حرب صرفة ضد الارهاب ومطاردة للتمتيع وقطع لرووسه واحدا تلو الآخر».

### الفرضية الضائعة

في تقديرات الجيش للوضع أخذ بالحسبان وبصورة

# اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

اسرائيل صفت عرفات هذا الاسبوع ايضا.. وحولت ثلاثة ملايين فلسطيني الى مؤيدين لرئيس حماس هل يؤدي اغتيال الشيخ ياسين الى فوز عارمة في صفوف حماس والى انشقاق الحركة

# كتاب للدكتور حلمي القاود حول الرواية التاريخية في الادب الحديث: قراءة لقضايا عربية وإسلامية كبرى تعيد التذكير بالماضي

القاهرة - «القدس العربي» -

من محمود قرني:

هذه سلسلة «كتابات نقدية» التي تصدر عن هيئة العامة لقصور الثقافة، صدر للدكتور حلمي محمد القاود كتابه الجديد «الرواية التاريخية في أدبنا الحديث، دراسة تطبيقية»، ينقسم الكتاب في استهلال وثلاثة أسفار، الأول حول الرواية التعليمية، والثاني رواية النضج، والثالث رواية الاستدعاء.

في البداية يشير المؤلف إلى ضرورة التجاور بين الماضي والحاضر ويؤكد على أن الرواية التاريخية هي إحدى تجليات هذا التجاور المنهج والخلاق، ويشير إلى بعض الدراسات التي تناولت الرواية التاريخية بالدراسة مثل القراءة التي قدمها محمد حامد شوكت حول الفن القصصي في الأدب العربي الحديث الذي لم يتوقف طويلا امام عدد كاف من المناهج بسبب طبيعة الدراسة حسب القاود، وكذلك دراسة قاسم عبده قاسم واحمد ابراهيم الهواري لأربع روايات تاريخية ودراسة عبد المحسن طه بدر في كتابه «نجيب محفوظ- الرؤية والأداء»، ويرى القاود أن كل قسم من أقسام كتابه له دوره ومهمته في سياقها الزمني والتاريخي ويرى أن كثيرين في الحقل النقدي تنظروا باستطلاع إلى المراحل الأولى لتشكيل فن الرواية التاريخية، وهي نظرة يراها غير موضوعية لأنها تتجاهل الجذر الذي تطورت على ضوئه هذه الكتابة.

## الرواية التأسيسية، التعليمية،

في سفره الأول حول الرواية التعليمية يشير الدكتور حلمي القاود إلى أن هذه الرواية ظهرت مع بدايات القرن العشرين، أي في بداية نشأة الرواية كجنس أدبي، وذلك عبر محاولات تعريب مشواترة جعلت من هذه الرواية منبرا مهما للتخفيف العام وتوسيع دائرة القراء والتعرف على الجذر التاريخي لبعض الأحداث والشخصيات التي أثرت في تاريخ الأمة، وهنا يرى القاود أن الرواية في هذه المرحلة لم تكن نوعا من أنواع الترف الفني أو المتعة الجمالية فحسب، بل كانت تهدف بالأساس إلى المشاركة في البناء الثقافي، وينقل المؤلف عن جوجي، زيدان قوله إن الغاية من وراء قصصه التاريخية هي تعليم التاريخ من خلال أسلوب شائق وجذاب حتى يتغلغل على جفاف المادة وجهة المعلومات التي يقدمها للقارئ، ويريد المؤلف اتجاهات الرواية التاريخية التعليمية مقسما إياها إلى رواية العلوم التاريخية وأبرز من يمثلها جوجي زيدان و طه حسين و ابراهيم الابرياري وعبد الحميد جودة السحار، ورواية تعليم الصياغة والأسلوب من فن نماذج على الجرام التي ينتمي إلى مدرسة البيان في النشر العربي الحديث وأخيرا رواية الترجمة الأدبية مثل نموذج احمد كمال زكي في ترجمه الأدبية للاصمعي والجاحظ وفارس الفرسان اسامة بن منقذ، وكذلك بعض ما كتبه يوسف العث مثل

«قصة عبقري»، وترجمته حياة عالم اللغة الخليل بن احمد، وقد افرد المؤلف بعد هذا الاجمال تفصيلا لمؤفقه وقراءته لكل من اعتمد عليهم في تأكيد فكرته عن الرواية التاريخية، وبدا يفصل عن جورجي زيدان تحت عنوان المعلومات في بحر العواطف، ويعتبر المؤلف أن زيدان هو الرائد الحقيقي لهذا الجنس الأدبي كما اسلفنا وقد أنتج ثلاثا وعشرين رواية حاسب احصاء المؤلف، ثم يتناول القاود الشاعر علي الجارم ودرسه في الصياغة ويعتبره من الأدياء القلائد الذين اهتموا بهذا الجنس الأدبي من منظور اسلامي، ثم يأتي بعد ذلك على تراجم احمد كمال زكي لا سيما في اعماله حول الاصمعي والجاحظ وفارس الفرسان اسامة بن منقذ، وأن كان المؤلف يعتبر أن ميخائيل نعيمة من أول الذين اهتموا بفن الترجمة الأدبية في الأدب العربي الحديث من خلال كتاب عن جبران خليل جبران في صياغة روايتها لحياته.

## رواية النضج

اما في رواية النضج فيشير المؤلف إلى أنه لم يكن مصادفة أن يكون الكتاب الذين انجزوا الرواية التاريخية الناضجة فنيا من جيل الروائيين البيناهة مستفيدين في ذلك من مسيرة الرواية العالمية، ولعدم التركيز للنماذج التي اختارها المؤلف استبعد من رواية النضج كل من نجيب محفوظ ونجيب الكيلاني لذلك فقد قصر نمونجه في هذا السفر على محمد فريد ابو حديد ومحمد سعيد العريان وعلي احمد باكثير وعبد الحميد جودة السحار ومحمد عبد الحليم عبد الله وثروت اباطة ومحمد مصطفى هداره.

في البداية يؤكد المؤلف على أن محمد فريد ابو حديد واحد من طليعة كتاب الرواية التاريخية على المستوى الفني والمستوى الكلي ايضا، ويشير المؤلف إلى أن ابو حديد هو أحد اقدر الروائيين على صياغة التاريخ في قالب رواية ناضجة ويشير إلى العديد من اعمال ابي حديد حيث كتب المسرحية والابواب الغنائية على مدى الاعوام من 1926 حتى عام 1932، حيث كتب مسرحياته التاريخية ابيئة الملوك، مقلق سيدنا عثمان، ميسون الجعري، ابورا غنائية، خسرو شيرين، ثم رواياته التاريخية التي تناولت فترة الجاهلية مثل المجهل سيد جوجي، زونبوا ملكة تدمر، ابو الفوارس عنزة ابن شداء، الوعاء الرمزي، ثم رواياته الاجتماعية ويريد المؤلف اهتمام ابو حديد في رواياته عن فترة ما قبل الاسلام ببعض القضايا الكبرى مثل الحرية والعبودية والعدل والظلم والنزح والسلام، ويسعد الانبساط هو البطل في معظم هذه الروايات ولا يهزمه فيها الا الموت، بعد ذلك يتناول القاود اعمال محمد سعيد العريان الذي حاول دائما ربط التاريخ بالواقع وقد بدأ ذلك في روايته قطر الندى 1945، على باب زويلة 1947، شجرة الورد 1947، وبيت قسطنطين 1948 وهي روايات تصور مراحل تاريخية مختلفة في التاريخ المصري الاسلامي الطولوني والملوكي، ايضا يتناول القاود رواية «الثائر الاحمر» لعلي

## رواية الاستدعاء

وهذا هو السفر الاخير من الكتاب الذي يتناول رواية الاستدعاء التاريخي والتي تعتمد على استدعاء التاريخ كاداة من أدوات الإسقاط على قضايا معاصرة، وحسب المؤلف فإن أغلب هذه الروايات «يرتبط بالغايات الحضارية والسياسية ونون التزام صارم بوقائع التاريخ»، وقد قدم المؤلف ثلاثة نماذج لرواية الاستدعاء التاريخي ويشير إلى أن محمود تيمور هو أول من قدم رواية الاستدعاء التاريخي لا سيما في روايته «كثيوباترة في خان الخليلي» المنجزة عام 1944، ويرى القاود أن الرواية تشا ج تامل

عام 1989، وكان ينبغي له أن يرى النور قبل هذا الوقت، لكنه كما هو شأن نتاجي في الأدب عادة قد تأخر إلى الآن فاضيفت له كتابات ثرية وشعرية موزونة بعد طول انقطاع عن الكتابة الموزونة، فدعمت فكرته الأولى كثيرا.

فهو إن مزيج من السرد والكتابة الشعبية بقصيدة النثر، والشعر الموزون، مزيج يكون وحدة الانطباع ومناخا من ماضي البلاد والحرب بعد الهروب من البلاد، وهو مرثب من البلاد، أنا شاعر، أقول عن نفسي، ومرثب من البلاد لأنني شاعر.

واقترح أمام نفسي بانني ما سعيته في شيء إلا وكان من أجل الشعر، والشعر هنا تربية وعادات وسلوك وأفكار وقسمات وتاريخ ونظرة وكلام، إلخ، فحملته بهذا كله أقيس العالم به.. وما كان يقاس وهذا كله خراب لي قبل أن يكون خرابا للآخرين، عن أن تكون كمن يتمتمع

عادة يسعادة الغياب في الحياة، وجعلني اتعذب في كل مشهد كان متعاطفيا، وقد كون في نفسي موقفا عاما نما كل مرة خلال هذا العمر، فهو حساسية لي أواجه العالم بها فلا أقوى عليه فأقوى على نفسي فأزديما خرابا على خراب.

وما سعيت لأتصر منه بل كنت أخلص له كل مرة وانفقد له في إخلاصي حتى كان نفسي لا تتحقق في هذا الوجود إلا في انتقادي له.

وقد اتوقف لحظة لأتأمل مشهد شعفي أمامه، لكنني لا أقوى في مابعد إلا على المضي إليه، والمضي فيه، والمضي به.

وفي ظني إن هروبي من البلاد لا يقسر إلا بهذا، فحملت البلاد بحروبها وموتها، من مكان إلى آخر، ظانا أنني أحاول فهمها لها، ولم أكن في حقيقة الأمر، غير هارب يتذبذب بها.

وقد يجسد القارئ الكريم في صفحات الكتاب غير ما أقوله الآن فاكون ممثلا له أشد امتنانا.

لقد طلق الناقد العربي على ابي العلاء العربي لقبها مبيرا لتاملهم، وهو فيلسوف الشعراء.. ولم يبق أماسهم لاستكمال الدائرة الا العنصر على شاعر الفلاسفة، لكنهم على الأرجح لم يعثروا عليه، الا اذا تورطوا في سجل ذلك الذي دار بين ابن رشد والغزالي عن التهافت وتهافت التهافت! القصيدة المثقفة، ليست تلك الاشبه بخزانة ذات ادراج، يجري فتحها واحدا بعد الآخر بحثا عن مقولة هنا، أو حكمة هناك، انها اذا تكلفت الخبرة سواء كانت مقروءة أم معاشة، تقظرها، تماما كما يختزن النحل تلالا من الزهور في ملاعق من العسل!

وقدر تعلق هذه التداويات بالمدخل الذي كان مناسبة وليس نموذجا كما قلنا، وهو قصيدة الشاعر حسن الوزاني، فإن العنوان ذاته بحاجة إلى مفتاح، والفتاح ليس ملقى على عتبة القصيدة، فماك لوهان، هو من ينسب إليه نحت مصطلح العولة في الستينات، عندما كتب مقالة مثيرة عن نظرية الحرب الفيتنامية، ودور هذه النظرية في أحداث الجرائم الجرمية، وأن نحت منذ العنوان يصدق حقيقة معرفية ما، وإذا كان القارئ العربي لا يعرف من هو ماك لوهان، وما إذا كان نادلا في بار أو فيلسوفا أو جنرالا أو عاشقا فإنه سيبحث في حيرة من امره وأمر القصيدة.

صحبح ان الشاعر قتمص «لوهان» ثم خلعه وتخلّى عنه ليما رس اسقاطه الشخصي، وهذا من حقه كشاعر، لكنه اختتم القصيدة بأحالة اخرى أقل عوضا بالطبع، فلحية ماركس ليست فقط كفة، انها ايضا كما قال احد نقاد ماركس، تصلح لقراءات عديدة وربما لوجوه عديدة ايضا!

وقد تكون قصيدة «القناع» أو ما سماه نقاد الستينات كذا وكذا من وجوه القصيدة المثقفة، فان يحتجب البياتي مثلا وراء الحلاج، أو عبد الصبور وراء أحد شيوخه من المتصوفة، قد يكون ضربا من البحث عن المعادل الموضوعي ليس بالضرورة مخرجا للقصيدة المثقفة، أو حتى للمسرحية، وهذا ما دفع البيوت مثلا إلى تحديد الخطل الدرامي في مسرحية هاملت لشكسبير، لأن المعادل الموضوعي لم يكن موضوعيا بالقدر الكافي، ولأن العاطفة سالت، وكذلك التردد تضاعف.

وقد تكون فكرة المعادل الموضوعي هذه رغم نسبتها إلى البيوت هاجسا شعريا لدى من سبقوا هذا الشاعر حتى من الرومانسيين، فالشاعر كيتس مثلا كان يقول أن الشعر ليس تعبيرا مباشرا عن الذات، انه احيانا فرار منها باتجاه الخارج!

## القصيد المثقفة!

خيري منصور

قد لا تكون قصيدة «احلام ماك لوهان» للشاعر حسن الوزاني المنشورة في «القدس العربي» في السابع عشر من آذار (مارس) 2004، هي النموذج، لكنها المناسبة التي اثارت لدي السؤال مجددا حول القصيدة المثقفة، سواء بفتح الشدة على القاف أو كسرهما، فالعني الذي اقصدته بالقصيدة المثقفة يحمل مثل هذا الازواج بين اسم الفاعل واسم المفعول، لأن هناك قصيدة تتقدم إلى المتلقي بعنقود من الاسماء والمعارف، وهناك اخرى تحجب ورشة الثقافة كلها لتصبح كشافة يتقطر منها الرحيق، دون أن تثقل نفسها بالمعلومات او الاسماء او حتى الاحالات المعرفية. وسبق ان طرح هذا السؤال النقدي في الخمسينات من القرن الماضي على القصيدة التي تستلهم الاسطورة، خصوصا بعد رواج هذا المنهج في الكتابة الشعرية حيث اصبح القارئ في تلك الأيام بحاجة إلى اصطحاب معجم الاساطير، أو موسوعاتها الاغريقية بوجه خاص، كي تتبع ما يقال عن ميدوزا وبروميثيوس وأخيل، وسيزيف وبقية السلالة، وكان الشاعر صلاح عبد الصبور قد تنبه قيل النقاد المحترفين والاكاديميين إلى هذه الظاهرة، وقال: ان الاسطورة اذا تدلت على صدر القصيدة، ولم تكن ذاتية في انسائها حد الغياب، تصبح خارج الشعر أو مجرد مشجب لغوي، وما من شاعر كالسلياب بعد من الأساطير في ثروة مرضه، وهو المهجوس بأبيد لا يتيحها هذا الجسد الفاني خصوصا اذا كان كجسده، الذي كان يصغي وهو في الثلاثينات من العمر إلى رنين المعول الحجري، لكن صلاح عبد الصبور نفسه، تورط أكثر من مرة وفي اكثر من قصيدة في كان قد وجد اللغوي اخيرا في حالات متخضمة تبعد اقرب ط. س. البوت في الأرض الجيب تبصرة الخاصة، أذكر انه عندما تعرّضت إحدى قصائده لنقد شديد وصارم من الشاعر كاظم جواد، لأنه استخدم مفردات يومية وأها ناقده بمنتهى الكشاشي والمقهى والنعل المرتوق... لم يجد غير ت. س. البوت كي يستلهم منه الدفاع عن حق الشاعر في (شعرته) اليومي والمألوف، لأن البيوت استخدم مفردات من طراز الحداء، وشعر الاوت والملاعق في شعره الذي كان صادما للحساسية عند نشره للمرة الأولى.

والسؤال عن القصيدة المثقفة (بفتح الشدة على القاف) يقطنان في سؤال جذري عن علاقة الشعر بالفكر اساسا؟ وهل هما متقابلان ام متكاملان، ومتمزجان من خلال كيمياء عصبية على التفكير.

لقد اتفق الناقد العربي على ابي العلاء العربي لقبها مبيرا لتاملهم، وهو فيلسوف الشعراء.. ولم يبق أماسهم لاستكمال الدائرة الا العنصر على شاعر الفلاسفة، لكنهم على الأرجح لم يعثروا عليه، الا اذا تورطوا في سجل ذلك الذي دار بين ابن رشد والغزالي عن التهافت وتهافت التهافت! القصيدة المثقفة، ليست تلك الاشبه بخزانة ذات ادراج، يجري فتحها واحدا بعد الآخر بحثا عن مقولة هنا، أو حكمة هناك، انها اذا تكلفت الخبرة سواء كانت مقروءة أم معاشة، تقظرها، تماما كما يختزن النحل تلالا من الزهور في ملاعق من العسل!

وقدر تعلق هذه التداويات بالمدخل الذي كان مناسبة وليس نموذجا كما قلنا، وهو قصيدة الشاعر حسن الوزاني، فإن العنوان ذاته بحاجة إلى مفتاح، والفتاح ليس ملقى على عتبة القصيدة، فماك لوهان، هو من ينسب إليه نحت مصطلح العولة في الستينات، عندما كتب مقالة مثيرة عن نظرية الحرب الفيتنامية، ودور هذه النظرية في أحداث الجرائم الجرمية، وأن نحت منذ العنوان يصدق حقيقة معرفية ما، وإذا كان القارئ العربي لا يعرف من هو ماك لوهان، وما إذا كان نادلا في بار أو فيلسوفا أو جنرالا أو عاشقا فإنه سيبحث في حيرة من امره وأمر القصيدة.

صحبح ان الشاعر قتمص «لوهان» ثم خلعه وتخلّى عنه ليما رس اسقاطه الشخصي، وهذا من حقه كشاعر، لكنه اختتم القصيدة بأحالة اخرى أقل عوضا بالطبع، فلحية ماركس ليست فقط كفة، انها ايضا كما قال احد نقاد ماركس، تصلح لقراءات عديدة وربما لوجوه عديدة ايضا!

وقد تكون قصيدة «القناع» أو ما سماه نقاد الستينات كذا وكذا من وجوه القصيدة المثقفة، فان يحتجب البياتي مثلا وراء الحلاج، أو عبد الصبور وراء أحد شيوخه من المتصوفة، قد يكون ضربا من البحث عن المعادل الموضوعي ليس بالضرورة مخرجا للقصيدة المثقفة، أو حتى للمسرحية، وهذا ما دفع البيوت مثلا إلى تحديد الخطل الدرامي في مسرحية هاملت لشكسبير، لأن المعادل الموضوعي لم يكن موضوعيا بالقدر الكافي، ولأن العاطفة سالت، وكذلك التردد تضاعف.

وقد تكون فكرة المعادل الموضوعي هذه رغم نسبتها إلى البيوت هاجسا شعريا لدى من سبقوا هذا الشاعر حتى من الرومانسيين، فالشاعر كيتس مثلا كان يقول أن الشعر ليس تعبيرا مباشرا عن الذات، انه احيانا فرار منها باتجاه الخارج!

لقد اتفق الناقد العربي على ابي العلاء العربي لقبها مبيرا لتاملهم، وهو فيلسوف الشعراء.. ولم يبق أماسهم لاستكمال الدائرة الا العنصر على شاعر الفلاسفة، لكنهم على الأرجح لم يعثروا عليه، الا اذا تورطوا في سجل ذلك الذي دار بين ابن رشد والغزالي عن التهافت وتهافت التهافت! القصيدة المثقفة، ليست تلك الاشبه بخزانة ذات ادراج، يجري فتحها واحدا بعد الآخر بحثا عن مقولة هنا، أو حكمة هناك، انها اذا تكلفت الخبرة سواء كانت مقروءة أم معاشة، تقظرها، تماما كما يختزن النحل تلالا من الزهور في ملاعق من العسل!

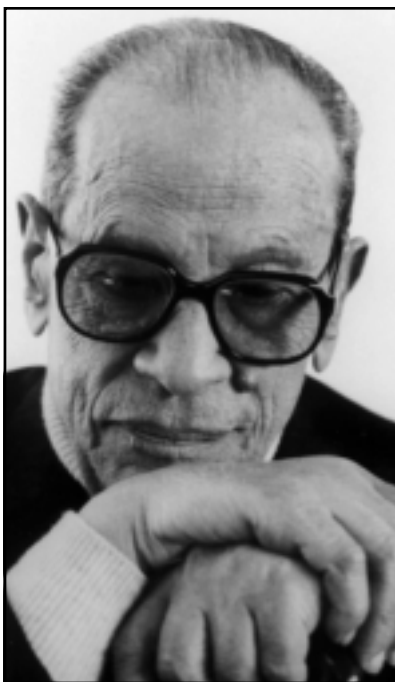
عريف انه من الصعب على الشاعر المثقف الافلات من ثقافته، ومعارفه، فهي أن تفيض تبحت عن متنفس تعبيرى، لهذا ما من شاعر ذي شأن لم يجرب الكتابة في حقول أخرى تحرره قليلا من الأطار الأدبي الذي أقام فيه حتى الصخر والاختناق احيانا!

لقد اتفق الناقد العربي على ابي العلاء العربي لقبها مبيرا لتاملهم، وهو فيلسوف الشعراء.. ولم يبق أماسهم لاستكمال الدائرة الا العنصر على شاعر الفلاسفة، لكنهم على الأرجح لم يعثروا عليه، الا اذا تورطوا في سجل ذلك الذي دار بين ابن رشد والغزالي عن التهافت وتهافت التهافت! القصيدة المثقفة، ليست تلك الاشبه بخزانة ذات ادراج، يجري فتحها واحدا بعد الآخر بحثا عن مقولة هنا، أو حكمة هناك، انها اذا تكلفت الخبرة سواء كانت مقروءة أم معاشة، تقظرها، تماما كما يختزن النحل تلالا من الزهور في ملاعق من العسل!

عرف انه من الصعب على الشاعر المثقف الافلات من ثقافته، ومعارفه، فهي أن تفيض تبحت عن متنفس تعبيرى، لهذا ما من شاعر ذي شأن لم يجرب الكتابة في حقول أخرى تحرره قليلا من الأطار الأدبي الذي أقام فيه حتى الصخر والاختناق احيانا!



علي حسين



نجيب محفوظ

لاجباهات المثاليية الرفيعة التي انعقد عليها اجماع المساسة فيما بعد الحرب العالمية الثانية، كما يناقش المؤلف رواية قصيرة أخرى لتيمور في «معيود من طين»، والتي نشرها عام 1969 ويستدعي فيها الها فرعونيا قديما بوصفه مثالا للعهد ويحلل عبره النفس البشرية، التي ثم يختار المؤلف نماذج روائية من ثلاثة اجيال متتالية اولها لنجيب محفوظ الذي يراه انضج من كتب في القص العربي الحديث وثانيتها لنجيب الكيلاني الذي «أثرى المكتبة العربية بعدد كبير من الكتب القصصية والروائية من خلال منظور واضح وصريح وهو المنظور الاسلامي» وثالثتها للكاتب محمد جبريل، يأخذ المؤلف من نجيب محفوظ رواية «رحلة ابن فطومة» بخيالها الملحق في اطار تاريخي لمعالجة قضايا شديدة المعاصرة كما يتناول لدى نجيب الكيلاني رواية «عمر يظهري في القدس كما يتناول رواية «من اوراق المتنبي» لمحمد جبريل، وهي رواية كما يرصد لها المسألة تعتمد على المكان كمفردة اساسية وكساحة حيوية للمسرح الروائي حيث اخضار الكاتب القاهرة ميدانا للاحداث في الفترة التي عاشها المتنبي في مصر.

وفي ختام كتابه يخلص محمد حلمي القاود إلى أن فن الرواية التاريخية متعدد المستويات وشكلا وموضوعا، وهو في معظمه يدور حول الهوم العامة ولا يتوقف أمام الأزمات الشخصية المحدودة، لأن هذا النوع من الروايات يعنى بمنظومة من القيم الكبرى المرتبطة بالوجود الإنساني عبر التاريخ.

بقي القول أن المؤلف يقع في 615 صفحة من القطع المتوسط وصر عن سلسلة كتابات نقدية بالهيئة العامة لقصور الثقافة التي يتراس تحريرها الناقد مجدي توفيق.

عامة يسعادة الغياب في الحياة، وجعلني اتعذب في كل مشهد كان متعاطفيا، وقد كون في نفسي موقفا عاما نما كل مرة خلال هذا العمر، فهو حساسية لي أواجه العالم بها فلا أقوى عليه فأقوى على نفسي فأزديما خرابا على خراب.

وهو إن مزيج من السرد والكتابة الشعبية بقصيدة النثر، والشعر الموزون، مزيج يكون وحدة الانطباع ومناخا من ماضي البلاد والحرب بعد الهروب من البلاد، وهو مرثب من البلاد، أنا شاعر، أقول عن نفسي، ومرثب من البلاد لأنني شاعر.

واقترح أمام نفسي بانني ما سعيته في شيء إلا وكان من أجل الشعر، والشعر هنا تربية وعادات وسلوك وأفكار وقسمات وتاريخ ونظرة وكلام، إلخ، فحملته بهذا كله أقيس العالم به.. وما كان يقاس وهذا كله خراب لي قبل أن يكون خرابا للآخرين، عن أن تكون كمن يتمتمع

عامة يسعادة الغياب في الحياة، وجعلني اتعذب في كل مشهد كان متعاطفيا، وقد كون في نفسي موقفا عاما نما كل مرة خلال هذا العمر، فهو حساسية لي أواجه العالم بها فلا أقوى عليه فأقوى على نفسي فأزديما خرابا على خراب.

عامة يسعادة الغياب في الحياة، وجعلني اتعذب في كل مشهد كان متعاطفيا، وقد كون في نفسي موقفا عاما نما كل مرة خلال هذا العمر، فهو حساسية لي أواجه العالم بها فلا أقوى عليه فأقوى على نفسي فأزديما خرابا على خراب.

وهو إن مزيج من السرد والكتابة الشعبية بقصيدة النثر، والشعر الموزون، مزيج يكون وحدة الانطباع ومناخا من ماضي البلاد والحرب بعد الهروب من البلاد، وهو مرثب من البلاد، أنا شاعر، أقول عن نفسي، ومرثب من البلاد لأنني شاعر.

واقترح أمام نفسي بانني ما سعيته في شيء إلا وكان من أجل الشعر، والشعر هنا تربية وعادات وسلوك وأفكار وقسمات وتاريخ ونظرة وكلام، إلخ، فحملته بهذا كله أقيس العالم به.. وما كان يقاس وهذا كله خراب لي قبل أن يكون خرابا للآخرين، عن أن تكون كمن يتمتمع

وهو إن مزيج من السرد والكتابة الشعبية بقصيدة النثر، والشعر الموزون، مزيج يكون وحدة الانطباع ومناخا من ماضي البلاد والحرب بعد الهروب من البلاد، وهو مرثب من البلاد، أنا شاعر، أقول عن نفسي، ومرثب من البلاد لأنني شاعر.

واقترح أمام نفسي بانني ما سعيته في شيء إلا وكان من أجل الشعر، والشعر هنا تربية وعادات وسلوك وأفكار وقسمات وتاريخ ونظرة وكلام، إلخ، فحملته بهذا كله أقيس العالم به.. وما كان يقاس وهذا كله خراب لي قبل أن يكون خرابا للآخرين، عن أن تكون كمن يتمتمع

## «بريد عاجل للموتى» كتاب جديد لكمال سبتي

أخرى فكرة «بريد عاجل للموتى»، ويحتوي على طبعة جغرافية للفنان ناصر مؤنس مستوحاة من جو

الكتاب، وعلى فقرة للشاعر كمال سبتي تم اختيارها من أحد النصوص: (كنت تأخذ على الشعراء خديعة البطولات، وكنت تقول: الشاعر مؤنث كالورد، فدع ما للشعراء للشعراء، ولا تتدخل في تاريخهم).

لم يغت كمال سبتي أن يوضح في المقدمة طبيعة كتابه الجديد فيقول: (هذا كتاب لم أعوده في التأليف، فهو توثيقي يعتمد السرد والشعر معا.)

وقد بدأت كتابته بعد انتهائي من كتابة قصيدتي الطويلة: «آخر المدن المقدسة»، التي بدأت كتابتها في صيف

## «بريد عاجل للموتى» كتاب جديد لكمال سبتي

أخرى فكرة «بريد عاجل للموتى»، ويحتوي على طبعة جغرافية للفنان ناصر مؤنس مستوحاة من جو

الكتاب، وعلى فقرة للشاعر كمال سبتي تم اختيارها من أحد النصوص: (كنت تأخذ على الشعراء خديعة البطولات، وكنت تقول: الشاعر مؤنث كالورد، فدع ما للشعراء للشعراء، ولا تتدخل في تاريخهم).

لم يغت كمال سبتي أن يوضح في المقدمة طبيعة كتابه الجديد فيقول: (هذا كتاب لم أعوده في التأليف، فهو توثيقي يعتمد السرد والشعر معا.)

وقد بدأت كتابته بعد انتهائي من كتابة قصيدتي الطويلة: «آخر المدن المقدسة»، التي بدأت كتابتها في صيف

وقد بدأت كتابته بعد انتهائي من كتابة قصيدتي الطويلة: «آخر المدن المقدسة»، التي بدأت كتابتها في صيف



## فضائيات

«سوبر ستار» وصغير الفلامنكو:  
إذا الشباب غنى ملك سمعنا..

أنور القاسم\*

■ هل شاهدت «سوبر ستار» على قناة «الستقبل»؟ هذا سؤال يلجح به كل من حاله الهظ واقتنص فرصة من فائض وقته لمشاهدة وسماع شذرات من اصوات المستقبل الواعد، وحرصا على دراسة هذه الظاهرة وانصافا شاهدت تسجيلا كاملا للحلقات الاربعة المناضبات الخاصة بهذا العام.

«سوبر ستار» او نجم الجماهير هذا، يقتنص أعلى نسبة مشاهدة في العالم العربي، شرقا وغربا، ويبدو تجربة احتكارية على الطراز التجاري الغربي في غياب دور ومعايير الموسيقى العربية التي تدرس منهاجها أكاديميا يقضي أمواج الفنانين والموسيقيين حالة التفتيش والسخ، التي تتلبس أجيال الغناء الحديثة.

تدهمك في هذا المشروع الكبير اصوات كثيفة تعج بتناقضات وتقنيات الحياة، فيها الوجداني والصاحب والغامق والفاعق والشاذ والدافئ والمعم والمطوط والتكشف والعميق والرائع والرائع والتمسك. وبعضها يمتزج بمتعة البيئات والطابع والمقامات العربية، فيما بعضها الآخر خالي الدسم، وليست فيه قيمة او جدوى فنية او جمالية.

## دمر حياتي لياس!

الخصم والحكم في اختيار المتسابقين هو الموسيقار لياس الرحباني، ابن السلالة الرحبانية، الأسر فيها، يساعده الفنان الكويتي المبدع عبد الله القعود والفنانة اللبنانية سابقا فاديا طنب الحاج، تلميذة المسرحيات الغنائية الرحبانية.

ويشكل هذا الثلاثي حاض صحتا للطوارئ ولازمات الفنية والنفسية، بحيث يتوزعون الأدوار في بحث وامتصاص الخيبات والخصات والحشرجات والأمل معا، مما يخلق جوا فنيا كوميديا أسرا.. وإذا كانت لغات وأسهم الخائبات تنصب على لياس وتقذفه بالتحسيس «والدمير الشامل» والاحتياض للبعث، أملا منه في حصول الفائزين على اعدائهم مستقبلا.. يقوم عبد الله بإزالة وتفكيك الانغام، مما يجعله قبلة الضعفين فنيا ونصرة للمطلوبين، على رأي الصحافية السورية نسرين أبو عساف، فيما تلعب فاديا دور اللطف وجارية الخواطر.

وتعابت اللجنة وتناكف المتقدمين والتقدمات، مما يضفي على الجو ألقا خاصا، فترى الحويرات يتورنن، والشباب يدخولن ويخرجون الى مقامات «والنهاوند» و«الحجاز» و«المحجم» و«الصبا»، دون ابواب او شبابيك او أقفال، فكلها أسرة واحدة، وليس هناك تكلف، مما يفجر ضحكات وقفاشات تكفي مؤونة سنة كاملة تبذل ريق المشاهدين.

ويتنشط البرنامج مذبذبان مطواعا ينتقلن كائنحل بين بيروت ودمشق والقاهرة وعمان والبحرين ودمبي وباريس، هما المصري أمين القيسوني والفنانة الاردنية رانيا الكردي، فيما يساعدان الفائزين على تسليق «السلم» الموسيقي الى «مقامات» جوابها «قرار» وقرارها «جواب».

## كلنا مطربون

المدينة الرياضية في بيروت تعض بعشرات آلاف الفانين صباح كل أحد قدموا من مضارب العرب قاطية، تحذوهم الامال العراض بان يغدوا مطربين أثريا، يشار لهم بالبنان، لما تدره هذه الهيئة على الخطوظين من رغب العيش والغيش معا.

وإذا كانت تجربة السنة الماضية استقطبت 10 آلاف مشارك فانها هذا العام استحوذت على 60 ألفا، أي عدد سكان 22 ضبعة او مدينة متوسطة الحجم، تخيلوا بان أهلنا خرجوا للليلة التي لا تحميها أنظمة أو أحزمة خضراء، والالاف اننا طلعنا شعيا عربيا، يبور بالصحى، ونوافذ وابواب مشرقة للاسبرس، ولأم مشرقة مستقبلا على دولنا.

وإذا قبض لهذه التجربة ان تجرح وتنحرف فاننا سجد مستقبلا على المتقدمين يتجاوز الملون، أي لكل أسرة مطرب، هذا غير الفرافرة، تناية بالعوازل، وحتى تقوى عيون ماسترات مشروع تحديث الشرق، وخذ على عتابا وميجنا.. وعلى غيره ايضا.

## دموع وابتسامات

في الحلقات شباب يفدون - يغدون ويروحون - وعيونهم منفتحة على وسعها، كأنها في بكاء او توشك، رهبة وصدمة، ويغادر البعض الآخر، وفي مآقيهم دموع وغصة.. وأحيانا غضب عربي ظني منقلبت.. فقد رفضت إحدى المتسابقات الأردنية، وتدعى صبي لعللي، مغادرة قاعة الفحص، متحدية اللجنة بان العالم كله يشهد لها بانها نجمة - خاصة وانها تغني بالمريديان - وأنذرت اللجنة «يمكن يصير لي شيء اذا طلعت من هون».

وحاول بعض المتقدمين عوضا عن الغناء قراءة كلمات الاغاني والتلغيم بها وبشكل يبرز أعلى درجات الكوميديا، بينما أخذ آخرون يتلون ويعتصرون أنفسهم أصلا بأجراح اصوات، حملها الطبيعي أسواق الخضرة، والحمامات الشعبية.

ووصل للقاعة خلسة متسابق لبناني تجاوز الخمسين عاما يريد ان يصيح «سوبر ستار» ولأقبي استهجانا وأصر على مطالبة اللجنة بالافتحاح عن الإساءة «اللي ما عجبناك».

فيما اضريت المشاهدين طفلة في العاشرة من عمرها، حينما شدت باغنية عاطفية هي «أعدك عليك لو قلت نسيته» واخرى لي بر وأنا ارسي عليه.. ولأن سنها دون السادسة عشرة فقد اعتبرت اللجنة انها منذ الآن ناجحة حتى تستوفي السن القانونية.

وانفجر شاب لبناني بابكا يصرح مستهجانا ويقول «قضى عليّ لياس الرحباني».. جاب لي الفالج لياس.. دمر حياتي..

فيما أخضر أحدهم عوده وارتنى الحطة والعقال واللباس الميداني، وجلس على كرسي وقضى كل وقته «يدوز» للعود، دون ان ينطق بكلمة واحدة أو يغني.. وغادر بعدها مرفوقا بالشكر.

وفي اعتراف صريح من مسابقة مغربية تلغ فلتع انها هاوية تغني في «الدوش» وتريد أن ينتشر صوتها في الخارج!

واللي جاي لي نفس.. واللي جاي يرقص.. واللي جاي «بانكل».. واللي جاي يدندن.. واللي ما يطول العنب حامضا عمه يقول..

## منشوفك بيبيوت

أصبحت عبارة «منشوفك بيبيوت»، التي تقال للتناجحين وعاء العسل الذي يسيل له اللعاب، ويتناثر زانها ليلليل الحواس، وقد وضع القائمون على مشروع Super Star نصب أعينهم 83 صوتا تصطفي من 60 ألفا وتكتمل بعد اسبوعين مع طلوع الحساسين.. ثم تجرير وتنخل وتنفق حتى تصل الى متنافسين اثنين فقط في نهاية العام يختار الجمهور احدهما في استفتاء شهيبياتي يدخل على ثقافتنا الغراء - يعطي لكل ذي خامة صوت وحضور حقه بالاستئثار بقلوب وفلس المشاهدين العرب.

ويحمل ويضمن العبد المادي لهذا المشروع شركة «شا لبيتون» ولسان حالها يغني «الشاي الشاي اوصفك يا حبيبي الشاي»، بالتعاون مع شركة World Idol العالمية، صاحبة تظاهرة الفن واليزنس.

## بين وعد ورؤى

رغم تنوع الخدمات واداء التناجحين حتى الآن، إلا أن إمكانية الفوز والتخمين باصطفاء بعض الاصوات، التي ربما تصل الى نهايت التصفيات، ليس أمرا متعذرا، فهناك صوتان نسانيان غنيا لاسمهان بكل ما لهذا الصوت الخلاب من رنين ودفء وعرض ودماسة (بدون كوليسترو)، بحيث استطاعت أن تخرجا عن «الاستكانت» الموسيقية بنفس طويل وغرب صوتية عميقة ناعمة وليئة، محملة بالبهيجة والعاطفة والتنهيدات والتشويق، ولا يمكن إلا أن تتماهي معها الى أبعد احساس.

تذكرنا هذا الاسم وعد البحري، وهوية سورية واعدة عمرها 22 عاما، صوت يشبه صغير الفلامنكو عالي الطبقات، لبن التحويات، ثابت الاقبال.. أو زانها سليمة نغية، ومخارجها اللق حفي ولو عة ترحب حزينة.. ولديها مسافة صوتية تبعث التامن الجمالية والتناغم، أتوقع وأتمنى لها الوقوف على منصة الاصطفاء الأخيرة.

رؤى نور (22 عاما) صوت ظلي شريد من الأردن لا يشبه غيره، غنت لاسمهان ايضا ولغيروز فمكت سمعنا.. في البيت أذن صاغية.. يرض صوتها لفحات هجير البادية الطافع بالندى وعيق وصدى المسافات، وأتمنى وأتوقع لها أن تقارع في نهايت اجمل الاصوات.

ومن يدري فربما يصل المطال بنا الى أن نشهد نفسا تنازلة، التي شيدها العام الماضي بين رويدة عطية وديانا كرزون، والتي خرجت عن كل أسباب المناقسة الفنية الشريفة الى منعرجات وعمتات، كان فيها جور ولوعات وأبات.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»  
anwar@alquds.co.uk

## وارضيات

# عملها الجديد بعنوان «بيروت هافانا» حين: الجمهور يتعاطف معي في الحفلات ويشعري بانسجامه المطلق

### بيروت - «القدس العربي»

الحفلات بين بيروت وهافانا لا تزال تحمل حماسا كبيرا في قلب المطربة حنين والفرقة الموسيقية الكويتية حيث شكل الطرفان حالة فنية لها الكثير من المحبين في لبنان والدول العربية. جديد هذا التعاون سي دي حمل عنوان بيروت هافانا و 10908 كلم وفيه تألفت حنين حتى بالواويل والميجانا على إيقاع الوايلور الكويتي كما ات بعض الاغنيات القديمة الجديدة بتوزيعها. الى جانب اغنيات جديدة من كلمات والحان ميشال الفترايداس، وأخرى للملحن العربي نور الملاح والشباب زياد سحاب.

في هذه الرحلة المتواصلة مع الموسيقى الاميريكية اللاتينية تجد حنين ان الطريق لا يزال واضحا بالنسبة لها انما هي من دون شك سوف تظهر بصيغة غنائية أخرى في المستقبل تبعاً لما تأتي به مخيلة الفترايداس التي تحزن الكثير من الافكار الغنية. مع حنين كان هذا الحوار:

■ بيروت هافانا و 10908 كلم هو عنوان السي دي الثاني لك التي تم تنفيذها مع الفرقة الكويتية. هل يمكن القول ان هذا هو النسق الذي اعتمدته في حياتك الفنية؟

■ اولا اريد التوضيح ان رقم ال10908 هو مسافة خط الطيران بين بيروت وهافانا، اما كما الاول تم التعاون مع الفريق الموسيقي فيما يتعلق بالسؤال فلا اقول انه النسق النهائي لشكل ظهوري الفني، التنوع ضروري في مرحلة لاحقة حتى وان كان الشكل غير متبلور الى الآن، في هذا السي دي كما الاول تم التعاون مع الفريق الموسيقي الكويتي والجهود منصبة على اطلاق بالشكل المطلوب لكي يصل الى أكبر نسبة من الناس والمستمعين.

■ لكن الملاحظ ان الاطلاق حتى على الجمهور مرتبطة بهذا الفريق والتعاون وثيق بيكنا؟

■ نحن سرنا كما الاخوة، ونحن على خشبة المسرح لا نشعر اطلاقا بانني العجبة ومهم المسادين في تظهير صوتي، اننا فريق متعاون جدا.

■ كيف تم الوصول الى هذا الانسجام بين الطرفين؟

■ اظن ان الكثير من العوامل لعبت دورها وفي طبيعتها الافتتاح العقلي الذي يميز به كالنا، وحب الجميع المطلق للموسيقى، كما ان كلا من الطرفين لديه معرفة موسيقية معمقة الامر الذي سهل الامور وتركنا تصل الى مزج مرغوب من الجمهور. هم درسوا الموسيقى باثقان وانا كذلك، كما ان كل ما متحذرن في اصول موسيقيا التراثية، من جهتي تابعنا دراستي حتى الدبلوم في الغناء والموسيقى الشرقية، ومن جهتهم لديهم دراسات عميقة على العمل الموسيقي الكويتية الاميريكية اللاتينية وكذلك الكلاسيكية. وتبقى الإشارة ضرورية الى الاشراف الكلي ميشال الفترايداس على العمل والذي ساهم في تقريب وجهات النظر، خاصة وان ثقافة ميشال لها توكونها وجذورها المتفاد بالاحساس والدراسة والمعرفة في أكثر من مكان من العالم.

■ الى اي ذريعت حنين في اعطاء مساحة لصوتها كي يبرز في هذا السي دي الجديد؟

### لوس انجيلوس - من دافيد جرين:

انضم الممثل شون بن الذي طالا سحر من الجوائز الى قائمة الممثلين الفائزين بجائزة اوسكار، وبدا انه كان على استعداد تام لعانقة الشرف الذي اسبح عليه. وفي كلمة التمسكر التي وجهها شون بن على المنصة بعد تسلمه تمثال الاوسكار لافضل ممثل عن دوره في فيلم Mystic River قال عن التصفيق من الممثلين الذين كرموه بالوقوف في قساعة الاحتفال: «شعرت انني نكت هناك لتسف مقولة ان هذه مبراة وسباق على الشعبية، ولكن ذلك انتزع تلك النكتة مني في القاعة».

وفي حديثه مع الصحافيين بعد استلامه الجائزة بدا شون متزعجا واشبهه بالمطرب واحد امره، وسئل عما اذا كان يشعر بعد الارتياح في حفلة الكاردييه السينمائية الاميريكية التي تنص الجائزة، فقال: «بالنظر الى ما يجري في العالم حاليا اظن انني اشعر بأجراح كبير من ان

## يفتح النار على التلفزيون والسينما والاذاعة والمسؤولين

### احمد ابو الحسن: انا بلا عمل منذ سنتين.. ولم يدخل بيتي مليون واحد!

القاهرة - «القدس العربي» - من عمر صادق:

يعيش نجم الكوميديا محمد ابو الحسن حاليا حالة من الحزن على ما وصل اليه مشاره الفني بعد خدمة أكثر من 30 عاما على الساحة، يعيش الان بلا عمل منذ سنتين وبالتحديد بعد الوعة الصحية التي اتت به وخرجه من مستشفى القوات الجوية بالقاهرة يقول ابو الحسن انا بلا عمل.. ولم يدخل بيتي مليون واحد يوحد الله، حرقيا سوف اتسول لقمة العيش و امد يدي مثل الشحادين في ميدان التحرير، ويقول ايضا ان اجره عن الحلقة الواحدة الف وميتي جنبه في حين كان يتقاضى النجم الراحل فريد شوقي 20 ألف جنيه.

واكد ان نقابة الممثلين لم تعد تهتم بحالته وادارت ظهورها تماما له لانهم مشغولون في تصوير اعمالهم التي تقترب من 10 مسلسلات في الوقت الواحد.. ولن اترق ابواب المسؤولين في ماسيسيرو او مدينة الانتاج او المسؤولين عن صناعة السينما التي تجاهلت تماما. ويؤكد ابو الحسن ان شباب الممثلين يتقاضون حاليا 10 الاف جنيه عن الحلقة الواحدة في حين ان اجره لم يزد منذ سنوات طويلة عن 1200 جنيه ومع ذلك لا يعرض عليه المسؤولون اي تخصص او سيناريووات حتى الاذاعة لم تعد تذكره في الوقت الحالي برغم ما قدمته عبر الميكروفون من اعمال شهد بها الاعداء قبل الاصدار.

الفنان الكبير فؤاد المهندس له مقولة شهيرة بعد عرض مسرحية «سك على بناتك» التي شاركت في بطولتها هل تذكرها؟

فؤاد المهندس اشار بأصبعه نحو وقال للموجودين انظروا هذا الفنان انه النجم القادم في عالم الكوميديا.

وماذا حدث بعد ذلك؟

■ اتسول لقمة العيش، فاننا بعيد عن الاضواء منذ



حنين (القدس العربي)

■ ماذا عن اختيارك في هذا الشريط؟  
■ اخترت في هذا الشريط اربع اغنيات قديمة منها وروني للسيد درويش ما ع طرق العين من الحان عصام رجي، شفلوني لعبد الخليم حافظ اضافة الى الارتجال من عتابا ومواويل، اما الاغنيات الجديدة فهي بيروت هافانا من كلمات والحان ميشال الفترايداس. وكذلك كتب الفترايداس ولحن اغنية بلدي التي اجد فيها رسالة ضد العنصرية والتي تقول "نتيقنا ضيعه.. كل الناس ولد العم.. وضحكنا ضايعة بحروب الدول الشقا والهيم .. ما تشوفوا الفراق .. ما توقوا عافارق .. كل الناس ولد العم وموحدنا لون الدم". غنت المعنى والعتابا والشرقي، واريد الآن ان اكون جسرا بين بيروت وهافانا. ويضم الشريط اغنية وهفانة من كلمات والحان ميشال الفترايداس ومنك خافية من كلمات الشاعر ايليا ابو شديد والحان الفنان نور الملاح، واغنية املاني من كلمات الشاعر احمد فؤاد نجم والحان زياد سحاب.

■ الجديد في شريك هو التعاون لأول مرة مع نور الملاح زياد سحاب ويبدو ان هذا الافتاح وقع على جبيلين متحابين في المدى الزمني لما؟  
■ اعتبر الاستاذ نور الملاح مدرسة وهو يقدم الانحاض الاصيل والجميلة. ومن جهة اخرى انا معجبة جدا بالحنان زياد سحاب وهو امر يتبين على هذا هدف التعاون والوصول الى هذا المزيج الذي رأيتموه على خشبة المسرح أكثر من مرة، وعندما لايعقل ان يتم التركيز على شخص حنين بنسبة مئة بالمئة، ويكفي بالنسبة لي ان يستحوذ حضوري على 70 بالمئة، وان تكون النسبة الباقية لموسيقيهم وحضورهم، الجمهور اعتاد على وجود النجم او النجمة على المسرح لذلك ربما يشعر بعضهم بالنقص ان غني احدهم في اطار المجموعة خاصة اذا كان لهذه المجموعة دورها في الرقص والحرف وغناء الصولو.

■ كتابة تملك الصوت الجميل الا تشدك الصورة الناجحة جدا على الصعيد التسويقي لبعض الغنيات اللبنانيات؟

■ تتعاون مع الفرقة الكويتية هل يتيح لك اقامة في العديد من الحفلات في البلدان العربية؟  
■ في جانب الغناء في كل من كوبا والبرازيل طبعاً بالتعاون مع الفرقة الكويتية، كانت لي حفلات في العديد من الدول العربية. وهذا النوع من الغناء وجد قبولا كبيرا جدا في تونس، كذلك في قطر وديبي ومصر. وكيف ابيت اغنيات عبد الوهاب على الايقاع الكوبي في مصر؟

■ لقد استغرقت هذا القبول، ولم اخش دخول مصر وتقديم الاغنيات الارسخة بالوجدان المصري على الايقاع الكوبي لأنني كنت متأكدة من اني لم اسم اسم هذا الغناء. خاصة وان الموسيقار عبد الوهاب هو من اكبر الحدثن في الموسيقى العربية، وهو من ادخل الغيتا الكريبات الى فرقة الموسيقى.

■ لكنك لم يسغن عن العود؟  
■ لكنني في الوقت نفسه لم اغن المقامع التي تستدعي وجود العود ولم اسم الى الموسيقى الشرقية، اني شديدة الحرص على تراثنا الموسيقي العربي لذلك دخلت مصر بقلب قوي، والي جانب مصر شاركت لسنتين متتاليتين بمهرجان سوق عكاظ في الاردن.

■ التقها: زهرة مرعي

■ ماذا عن اختيارك في هذا الشريط؟  
■ اخترت في هذا الشريط اربع اغنيات قديمة منها وروني للسيد درويش ما ع طرق العين من الحان عصام رجي، شفلوني لعبد الخليم حافظ اضافة الى الارتجال من عتابا ومواويل، اما الاغنيات الجديدة فهي بيروت هافانا من كلمات والحان ميشال الفترايداس. وكذلك كتب الفترايداس ولحن اغنية بلدي التي اجد فيها رسالة ضد العنصرية والتي تقول "نتيقنا ضيعه.. كل الناس ولد العم.. وضحكنا ضايعة بحروب الدول الشقا والهيم .. ما تشوفوا الفراق .. ما توقوا عافارق .. كل الناس ولد العم وموحدنا لون الدم". غنت المعنى والعتابا والشرقي، واريد الآن ان اكون جسرا بين بيروت وهافانا. ويضم الشريط اغنية وهفانة من كلمات والحان ميشال الفترايداس ومنك خافية من كلمات الشاعر ايليا ابو شديد والحان الفنان نور الملاح، واغنية املاني من كلمات الشاعر احمد فؤاد نجم والحان زياد سحاب.

■ الجديد في شريك هو التعاون لأول مرة مع نور الملاح زياد سحاب ويبدو ان هذا الافتاح وقع على جبيلين متحابين في المدى الزمني لما؟  
■ اعتبر الاستاذ نور الملاح مدرسة وهو يقدم الانحاض الاصيل والجميلة. ومن جهة اخرى انا معجبة جدا بالحنان زياد سحاب وهو امر يتبين على هذا هدف التعاون والوصول الى هذا المزيج الذي رأيتموه على خشبة المسرح أكثر من مرة، وعندما لايعقل ان يتم التركيز على شخص حنين بنسبة مئة بالمئة، ويكفي بالنسبة لي ان يستحوذ حضوري على 70 بالمئة، وان تكون النسبة الباقية لموسيقيهم وحضورهم، الجمهور اعتاد على وجود النجم او النجمة على المسرح لذلك ربما يشعر بعضهم بالنقص ان غني احدهم في اطار المجموعة خاصة اذا كان لهذه المجموعة دورها في الرقص والحرف وغناء الصولو.

■ كتابة تملك الصوت الجميل الا تشدك الصورة الناجحة جدا على الصعيد التسويقي لبعض الغنيات اللبنانيات؟  
■ تتعاون مع الفرقة الكويتية هل يتيح لك اقامة في العديد من الحفلات في البلدان العربية؟  
■ في جانب الغناء في كل من كوبا والبرازيل طبعاً بالتعاون مع الفرقة الكويتية، كانت لي حفلات في العديد من الدول العربية. وهذا النوع من الغناء وجد قبولا كبيرا جدا في تونس، كذلك في قطر وديبي ومصر. وكيف ابيت اغنيات عبد الوهاب على الايقاع الكوبي في مصر؟

■ لقد استغرقت هذا القبول، ولم اخش دخول مصر وتقديم الاغنيات الارسخة بالوجدان المصري على الايقاع الكوبي لأنني كنت متأكدة من اني لم اسم اسم هذا الغناء. خاصة وان الموسيقار عبد الوهاب هو من اكبر الحدثن في الموسيقى العربية، وهو من ادخل الغيتا الكريبات الى فرقة الموسيقى.

■ لكنك لم يسغن عن العود؟  
■ لكنني في الوقت نفسه لم اغن المقامع التي تستدعي وجود العود ولم اسم الى الموسيقى الشرقية، اني شديدة الحرص على تراثنا الموسيقي العربي لذلك دخلت مصر بقلب قوي، والي جانب مصر شاركت لسنتين متتاليتين بمهرجان سوق عكاظ في الاردن.

■ التقها: زهرة مرعي

تحدثت كثيرا مع المسؤولين بالنقابة وعلى رأسهم النقيب الفنان يوسف شيعان وكانت اجابته رندا يسهل وينحث في هذا الامر.. وحتى الآن لم احصل على جواب شاف لاسألي.. ولكن ان تخيل انسانا بلا عمل منذ عامين لم يدخل بيته مليم واحد وكيف له ان يحيا عيشة طبيعية وكلنا يعرف ان الحياة الاقتصادية أصبحت متسحلية في ظل التهاب الاسعار الذي يحرق كل الناس، فكيف أعيش بلا مورد يوفري لي حياة بسيطة وواسعة! كيف يحدث هذا الفنان الذي وجدته بان يكون بلا عمل ولا مورد يرتزق منه؟ وهل يرضى المسؤولون عن نقابة الممثلين ان يكون احد اعضائها متسولا قريبا؟ اعضاء النقابة مشغولون بعملهم فهم يخرجون من عمل ليبدووا بأخر.. وليس في ذهنهم سوى مصلحتهم فقط.. اما مجموع الفنانين الذين لا يعملون فهذا الامر لا يشغلهم.. المهم مصلحتهم فقط.

■ هل انت الوحيدة التي تعيش على حافة الاضواء حاليا بلا عمل؟  
■ القائمة تضم الكثير من الفنانين، ولكن كرامتهم تمنعهم من التذلل لاصحاب الكراسي واعرف حالات عديدة تشكو من هذا التجاهل والتعتيم المقيت عليهم بلا سبب.

■ سكرتير عام نقابة الممثلين الفنان اشرف زكي يؤكد ان النقابة بصدد عمل جرد لكل الفنانين الذين لا يعملون حاليا من اجل اسناد ادوار لهم؟  
■ انا اعيش حالة مأساوية وما يبرده المسؤولين بالنقابة «سكنكات» و«مخدر» من اجل تخفيفنا. وتسأل اين كان المسؤولون عن النقابة ونحن نعيش خارج الاضواء وبلا عمل منذ سنوات .. يا سيدتي هم فقط مشغولون بادوارهم ومسئلاتهم وافلامهم ولنذهب الباقون الى الجحيم انا ارض الحلول الساكنة المؤقتة اريد حلا عمليا قبل ان ارتدي ملابس بالية واتسول لقمة عيش مثل الشحادين في ميدان التحرير!

■ انما اعيش حالة مأساوية وما يبرده المسؤولين بالنقابة «سكنكات» و«مخدر» من اجل تخفيفنا. وتسأل اين كان المسؤولون عن النقابة ونحن نعيش خارج الاضواء وبلا عمل منذ سنوات .. يا سيدتي هم فقط مشغولون بادوارهم ومسئلاتهم وافلامهم ولنذهب الباقون الى الجحيم انا ارض الحلول الساكنة المؤقتة اريد حلا عمليا قبل ان ارتدي ملابس بالية واتسول لقمة عيش مثل الشحادين في ميدان التحرير!

■ انما اعيش حالة مأساوية وما يبرده المسؤولين بالنقابة «سكنكات» و«مخدر» من اجل تخفيفنا. وتسأل اين كان المسؤولون عن النقابة ونحن نعيش خارج الاضواء وبلا عمل منذ سنوات .. يا سيدتي هم فقط مشغولون بادوارهم ومسئلاتهم وافلامهم ولنذهب الباقون الى الجحيم انا ارض الحلول الساكنة المؤقتة اريد حلا عمليا قبل ان ارتدي ملابس بالية واتسول لقمة عيش مثل الشحادين في ميدان التحرير!

### القدس العربي

سنتين وانفقت كل ما املك على علاجي من ازمة صحية طارئة، وتصورت ان الامور سوف تتحسن بعد معادرتي للمستشفى لكن خابيت توقعاتي.. واصبحت اسير المنزل وانتظار الطبيب على نص مسرعي جديد ولكن اعترف الوقت ولم يعد معي ما انتفعه على بيتي واولادي وانا فنان احترم نفسي وكرامتي وارض ان اطرق ابواب المسؤولين لستجدي منهم لانني فنان ولي اسمي وتاريخي وكنت

سنتين وانفقت كل ما املك على علاجي من ازمة صحية طارئة، وتصورت ان الامور سوف تتحسن بعد معادرتي للمستشفى لكن خابيت توقعاتي.. واصبحت اسير المنزل وانتظار الطبيب على نص مسرعي جديد ولكن اعترف الوقت ولم يعد معي ما انتفعه على بيتي واولادي وانا فنان احترم نفسي وكرامتي وارض ان اطرق ابواب المسؤولين لستجدي منهم لانني فنان ولي اسمي وتاريخي وكنت



## فوز الاهلي والمحلة والبلدية وانبي وتعادل الاسماعيلي في الدوري المصري

في الدقيقة 89، وبهذه النتيجة ارتفع رصيد غزل المحلة في 27 نقطة ويحتل المركز السادس ولة مباراة مؤجلة. وتجمد رصيد الترسانة عند 15 نقطة وتراجع للمركز العاشر.. وعلى استاد الاسكندرية فاز الاتحاد الاسكندري على اسوان 1-3، احرز للاتحاد يوسف حمدي في الدقيقة السادسة ومحمد فضل في الدقيقة 65 ومحمد شرف في الدقيقة 80. واحرز هدف اسوان الوحيد اسلام جاد في الدقيقة 18. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الاتحاد الى 32 نقطة ويحتل المركز الثالث وتوقف رصيد اسوان عند 12 نقطة ومازال في المركز الحادي عشر. وفي القاهرة فاز فريق بلدية المحلة على انبي 2-1، تقدم انبي بهدف سجله سمير صبري في الدقيقة 24. وتعادل البلدية بهدف احمد السيد في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الاول، وسجل احمد عبد الظاهر هدف الفوز للبلدية في الدقيقة 58. وبهذا الفوز ارتفع رصيد البلدية الى 29 نقطة وتقدم المركز التاسع وتوقف رصيد انبي عند 17 نقطة وما زال يحتل المركز الثالث. ادار انبي الحكم شريف رشوان الذي طرد اصابة حسن لاعب انبي في الدقيقة الاخيرة من المباراة لحصوله على اذنانين.

الوحيد، وعلى استاد بورسعيد تعادل الاسماعيلي مع المصري 1/1. تقدم الاسماعيلي بهدف سجله حسني عبد ربه من ضربة جزاء في الدقيقة 18. وتعادل للمصري حسام عبد المنعم من ضربة جزاء ايضا في الدقيقة الاخيرة من اللقاء. ادار المباراة الحكم الدولي احمد عودة. وبهذا التعادل ارتفع رصيد الاسماعيلي الى 28 نقطة ويحتل المركز الخامس وارتفع رصيد المصري الى 24 نقطة ومازال في المركز الثامن. وبالاسكندرية تعادل حرس الحدود مع الكروم بدون اهداف ليرتفع رصيد الحدود الى 24 نقطة ويحتفظ بالمركز السابع ويرتفع رصيد الكروم الذي يتذلل الدوري الى اربع نقاط فقط. وفي المحلة فاز غزل المحلة على الترسانة بهدف احمرز عبد اللطيف النومان في الدقيقة 42. وفي الشوط الثاني اهدر أمير صلاح ركلة جزاء للمحلة في الدقيقة 72. وطرد حكم المباراة عصام عبد الفتح ثلاثة لاعبين هم هاني حسن لاعب الترسانة في الدقيقة 78 وزميله هيثم فاروق في الدقيقة 87 وامير صلاح لاعب المحلة

القاهرة - رويترز: فاز نادي الاهلي خارج أرضه على القتا مساء الخميس 1-صفر في اطار مباريات الاسبوع السادس عشر من الدوري المصري ليرفع رصيده الى 34 نقطة ويواصل مطاردة الزمالك متصدرا الدوري الممتاز. احرز محمد ابو تريكة هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 71. وبهذه الهزيمة تجمد رصيد القتا عند 11 نقطة ومازال في المركز الثاني عشر. جاءت المباراة جيدة المستوى سيطرة الاهلي على أحداثها وهدد مرعي ممدوح ابراهيم حارس القتا في أكثر من فرصة أخطرها في الدقيقة 26 من تسديدة رأس احمد السيد فوق العارضة وتسديدة اسامة حسني في الدقيقة 45 والتي ابعدها الحارس الازلي ضربة ركنية، وكانت اخطر فرصة للقناة في الدقيقة 21 عندما اخترق احمد رؤوف دفاع الاهلي وانقرده بعصام الحضري الذي انقذ مرماه من هدف. وانتهى الشوط الاول بالتعادل بدون اهداف. وضغط الاهلي في الشوط الثاني سعيا لتسجيل الفوز وهو ما تحقق في الدقيقة 71 عندما رفع وائل رياض كرة عرضية أبعدها حارس المرمى ابراهيم لتصل الكرة الى ابو تريكة على حدود منطقة الجزاء حيث سددها قوية في الزاوية اليمنى للمرمى محرزاً هدف الاهلي

(شتوتغارت دخل مرماه 12 هدفا). ويأمل شتوتغارت، الذي لم يهزّم في مبارياته الاربعة الاخيرة، في إيقاف النتائج الجيدة لفيردر برينم و انتزاع ثلاث نقاط ثمينة تقربه من بايرن ميونيخ الثاني، بيد ان الهمة لا تكون سهلة امام اصحاب الارض المصممين على المضي قدما نحو احراز اللقب الذي يغيب عن خزائهم منذ عام 1993. وحقق فيردر برينم 5 انتصارات متتالية (4 في الدوري وواحد في الكأس) وهو بحاجة الى 6 انتصارات في مبارياته التسع المتبقية في الدوري لضمان اللقب، كما انه مرشح لاحتراز التائيبة لانه مؤهل الى المباراة النهائية لسابقة الكأس. وفي المباراة الثانية، سيحاول بايرن ميونيخ استغلال عامل الأرض والجمهور للتغلب على بوروسيا مونشنغلادباخ لتعاش اماله في المنافسة على الحفاظ على اللقب في حال تعثر فيردر برينم وان كان الفارق بينهما جريدا.

وقبل تسع مراحل من انتهاء الدوري يتوجب على ارسنال الفوز في ست مباريات لمعادلة الرقم القياسي في عدد الانتصارات (28 فوزا) المسجل باسم مانشستر يونايتد موسم 1999-2000. وهي مباراة القمة الثانية على التوالي التي يخوضها ارسنال في ظرف 4 ايام بعد تعادله مع جاره تشلسي 1/1 الاربعة الماضية في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري ابطال أوروبا.

سيكون استاد «هايمبري» في العاصمة الانكليزية مسرحا لمباراة قمة بين ارسنال المتصدر ومانشستر يونايتد يونايتد في نهاية الاسبوع الحالي قمتين الاولى بين ارسنال ومانشستر يونايتد في انكلترا، والثانية بين فيردر برينم وشتوتغارت في ألمانيا.

## منتخب العراق يقوم بجولة بانكلترا في أيار

تجميع منتخب العراق تحت قيادة المنتخب الألماني بيرند ستانغ بعد الغزو العمق الماضي، ومنذ ذلك الحين قام المنتخب بجولات تدوير لاداء مباريات ودية استعدادا لتصفيات كأس اسيا وكأس العالم 2006 ولعب بالفعل مباريات في طهران وبافاريا وكوالمبور وبيروت.

القدم فاننا نرحب بالمنتخب الوطني العراقي كخطوة لبناء الثقة وحسن النوايا». ويحتل العراق حاليا المركز 44 في ترتيب المنتخبات الذي أعلنه الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا). وقال يعام نبييل وهو لاعب كرة سابق تشرف شركته على تنظيم الجولة «ستقدم (هذه الجولة) دفعة معنوية كبيرة

لندن - رويترز: سيقوم منتخب العراق لكرة القدم لأول مرة في تاريخه بجولة في انكلترا خلال شهر ايار/مايو المقبل في خطوة لبناء جسور رياضية بين البلدين. وقال مستحدث باسم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم «في ضوء ان بريطانيا قوة كبيرة في التصاف (بالعراق) وان انكلترا هي مهد كرة

الاساطيليا يخوض ميلان المتصدر اختبارا لا يخلو من صعوبة عندما سيضيف كيفي الأحد المقبل على استاد «سان سيريو» في المرحلة السابعة والعشرين.

تجه الانظار الى مدينة برينم التي ستشهد قمة حاسمة بين فيردر برينم المتصدر وشتوتغارت الثالث ضمن المرحلة السادسة والعشرين، فيما يتسابق بايرن ميونيخ الثاني وحامل اللقب بوروسيا مونشنغلادباخ الثالث عشرة في مباراة سهلة نسبيا.

انكلترا في المقابل، يسعى ارسنال الى مواصلة زحفه نحو استعادة اللقب الذي ضاع منه الموسم الماضي في المراحل المبكرة واصلحه مانشستر يونايتد في ايام ارسنال أيضا في الحفاظ على فارق التسع نقاط التي تفصله عن مطرده المباشر تشلسي الذي يستضيف ولهاميون في مباراة سهلة نسبيا.

## كأس الكؤوس الخليجية لكرة اليد تنطلق السبت في الدوحة

حكما دوليا جميعهم من دول الخليج، وستقام مباراة واحدة فقط في الافتتاح تجمع السبع مع السيب العماني، واكد رئيس اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الخليجي لكرة اليد محمد علي ايل على اهمية البطولة التي ساهمت في دعم وتطوير اللعبة حتى أصبحت اللعبة الشعبية الثانية في دول الخليج، كما انها من اعرق البطولات الناجحة في الالعاب الجماعية، ليس على مستوى الخليج فقط بل في الدول العربية.

الفرق وتعليبه امكانية استخدام منشآت غير موجودة في العراق». ومن المقرر ان يلعب منتخب العراق ثلاث مباريات تبدأ باقاء امام بريستول وفرز فريق الدرجة الثالثة يوم 18 مايو الذي يوافق الذكرى السنوية الخمسين لاحتراق اول لاعب عراقي في انكلترا، كما يلعب العراق امام ترينداد وتوباغو ومع أحد فرق الدوري الممتاز، وأعيد

لندن - رويترز: سيقوم منتخب العراق لكرة القدم لأول مرة في تاريخه بجولة في انكلترا خلال شهر ايار/مايو المقبل في خطوة لبناء جسور رياضية بين البلدين. وقال مستحدث باسم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم «في ضوء ان بريطانيا قوة كبيرة في التصاف (بالعراق) وان انكلترا هي مهد كرة

الاساطيليا يخوض ميلان المتصدر اختبارا لا يخلو من صعوبة عندما سيضيف كيفي الأحد المقبل على استاد «سان سيريو» في المرحلة السابعة والعشرين.

تجه الانظار الى مدينة برينم التي ستشهد قمة حاسمة بين فيردر برينم المتصدر وشتوتغارت الثالث ضمن المرحلة السادسة والعشرين، فيما يتسابق بايرن ميونيخ الثاني وحامل اللقب بوروسيا مونشنغلادباخ الثالث عشرة في مباراة سهلة نسبيا.

انكلترا في المقابل، يسعى ارسنال الى مواصلة زحفه نحو استعادة اللقب الذي ضاع منه الموسم الماضي في المراحل المبكرة واصلحه مانشستر يونايتد في ايام ارسنال أيضا في الحفاظ على فارق التسع نقاط التي تفصله عن مطرده المباشر تشلسي الذي يستضيف ولهاميون في مباراة سهلة نسبيا.

## مانشستر يونايتد يعترم القيام بجولة آسيوية في 2005

الاساطيليا يخوض ميلان المتصدر اختبارا لا يخلو من صعوبة عندما سيضيف كيفي الأحد المقبل على استاد «سان سيريو» في المرحلة السابعة والعشرين.

تجه الانظار الى مدينة برينم التي ستشهد قمة حاسمة بين فيردر برينم المتصدر وشتوتغارت الثالث ضمن المرحلة السادسة والعشرين، فيما يتسابق بايرن ميونيخ الثاني وحامل اللقب بوروسيا مونشنغلادباخ الثالث عشرة في مباراة سهلة نسبيا.

انكلترا في المقابل، يسعى ارسنال الى مواصلة زحفه نحو استعادة اللقب الذي ضاع منه الموسم الماضي في المراحل المبكرة واصلحه مانشستر يونايتد في ايام ارسنال أيضا في الحفاظ على فارق التسع نقاط التي تفصله عن مطرده المباشر تشلسي الذي يستضيف ولهاميون في مباراة سهلة نسبيا.

## أوين المصاب ربما يغيب عن مباراة انكلترا والسويد الودية



تشكيل الفريق الانكليزي الاول غدا السبت استعدادا للقاء السويد يوم الاربعاء المقبل في اطار الاستعدادات لنهائيات كأس الامم الأوروبية المقبلة التي تقام في البرتغال الصيف المقبل. ويعد سفن جوران اريكسون المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم برسالة لثلاثة الاف مشجع انكليزي حصلوا على تذكرة لحضور مباراة المنتخب الودية أمام السويد الاسبوع المقبل فينشد مع الفريق التحلي بالسلكو الحميد في التصفيح.

تشكيل الفريق الانكليزي الاول غدا السبت استعدادا للقاء السويد يوم الاربعاء المقبل في اطار الاستعدادات لنهائيات كأس الامم الأوروبية المقبلة التي تقام في البرتغال الصيف المقبل. ويعد سفن جوران اريكسون المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم برسالة لثلاثة الاف مشجع انكليزي حصلوا على تذكرة لحضور مباراة المنتخب الودية أمام السويد الاسبوع المقبل فينشد مع الفريق التحلي بالسلكو الحميد في التصفيح.

## كأس دبي العالمية تنطلق السبت وجوائزها 15 مليون دولار

وتتضمن الامسية ايضا ستة اشواط اخرى، الاول مخصص للخيول العربية الاصيلة بقيمة جوائزها 250 الف دولار لسافة 2000 م، وترتفع الجوائز في الاشواط الاخرى لتصل الى مليون دولار في الثاني ومسافته 1600 م، والى مليوني دولار في كل من الثالث (2000 م)، والرابع (2400 م)، والخامس (1200 م)، والسادس (1777 م).

## كأس دبي العالمية تنطلق السبت وجوائزها 15 مليون دولار

وتتضمن الامسية ايضا ستة اشواط اخرى، الاول مخصص للخيول العربية الاصيلة بقيمة جوائزها 250 الف دولار لسافة 2000 م، وترتفع الجوائز في الاشواط الاخرى لتصل الى مليون دولار في الثاني ومسافته 1600 م، والى مليوني دولار في كل من الثالث (2000 م)، والرابع (2400 م)، والخامس (1200 م)، والسادس (1777 م).

## كأس دبي العالمية تنطلق السبت وجوائزها 15 مليون دولار

وتتضمن الامسية ايضا ستة اشواط اخرى، الاول مخصص للخيول العربية الاصيلة بقيمة جوائزها 250 الف دولار لسافة 2000 م، وترتفع الجوائز في الاشواط الاخرى لتصل الى مليون دولار في الثاني ومسافته 1600 م، والى مليوني دولار في كل من الثالث (2000 م)، والرابع (2400 م)، والخامس (1200 م)، والسادس (1777 م).

## العداء العراقية رشيا ياسين تواجه منافسة حامية

كانوا يتعرضون للتصريح لنا بأذى ان اداءهم كان سيئا، والان يستطيعون التنافس بدون عقاب. قال جابر حسين مدرب رشيا «هذه المرة الى الاقل لن يكون هناك ضابط من الشرطة السرية يصدر لنا تعليمات بماذا نقول وماذا نفعل». الرياضيون الان أكثر تحفزا ويتحركون في مناسبات خارج البلاد مما يمنحهم فرص التفاعل مع العالم الخارجي... وليس لدى حسين امل كبير في العودة من اثينا بعيدة الية ولكنه يقول «من المهم الاشتراك والتنافس مع رياضيين عالميين. ليس لدينا أي معدات بل كل نحصل حتى على ملابسنا، وفي الماضي كان التصريح لنا بالمشاركة الاوراق لم يكن أحد يستطيع ان يفعل شيئا».

كانوا يتعرضون للتصريح لنا بأذى ان اداءهم كان سيئا، والان يستطيعون التنافس بدون عقاب. قال جابر حسين مدرب رشيا «هذه المرة الى الاقل لن يكون هناك ضابط من الشرطة السرية يصدر لنا تعليمات بماذا نقول وماذا نفعل». الرياضيون الان أكثر تحفزا ويتحركون في مناسبات خارج البلاد مما يمنحهم فرص التفاعل مع العالم الخارجي... وليس لدى حسين امل كبير في العودة من اثينا بعيدة الية ولكنه يقول «من المهم الاشتراك والتنافس مع رياضيين عالميين. ليس لدينا أي معدات بل كل نحصل حتى على ملابسنا، وفي الماضي كان التصريح لنا بالمشاركة الاوراق لم يكن أحد يستطيع ان يفعل شيئا».

كانوا يتعرضون للتصريح لنا بأذى ان اداءهم كان سيئا، والان يستطيعون التنافس بدون عقاب. قال جابر حسين مدرب رشيا «هذه المرة الى الاقل لن يكون هناك ضابط من الشرطة السرية يصدر لنا تعليمات بماذا نقول وماذا نفعل». الرياضيون الان أكثر تحفزا ويتحركون في مناسبات خارج البلاد مما يمنحهم فرص التفاعل مع العالم الخارجي... وليس لدى حسين امل كبير في العودة من اثينا بعيدة الية ولكنه يقول «من المهم الاشتراك والتنافس مع رياضيين عالميين. ليس لدينا أي معدات بل كل نحصل حتى على ملابسنا، وفي الماضي كان التصريح لنا بالمشاركة الاوراق لم يكن أحد يستطيع ان يفعل شيئا».



تشكيل الفريق الانكليزي الاول غدا السبت استعدادا للقاء السويد يوم الاربعاء المقبل في اطار الاستعدادات لنهائيات كأس الامم الأوروبية المقبلة التي تقام في البرتغال الصيف المقبل. ويعد سفن جوران اريكسون المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم برسالة لثلاثة الاف مشجع انكليزي حصلوا على تذكرة لحضور مباراة المنتخب الودية أمام السويد الاسبوع المقبل فينشد مع الفريق التحلي بالسلكو الحميد في التصفيح.

تشكيل الفريق الانكليزي الاول غدا السبت استعدادا للقاء السويد يوم الاربعاء المقبل في اطار الاستعدادات لنهائيات كأس الامم الأوروبية المقبلة التي تقام في البرتغال الصيف المقبل. ويعد سفن جوران اريكسون المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم برسالة لثلاثة الاف مشجع انكليزي حصلوا على تذكرة لحضور مباراة المنتخب الودية أمام السويد الاسبوع المقبل فينشد مع الفريق التحلي بالسلكو الحميد في التصفيح.

## ترغات يعلن انسحابه من ماراثون لندن

السباق في ايطاليا. وكان ترغات حطم الرقم القياسي العالمي لسباق الماراثون في ايلول/سبتمبر الماضي في برلين مسجلا 2,04,55 ساعة لمحيا الرقم السباق الذي كان بحوزة المغربي الاصل الامريكي الجنسية خالد الخنوشي وهو 2,05,38 ساعة. وشارك ترغات 4 مرات في ماراثون لندن وحل مرتين في المركز الثاني اخرها العام الماضي خلف الخنوشي.

## ترغات يعلن انسحابه من ماراثون لندن

السباق في ايطاليا. وكان ترغات حطم الرقم القياسي العالمي لسباق الماراثون في ايلول/سبتمبر الماضي في برلين مسجلا 2,04,55 ساعة لمحيا الرقم السباق الذي كان بحوزة المغربي الاصل الامريكي الجنسية خالد الخنوشي وهو 2,05,38 ساعة. وشارك ترغات 4 مرات في ماراثون لندن وحل مرتين في المركز الثاني اخرها العام الماضي خلف الخنوشي.

## ترغات يعلن انسحابه من ماراثون لندن

السباق في ايطاليا. وكان ترغات حطم الرقم القياسي العالمي لسباق الماراثون في ايلول/سبتمبر الماضي في برلين مسجلا 2,04,55 ساعة لمحيا الرقم السباق الذي كان بحوزة المغربي الاصل الامريكي الجنسية خالد الخنوشي وهو 2,05,38 ساعة. وشارك ترغات 4 مرات في ماراثون لندن وحل مرتين في المركز الثاني اخرها العام الماضي خلف الخنوشي.

## كلوفيرت يغيب عن تشكيلة هولندا لمواجهة فرنسا

اللوست: ادغار دافيز (يوفنتوس الايطالي) وفيليب كوكو (برشلونة) ومارك فان بومل (ايندهوف) ورافاييل فان در فارت وفيسلي شتايلير (ايكس) وكلازنس سيديورف (ميلان) الايطالي.

اللوست: ادغار دافيز (يوفنتوس الايطالي) وفيليب كوكو (برشلونة) ومارك فان بومل (ايندهوف) ورافاييل فان در فارت وفيسلي شتايلير (ايكس) وكلازنس سيديورف (ميلان) الايطالي.

اللوست: ادغار دافيز (يوفنتوس الايطالي) وفيليب كوكو (برشلونة) ومارك فان بومل (ايندهوف) ورافاييل فان در فارت وفيسلي شتايلير (ايكس) وكلازنس سيديورف (ميلان) الايطالي.

## امريكا تجري محادثات غير رسمية مع اوبك

■ واشنطن -رويترز: قال سبنسر ابراهام وزير الطاقة الامريكي الخميس ان الولايات المتحدة التي تعاني حالياً من ارتفاع اسعار البنزين الى مستويات قياسية تجري محادثات بشكل غير رسمي مع اعضاء اوبك قبل اجتماع المنظمة الوزاري في فيينا الاسبوع المقبل.

وقال ابراهام للصحافيين «المنقاشات تجري وستجري» مع اوبك قبل اجتماعها الوزاري في 31 آذار (مارس) لبحث مستويات الانتاج. ودافع ابراهام ايضا عن رفض ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش التوقف عن ملء احتياطي البلاد الاستراتيجي من النفط. وقال «من المرجح جدا انه اذا قيدينا ملء الاحتياطي ان يوازن ذلك خفض في الانتاج من جانب اوبك».

ودعا عدد متزايد من المشرخين من الحزبين الى انتهاز هذا التحرك

كوسيلة لابقاء مزيد من النفط في السوق.

## أسعار البنزين الأمريكية تصعد لاعلى مستوى لليوم الرابع على التوالي

■ نيويورك -رويترز: قالت الرابطة الأمريكية للسيارات الجمعة ان أسعار البنزين في الولايات المتحدة في مبيعات التجزئة بلغت أعلى مستوى لها على الإطلاق لليوم الرابع على التوالي.

ووصل متوسط سعر البنزين العادي الى 1,746 دولار للغالون مرتفعا بأربعة أعشار الستت عن مستواه القياسي السابق الذي سجلته الرابطة الخميس.

وقبل شهر كانت الاسعار أقل من ذلك بنحو 6,5 سنت وقيل عام كانت أقل بمقدار 7,5 سنت. وأخر مستوى مرتفع سابق سجل في

الواحد الصيف الماضي.

والرابطة هي اكبر منظمة للسيارات والسفرجات في الولايات المتحدة وتقوم يوميا بمسح يشمل أكثر من 60 ألف محطة للبنزين.

## السودان يتوقع انتاج نصف مليون برميل نفط يوميا بنهاية العام المقبل

■ الخرطوم -رويترز: قالت وكالة الانباء السودانية ان السودان قال الجمعة ان انتاجه من النفط الخام سييزيد الى 500 ألف برميل يوميا بنهاية 2005 وانه ي طرح خمس مناطق للتقريب عن النفط.

وقال محمد خير امين وزير الطاقة والتعدين لوكالة الانباء السودانية ان الشركة الهندية للنفط والغاز الطبيعي فازت في مناقصة لتجديد مصفاة النفط الحكومية في بورسودان.

ونقلت الوكالة عن خير قوله انه يتوقع توقيع عقد مصفاة بورسودان مع الشركة الهندية خلال الاشهر الاربعة القادمة مشفيا عن انتاج النفط سييزيد الى 500 ألف برميل يوميا بنهاية العام المقبل.

ولم يشر خير الى قيمة اتفاق بورسودان.

وقال ان السودان ي طرح حاليا خمس مناطق للتقريب عن النفط

مشيرا الى ان الدراسات اثبتت وجود نفط فيها. وأضاف ان ما سيغعله السودان هو منح تراخيص لمنطقتي نيمها كي تبدأ عمليات الحفر بغية معرفة امكانات المنطقتين.

وقال وزير النفط السوداني في ايلول (سبتمبر) انه يتوقع ان تصل صادرات البلاد من النفط الى 600 ألف برميل يوميا بنهاية 2005.

وتجري حكومة الخرطوم حاليا محادثات سلام تهدف الى وضع نهاية لحرب اهلية مستمرة منذ أكثر من 20 عاما في الجنوب حيث يوجد حقلان من أكبر حقول النفط في البلاد.

وتعدت الحادثات بشأن وضع منطقة ابيي الغنية بالنفط. وسقط في الصراع أكثر من مليوني شخص.

## الجزائر تطرح خامس جولة من عروض لتراخيص التنقيب عن النفط والغاز

■ لندن -رويترز: قالت شركة سوناطراك التغيلية الحكومية الجزائرية ان الجزائر طلحت خامس مزاد دولي لمنح تراخيص لمناطق التنقيب عن النفط والغاز ويشمل عشر مناطق برية.

وأضافت الشركة في بيان على موقعها على الانترنت انها ستعرض مناطق في سبعة احواض مختلفة ذات موارد نفطية كبيرة وان الموعد النهائي لتقديم العروض يوم 28 تموز (يولي) المقبل.

وستفتح مظاريف العروض في اليوم نفسه ويجري توقيع العقود يوم 11 آب (أغسطس).

وتعرض الجزائر لأكثر من 100 ألف كيلومتر مربع منها منطقة في حوض بركين بالقرب من حقل حاسي مسعود. وستعرض شروط التعاقد والعلومات الفنية في الجزائر العاصمة في الفترة من 15 نيسان (أبريل) الى 14 ايار (مايو).

## تعاون تونس - سعودي بالنقل البحري والموانئ

■ تونس - يو بي آي: وقعت تونس والسعودية عل اتفاقية تعاون في مجال النقل البحري والموانئ تهدف إلى تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وتعزيز تنسيق الحركة البحرية التجارية لجهة تسهيل مرور السفن التجارية، وتذليل الصعوبات التي من شأنها إعاقة انسياب البضائيات المشتركة عبر المسالك البحرية.

ووقع على الاتفاقية الصادق رايح وزير تكنولوجيا الاتصال والنقل التونسي وجبارة الصريمى وزير النقل السعودي خلال حفل أقيم مساء الخميس في مقر الوزارة التونسية.

وتضمن الاتفاقية على تدابير وإجراءات تهدف إلى تعزيز الشراكة والتعاون بين البلدين في مجال النقل البحري، وتذمية التعاون الفتي وتكثيف تبادل التجارب والخبرات وتنسيق الجهود للارتقاء بأليات التدريب ذات العلاقة.

## امريكا: تحسن معنويات المستهلكين ونمو الدخل الشخصي

■ نيويورك -رويترز: اظهر مسح نشر الجمعة ان مؤشر معنويات المستهلك الأمريكي زاد على غير توقع في آذار (مارس) لكن القلق بشأن الوظائف لما زال يحول دون شعور الأمريكيين بالابتهاج بشأن حالة الاقتصاد. وقالت مصادر في السوق اطلعت على التقدير ان مؤشر جامعة ميشيغان لثقة المستهلك زاد في القراءة النهائية الى 95,8 في آذار من 94,4 في (شباط) فبراير.

وفي القراءة الاولى في منتصف الشهر سجل المؤشر 94,1 فيما كان الاقتصاديون يتوقعون تراجعا في القراءة النهائية الى 93,7.

وزاد مؤشر الأحوال الراهنة الى 106,8 في آذار من 105,7 في شباط، فيما زاد مؤشر توقعات المستهلكين الى 88,8 من 88,5.

وقال وزير التجارة الامريكى في بيان ان النتائج جيدة في ظل صياغة شخصية نما في بنسبة 0,4 في المئة في شباط مقارنة مع نموه بنسبة 0,3 في المئة في كانون الثاني (يناير). وارتفع الانفاق الاستهلاكي الذي يمثل نحو ثلثي النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة بنسبة أقل من المتوقع بلغت 0,2 في المئة. وربما تدفع بيانات شهر شباط بعض المحللين في وول ستريت الى خفض تقديراتهم للنمو الاقتصادي في الربع الاول من العام.

وكان الاقتصاديون يتوقعون نمو الاتفاق بنسبة 0,4 في المئة ونمو الدخل بنسبة 0,3 في المئة.

■ لندن-من جوناثان ليف:

قالت مصادر السوق وصناعة النفط الخمسين ان برامج اعضاء اوبك لتصدير النفط تشير الى ان المنظمة لن تنفذ أكثر من ثلث كمية الخفض المقررة بليون برميل يوميا اعتبارا من اول نيسان (أبريل).

واتفق وزراء اوبك في اجتماعهم في الجزائر في شباط (فبراير) على خفض سقف الانتاج بليون برميل يوميا اعتبارا من اول نيسان.

واي خفض في الامدادات يجب ان ينعكس على جداول الشمن في نيسان او مخصصات التصدير التي تتحدد في آذار (مارس).

وأظهر مسح أجرته رويترز للجداول ان السعودية هي العضو الوحيد الذي اتخذ اجراء رئيسية لتقييد الانتاج وان منتجي اوبك لم يعدوا انهم لن يبرميل يوميا اعتبارا من اول نيسان.

وقال تجار ان اوبك فشلت في تنفيذ خفض حقيقي مقداره 2,5 مليون برميل تعهدت به خلال اجتماعها في الجزائر. وكانت اوبك تعهدت ايضا في شباط بالعمل بجد على وقف انتهاكات الحصص التي تقدر بنحو 1,5 مليون برميل.

وقال تاجر يعمل لحساب شركة نفط كبرى «تبدو التخفيضات فعيلة من جانب السعودية .. لكننا لا نرى احدا اخر يخفض (الانتاج)».

وشجع صعود اسعار النفط منتجي اوبك

على تجاوز الحوصص رغم مخاوف سابقة من حدوث وفرة في العروض في الربع الثاني. وزادت اسعار النفط الاسبوع

مجاورة بالنسبة للنام الأمريكي الخفيف مستوي 38 دولارا للبرميل.

ويجتمع وزراء اوبك في فيينا الاسبوع المقبل لبحث سياسات الانتاج فيما اقر مسؤول نفطي كبير في نيجيريا عضو اوبك الخمسين ان اعضاء اوبك قاتهم بالفعل الموعد النهائي لتنفيذ خفض في الانتاج بواقع مليون برميل يوميا اعتبارا من اول نيسان.

وقال هوسودو داوكورو المستشار الرئاسي للنفط في نيجيريا لرويتزر «عندما اجتمعنا في سباط كانت الفكرة هي ان نؤكد الخفض من اجل التأثير على الشحنات. وهذا ما لم نفعله».

واتفق التجار على انه سيكون من المستحيل اجراء اي تخفيضات حقيقية وباقي اقل من اسبوع على بداية نيسان.

وعلى النقيض يتوقع زيادة محروص نفط اوبك في الشهر المقبل فيما يوشك العراق وغير المتزخم حاليا بالية سقف الانتاج الرسمي على استئناف الضخ عبر الشمال

ليرتفع بصادراته الى مليوني برميل يوميا

لاول مرة منذ عام.

وقالت مصادر في صناعة النفط انه حتى تخفيضات السعودية تبدو اقل مما كان

## تأخر مبيعات النفط العراقي من جيهان لمنتصف نيسان بسبب مشاكل فنية بحقول الشمال

■ لندن -رويترز: قالت نشرة ميل ايست ايكونوميك سيفري (ميس) الجمعة ان ثاني مصفاة مبيعات نفط ينفذها العراق بعد الحرب من ميناء جيهان التركي تاخرت حتى منتصف نيسان (أبريل) بسبب مشاكل فنية في حقول الشمال.

وقالت ميس ان تزايد نسبة المياه في خام كركوك كانت السبب في وقف ضخ النفط عبر خط انابيب الشمال.

وقالت مصادر في صناعة النفط لرويترز الخميس ان خط الانتاج الذي يمتد من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط

والذي كان هدفا لعمليات تخريب منذ الغزو الامريكي مخلق منذ عدة ايام

رغم ان مخزون النفط منخفض نسبيا في صهاريج جيهان عند اقل من ثلاثة ملايين برميل.

وترطحت مؤسسة تنسيق النفط العراقية (سومو) مزايدات لبيع ستة ملايين برميل من خام كركوك في منتصف آذار (مارس) بواقع 200 الف برميل يوميا على مدار الشهر في اول صفاة لبيع نفط من كركوك جرى ضخه بعد الحرب.

وكانت سومو تأمل في ان تعقب ذلك بمزايدة ثانية بنهاية هذا الشهر. وقالت (ميس) ان سومو .. كانت تنوي ابرام مبيعات نفط متعاقبة بمتوسط قدره 270 الف برميل يوميا على مدى الشهر في آذار ونيسان. غير ان مشاكل فنية في كركوك ..

اساسا ارتفاع نسبة المياه.. اخترت الضخ في الوقت الراهن الى جيهان».

وتوقعت مصادر في سوق النفط هذا الاسبوع ان تطرح سومو مزايدة جديدة في اوائل نيسان للتحميل في

نطية من بينها اول انفجار داخل بئر نفط في منطقة كركوك اضافة الى تجسيرات في خط لانيبال الغاز الطبيعي المسال في الشمال وخطوط

انابيب للنفط الخام ومنتجات النفط في الجنوب.

■ لندن -طوكيو -رويترز: انخفض سعر صرف اليورو الى أدنى مستوى في ثلاثة اسابيع مقابل

الدولار الأمريكي الجمعة في حين اقترب الين من أدنى مستوى في خمسة اسابيع مقابل الدولار بعد بيانات يابانية تدعو للتفاوض.

وجاء هبوط اليورو بعد تصريحات الموحدة بعد ان قال دويتشه بنك الالمانى قبل ظهر الجمعة انه بات يعتقد ان البنك المركزي الاوربي سيفخفض اسعار الفائدة خلال اجتماعاته الثامنة المقبلة بمقدار 25 نقطة اساس (ربع نقطة مئوية) مما دفع اليورو للتراجع امام الدولار.

وقال مصرفي دويتشه بنك في نيويورك «عدلنا الراي بالنسبة للفائدة الاوروبية وتتوقع خفضا من جانب البنك المركزي الاوربي لسعر الفائدة».

وقال جان كلود تريشيه رئيس البنك المركزي الاوربي ان مكافحة البطالة اولوية عاجلة لاقتصاد منطقة اليورو وذلك في علامة اخرى يرى المحللون انها تشير الى ان البنك المركزي الاوربي سيخفض اسعار الفائدة في الاجل القصير.

و بعد هذه الانباء هبط اليورو من 1,2150 دولار

## مراقبو اسواق؛ السعودية وحدها قامت بتقليلصت جديدة

# برامج صادرات اوبك لا تشير لاكثر من ثلث التخفيضات المتفق عليها

معظم المصافي هناك قالت انها لم تر علامات تذكر على ذلك.

وفي الواقع فان هيئة تسويق النفط في ايران تعرض امدادات اضافية في اطار تسليمات فورية للمنطقة وهو اسلوب اتبعته عليه خلال الاشهر القليلة الماضية.

وقالت شركة بتروول ابوظبي الوطنية (ادنوك) في اواخر شباط انها ستخفض 10 في المئة من الكميات المتعاقد عليها في نيسان من خامي حقلي زاكوم السفلي وام شيفت البحرين اللذين ينتجان معا 600 الف برميل يوميا.

وقال يعني خفضا قدره 60 الف برميل يوميا، وهو ما يأتي في وقت مناسب مقرر فيه اجراء عمليات صيانة في منشأة انتاج الخام بجزيرة داس المسؤولة عن انتاج الحقلين.

ولم يكن متوقعا ان تجري قطر خفضا يذكر بينما تنتج اندونيسيا وفنزويلا بالفعل اقل من حصصهما لذلك فهما لا تحتاجان الى اجراء خفض.

ولم يبذل اعضاء اوبك الافارقة محاولات تذكر لتقييد الانتاج حيث ما زالت الدول الثلاثة تضخ كميات قرب طاقتها فيما تسعى الى نصيب اكبر من انتاج اوبك ككل.

وأعدت نيجيريا بداية لخفض نسبتته 10 في المئة بما يعادل 250 الف برميل يوميا في محاولة لتسليمات ابريل التي اعلنت في اوائل آذار لكنها سدت تلك الفجوات منذ ذلك الحين كي تستفيد من الاسعار الأعلى.

## استراليا تفوز بصفقة توريد قمح للعراق واستمرار مخاوفها من فقدان سوقه لصالح امريكا

■ سيدني -رويترز: فازت استراليا بعقد توريد 460 الف طن من القمح للعراق الجمعة في عطاء طرحه برنامج الغذاء العالمي مما ساعد على التغلب على مخاوف من ان تخسر واحدة من أسواقها الرئيسية للولايات المتحدة بعد الحرب.

استأنف تشغيل خط الانابيب الذي تعرض لوجحة من عمليات التخريب والهجمات في اواخر شباط لأول مرة منذ اختبارات جرت في اواخر الصيف الماضي ليلخض أكثر من سبعة ملايين برميل الى الصهاريج.

وقال انابيب الشمال مهم لتحقيق هدف العراق الوصول بالصادرات بعد العمل الى ما يزيد على مليوني برميل يوميا.

وقالت (ميس) ان عمليات تخريب اخرى حدثت الاسبوع الماضي لملنشات نفطية من بينها اول انفجار داخل بئر نفط في منطقة كركوك اضافة الى تجسيرات في خط لانيبال الغاز الطبيعي المسال في الشمال وخطوط

انابيب للنفط الخام ومنتجات النفط في الجنوب.

■ فيينا -رويترز: فازت استراليا بعقد توريد 460 الف طن من القمح للعراق الجمعة في عطاء طرحه برنامج الغذاء العالمي مما ساعد على التغلب على مخاوف من ان تخسر واحدة من أسواقها الرئيسية للولايات المتحدة بعد الحرب.

استأنف تشغيل خط الانابيب الذي تعرض لوجحة من عمليات التخريب والهجمات في اواخر شباط لأول مرة منذ اختبارات جرت في اواخر الصيف الماضي ليلخض أكثر من سبعة ملايين برميل الى الصهاريج.

وقال انابيب الشمال مهم لتحقيق هدف العراق الوصول بالصادرات بعد العمل الى ما يزيد على مليوني برميل يوميا.

وقالت (ميس) ان عمليات تخريب اخرى حدثت الاسبوع الماضي لملنشات نفطية من بينها اول انفجار داخل بئر نفط في منطقة كركوك اضافة الى تجسيرات في خط لانيبال الغاز الطبيعي المسال في الشمال وخطوط انابيب للنفط الخام ومنتجات النفط في الجنوب.

## الصين مستعدة لاجراء محادثات مع أمريكا لتسوية خلاف بشأن واردات اشباه الموصلات

■ بكين -رويترز: وافقت الصين على اجراء محادثات مع الولايات المتحدة بشأن ضريبة فرضتها بكين على اشباه الموصلات المستوردة تقوّل واشنطن انها تعطي المنتجين المحليين ميزة غير عادلة.

ورفعت الولايات المتحدة شكوى الى منظمة التجارة العالمية الاسبوع الماضي بخصوص ضريبة قيمة مضافة بنسبة 17 بالمئة فرضتها الصين على اشباه الموصلات وهي الرقائق التي تستغل الاجهزة الالكترونية من التليفزيون المحمول الى اجهزة الكمبيوتر المنطوية.

وقالت وزارة التجارة الصينية في بيان ان الصين «قبلت طلب الولايات المتحدة ووافقت على اجراء مناقشات بشأن مسألة الغاء ضريبة القيمة المضافة على اشياء الموصلات».

وقالت ان موعد ومكان المحادثات سيقرره الجانبان ولم تورد تفاصيل اخرى. وقالت شركات صناعة الرقائق الامريكى وميسؤولون امريكى ان وزير الصين تعطي منسجيبها المحليين ميزة غير عادلة في سوق اشباه الموصلات الصينية التي يبلغ حجمها 19 مليار

دولار. وقالت الصين الاسبوع الماضي انها تشعر بالبحيرة بسبب الشكوى الامريكى التي جاءت ردا معتدلا لا يظنوي على اي تلميح باخذان اجراءات عقابية.

وفي ذلك الوقت قساللت وزارة التجارة ان الصين والولايات المتحدة تجري مريشج الرئاسة الديمقراطي بالنظر لادارة الرئيس جورج بوش بانها لم تقم بما فيض الكفاية لحصل الصين على تقييد التزاماتها التي تعهدت على تدبيل التزاماتها للمنظمة.

وجاءت قبل موعد شهر من موعد توجه ووي نائبسة رئيس الوزراء الى واشنطن في اول جولة لمحادثات مع الممثل التجاري الامريكى ووزير التجارة في اطار لجنة مشتركة جديدة تهدف الى تسهيل العلاقات التجارية الصينية الامريكىة.

■ فيينا -رويترز: وافقت الصين على اجراء محادثات مع الولايات المتحدة بشأن ضريبة فرضتها بكين على اشباه الموصلات المستوردة تقوّل واشنطن انها تعطي المنتجين المحليين ميزة غير عادلة.

ورفعت الولايات المتحدة شكوى الى منظمة التجارة العالمية الاسبوع الماضي بخصوص ضريبة قيمة مضافة بنسبة 17 بالمئة فرضتها الصين على اشباه الموصلات وهي الرقائق التي تستغل الاجهزة الالكترونية من التليفزيون المحمول الى اجهزة الكمبيوتر المنطوية.

وقالت وزارة التجارة الصينية في بيان ان الصين «قبلت طلب الولايات المتحدة ووافقت على اجراء مناقشات بشأن مسألة الغاء ضريبة القيمة المضافة على اشياء الموصلات».

وقالت ان موعد ومكان المحادثات سيقرره الجانبان ولم تورد تفاصيل اخرى. وقالت شركات صناعة الرقائق الامريكى وميسؤولون امريكى ان وزير الصين تعطي منسجيبها المحليين ميزة غير عادلة في سوق اشباه الموصلات الصينية التي يبلغ حجمها 19 مليار

دولار. وقالت الصين الاسبوع الماضي انها تشعر بالبحيرة بسبب الشكوى الامريكى التي جاءت ردا معتدلا لا يظنوي على اي تلميح باخذان اجراءات عقابية.

وفي ذلك الوقت قساللت وزارة التجارة ان الصين والولايات المتحدة تجري مريشج الرئاسة الديمقراطي بالنظر لادارة الرئيس جورج بوش بانها لم تقم بما فيض الكفاية لحصل الصين على تقييد التزاماتها التي تعهدت على تدبيل التزاماتها للمنظمة.

وجاءت قبل موعد شهر من موعد توجه ووي نائبسة رئيس الوزراء الى واشنطن في اول جولة لمحادثات مع الممثل التجاري الامريكى ووزير التجارة في اطار لجنة مشتركة جديدة تهدف الى تسهيل العلاقات التجارية الصينية الامريكىة.

■ فيينا -رويترز: وافقت الصين على اجراء محادثات مع الولايات المتحدة بشأن ضريبة فرضتها بكين على اشباه الموصلات المستوردة تقوّل واشنطن انها تعطي المنتجين المحليين ميزة غير عادلة.

ورفعت الولايات المتحدة شكوى الى منظمة التجارة العالمية الاسبوع الماضي بخصوص ضريبة قيمة مضافة بنسبة 17 بالمئة فرضتها الصين على اشباه الموصلات وهي الرقائق التي تستغل الاجهزة الالكترونية من التليفزيون المحمول الى اجهزة الكمبيوتر المنطوية.

وقالت وزارة التجارة الصينية في بيان ان الصين «قبلت طلب الولايات المتحدة ووافقت على اجراء مناقشات بشأن مسألة الغاء ضريبة القيمة المضافة على اشياء الموصلات».

وقالت ان موعد ومكان المحادثات سيقرره الجانبان ولم تورد تفاصيل اخرى. وقالت شركات صناعة الرقائق الامريكى وميسؤولون امريكى ان وزير الصين تعطي منسجيبها المحليين ميزة غير عادلة في سوق اشباه الموصلات الصينية التي يبلغ حجمها 19 مليار

دولار. وقالت الصين الاسبوع الماضي انها تشعر بالبحيرة بسبب الشكوى الامريكى التي جاءت ردا معتدلا لا يظنوي على اي تلميح باخذان اجراءات عقابية.

وفي ذلك الوقت قساللت وزارة التجارة ان الصين والولايات المتحدة تجري مريشج الرئاسة الديمقراطي بالنظر لادارة الرئيس جورج بوش بانها لم تقم بما فيض الكفاية لحصل الصين على تقييد التزاماتها التي تعهدت على تدبيل التزاماتها للمنظمة.

## البيورو مستمر بالهبوط وسط توقع خفض فائدته

■ لندن -طوكيو -رويترز: انخفض سعر صرف اليورو الى أدنى مستوى في ثلاثة اسابيع مقابل

الدولار الأمريكي الجمعة في حين اقترب الين من أدنى مستوى في خمسة اسابيع مقابل الدولار بعد بيانات يابانية تدعو للتفاوض.

وجاء هبوط اليورو بعد تصريحات الموحدة بعد ان قال دويتشه بنك الالمانى قبل ظهر الجمعة انه بات يعتقد ان البنك المركزي الاوربي سيفخفض اسعار الفائدة خلال اجتماعاته الثامنة المقبلة بمقدار 25 نقطة اساس (ربع نقطة مئوية) مما دفع اليورو للتراجع امام الدولار.

وقال مصرفي دويتشه بنك في نيويورك «عدلنا الراي بالنسبة للفائدة الاوروبية وتتوقع خفضا من جانب البنك المركزي الاوربي لسعر الفائدة».

وقال جان كلود تريشيه رئيس البنك المركزي الاوربي ان مكافحة البطالة اولوية عاجلة لاقتصاد منطقة اليورو وذلك في علامة اخرى يرى المحللون انها تشير الى ان البنك المركزي الاوربي سيخفض اسعار الفائدة في الاجل القصير.

و بعد هذه الانباء هبط اليورو من 1,2150 دولار وفي الساعة 1602 يتوقع غربنتش بلغ اليورو 1,2105 دولار.

وهبط الدولار الى أدنى مستوى له منذ خمسة اسابيع امام الين بعد صدور المزيد من الانباء الايجابية عن الاقتصاد الياباني ثم استقر بعد ظهور مؤشرات على تدخل بنك اليابان في التعاملات.

واستقر الدولار امام اليورو مدعوما بتكهنات باحتمال رفع الفائدة الامريكىة بعد ان حذر مسؤولو مجلس الاحتياطي الاتحادي الخميس من الحاجة الى زيادة تكلفة الاقتراض.

ومع الاشارة الى مخاطر ارتفاع عجز ميزانية الامريكىة قال وليام بول محافظ بنك الاحتياطي الاتحادي في سانت لويس ودونالد كون عضو مجلس الاحتياطي الاتحادي ان زيادة سعر الفائدة امر حتمي في المستقبل نظرا الى مؤشرات صدرت في الفترة الاخيرة عن نمو الاقتصاد الامريكى.

وفي معاملات الناتج المحلي التي اظهرت ان الدولار وهو مستوي لم تشهده منذ 18 شباط (فبراير) قبل ان تراجع الى 106 ينات وسط ما وصفه المتعاملون بانه تدخل من جانب السلطات اليابانية مشترية

لبنات عدل عن مستوى 105,7 ين.

لكن هذا التراجع لم يخبر من اعتقاد بعض المتعاملين بأنها مسالة وقت قبل ان تتجاوز العملة اليابانية مستوى 102 ين مقابل الدولار نظرا

لخفضها بنحو ستة بالمئة من 112 ينًا في ثلاثة اسابيع فقط. وتتمسك مسؤولو الحكومة اليابانية بموقفهم القائل ان السياسة النقدية اليابانية لم تتغير وانهم سيواصلون التدخل عندما يتطلب الامر لضمان استقرار السوق.

وقال وزير المالية سوداكاوا تانيجاكى ونائبه زيمبي ميروجوشي رفضا التعليق على تكهنات بالتدخل في الفترة الاخيرة.

من جهته ارتفع سعر الجنيه الاسترليني بمقدار نصف سنت امام الدولار كما صعد امام اليورو بعد ان جاءت بيانات عاجز ميزان المعاملات الجارية البريطاني أقل بكثير من المتوقع.

واظهرت بيانات ان عجز ميزان المعاملات الجارية البريطاني بلغ 5,228 مليار جنيه استرليني في الربع الاخير من العام الماضي اى اقل بكثير من 8,3 مليار توقعها المحللون.

وتزامن صدور هذه البيانات مع بيانات معدل نمو إجمالي الناتج المحلي التي اظهرت ان الاقتصاد البريطاني نما بمعدل ربع سنوي بلغ 0,9 بالمئة كما كان متوقعا. وبلغ معدل النمو السنوي 2,7 بالمئة بانخفاض طفيف عن المتوقع.

وفي معاملات قبل الظهر ارتفع سعر الاسترليني الى 1,8116 دولار من 1,8064 دولار تقبيل البيان. وارتفع كذلك الى أعلى مستوى خلال المعاملات عند 66,91 بنس لليورو من 67,05 بنس.

■ لندن -طوكيو -رويترز: انخفض سعر صرف اليورو الى أدنى مستوى في ثلاثة اسابيع مقابل

الدولار الأمريكي الجمعة في حين اقترب الين من أدنى مستوى في خمسة اسابيع مقابل الدولار بعد بيانات يابانية تدعو للتفاوض.

وجاء هبوط اليورو بعد تصريحات الموحدة بعد ان قال دويتشه بنك الالمانى قبل ظهر الجمعة انه بات يعتقد ان البنك المركزي الاوربي سيفخفض اسعار الفائدة خلال اجتماعاته الثامنة المقبلة بمقدار 25 نقطة اساس (ربع نقطة مئوية) مما دفع اليورو للتراجع امام الدولار.

وقال مصرفي دويتشه بنك في نيويورك «عدلنا الراي بالنسبة للفائدة الاوروبية وتتوقع خفضا من جانب البنك المركزي الاوربي لسعر الفائدة».

وقال جان كلود تريشيه رئيس البنك المركزي الاوربي ان مكافحة البطالة اولوية عاجلة لاقتصاد منطقة اليورو وذلك في علامة اخرى يرى المحللون انها تشير الى ان البنك المركزي الاوربي سيخفض اسعار الفائدة في الاجل القصير.

و بعد هذه الانباء هبط اليورو من 1,2150 دولار وفي الساعة 1602 يتوقع غربنتش بلغ اليورو 1,2105 دولار.

وهبط الدولار الى أدنى مستوى له منذ خمسة اسابيع امام الين بعد صدور المزيد من الانباء الايجابية عن الاقتصاد الياباني ثم استقر بعد ظهور مؤشرات على تدخل بنك اليابان في التعاملات.

واستقر الدولار امام اليورو مدعوما بتكهنات باحتمال رفع الفائدة الامريكىة بعد ان حذر مسؤولو مجلس الاحتياطي الاتحادي الخميس من الحاجة الى زيادة تكلفة الاقتراض.

ومع الاشارة الى مخاطر ارتفاع عجز ميزانية الامريكىة قال وليام بول محافظ بنك الاحتياطي الاتحادي في سانت لويس ودونالد كون عضو مجلس الاحتياطي الاتحادي ان زيادة سعر الفائدة امر حتمي في المستقبل نظرا الى مؤشرات صدرت في الفترة الاخيرة عن نمو الاقتصاد الامريكى.

وفي معاملات الناتج المحلي التي اظهرت ان الدولار وهو مستوي لم تشهده منذ 18 شباط (فبراير) قبل ان تراجع الى 106 ينات وسط ما وصفه المتعاملون بانه تدخل من جانب السلطات اليابانية مشترية

لبنات عدل عن مستوى 105,7 ين.

لكن هذا التراجع لم يخبر من اعتقاد بعض المتعاملين بأنها مسالة وقت قبل ان تتجاوز العملة اليابانية مستوى 102 ين مقابل الدولار نظرا

لخفضها بنحو ستة بالمئة من 112 ينًا في ثلاثة اسابيع فقط. وتتمسك مسؤولو الحكومة اليابانية بموقفهم القائل ان السياسة النقدية اليابانية لم تتغير وانهم سيواصلون التدخل عندما يتطلب الامر لضمان استقرار السوق.

## الدولار اهم من الاسترليني للقذافي .. وواشنطن هي القادرة على الاطاحة او الابقاء محللون: ليبيا تدخر افضل الفرص والمزايا للشركات الامريكية

لندن - من اندرو كالوس:

حصلت الشركات البريطانية على موطن قدم مهم في ليبيا مستغلة تصمات العلاقات لبرام صفقات في مجالات الطاقة والطيران لكن المزايا الأكبر في هذا البلد الغني بالنفط من المرجح أن تحصل عليها الشركات الأمريكية. يقول خبراء نفط وساسة ان الزعيم الليبي معمر القذافي الذي تتركز ثروات بلاده في النفط والغاز يري ان للدولار الأمريكي جاذبية أكبر من الجنيه الاسترليني. وقال فريد هوليداي من كلية الاقتصاد بجامعة لندن «القذافي يدرك أن العنصر الأهم في اللعبة هو واشنطن لذلك سيحصل الأمريكيون على النصيب الأكبر من النفط الليبي». وقال هوليداي الذي كان ضمن وفد زار طرابلس عام 2002 تحت رعاية وزارة الخارجية البريطانية ان هناك الكثير من

فرص العمال في قطاعات النفط والغاز للشركات الغربية. لكنه أضاف «الولايات المتحدة هي القوة (العظمى) في العالم والقوة الوحيدة التي تملك القدرة الفعلية على الاطاحة به والقوة الوحيدة التي يمكنها تحقيق بعض من النتائج التي يريدها القذافي». وفي الشهر الماضي قالت الولايات المتحدة ان الشركات التي اجبرت على ترك حقوق النفط في عام 1986 عندما فرضت ادارة الرئيس رونالد ريغان عقوبات على ليبيا بتمكثها بدء محادثات للعودة لهذه الاصول كخطوة أولى باتجاه تخفيف العقوبات. وقال مسؤولون من الشركات ان اوكسيدنتال بتروليوم واوزيس غروب، وهي مشروع مشترك بين كونوكو فيليبس وماراثون اويل واميرادا هيس، تجري مفاوضات مع شركة النفط الحكومية الليبية بشأن العودة.

ويقول مستشار نفطي ان ليبيا متحمسة لعودة ثروات وخبرات شركات النفط الامريكية. ويضيف بيل بيرون رئيس شركة جونز داي المختصة بشؤون القانون الدولي في قطاع الطاقة والذي كان أحد موظفي البيت الابيض في ادارة الرئيس بيل كلينتون «ربطت الشركات الكبرى بالشركات الامريكية التي تعرف ليبيا والتي تدخل في عطاءات وصفقات ... هذا هو ما يمكن ليبيا فعليا من الحصول على الدولارات». ورغم ذلك قال بيرون ان الشركات الامريكية يمكنها الاستفادة من السبق في العقود الامريكية ما زالت سارية. ومد الرئيس جورج بوش العقوبات المفروضة على ليبيا في كانون الثاني (يناير) لمدة عام وليس من المتوقع أن يرفعها قبل تشرين الثاني (نوفمبر). ويوم الخميس صافح رئيس الوزراء

البريطاني توني بلير القذافي عدو الغرب القديم في طرابلس في خطوة دشن دخول شركتي رويال داتش/شل وبي.ايه.اي سيستمر المسجلين في لندن الى السوق الليبية التي كانت حتى الان لا تضم سوى عدد محدود من المستثمرين الاوروبيين في قطاع النفط. وتزامنت زيارته وهي الاولى التي يقوم بها زعيم بريطاني لليبيا منذ عام 1943 مع توقيع مشاركة في قطاع النفط والغاز مع مجموعة شل البريطانية الهولندية بعد 30 عاما من عملها السابق في ليبيا. كما تزامنت الزيارة كذلك مع تأكيد مجموعة بي.ايه.اي سيستمر الدفاعية اجرائها محادثات بشأن صفقات قد تفوز الشركة فيها بعقد لتطوير مطارات ليبية وبيع طائرات. وسعت بي.ايه.اي للعمل في ليبيا على مدى سنوات منذ ذلك الحين لكن بسبب العقوبات الامريكية وخوفا من اغصاب

واشنطن تعثرت المحادثات. وقال مصدر سياسي الخميس ان الشركة حققت تقدما أفضل منذ ان أعلنت ليبيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي تخليها عن جهود الحصول على أسلحة دمار شامل. ومهد هذا الاعلان الطريق كذلك امام زيارة بلير. وكانت شل من الشركات الرئيسية العاملة في ليبيا حتى أمت أصولها في السبعينات. لكن باستثناء محاولة فاشلة للتقريب في أواخر الثمانينات لم تعد شل للعمل في ليبيا. وتعتبر ليبيا صفقتها مع شل محاولة لصالح البنية الأساسية للقطاع الذي تعثر في غياب تدفقات الدولارات الامريكية. وقالت مؤسسة ماركس انتلجنس سيرفيسيز الاستشارية ان القذافي يريد زيادة عائدات النفط والغاز من أجل تعزيز قاعدته الشعبية في الداخل ودعم مكانة ليبيا في الخارج.

وأظهرت بيانات جمعتهما شركة بي.بي النفطية البريطانية ان لدى ليبيا نحو ثلاثة بالمئة من اجمالي احتياطي احتياطي الطاقة العالمية وواحد بالمئة من احتياطي الغاز. لكن المحللين يقولون ان هذا يعكس الافتقار لعملية التنقيب على مدى عقود وان الامكانات الحقيقية للصحافيين الخميس ان ليبيا لن تسمح للشركة واحدة بالسيطرة على مواردها الاساسية. وقال ان لديه أكثر من 180 عقدا يجري دراستها وان العطاءات ستتم بالشفاافية. وأضاف ان بلاده تريد إعادة تأهيل حقولها وتحديث منشآتها، وان شل شركة مهمة لكنها ستواجه المنافسة. وتابع شل ان طرابلس تحدثت كذلك مع شركاء محتملين في الولايات المتحدة منهم رئيس شركة أوكسيدنتال التي

## الشركات البريطانية تتكتم على استراتيجيتها بشأن ليبيا

نسبته 12% مقارنة مع السنة السابقة، وتصدر لندن خصوصا التجهيزات والاجهزة في مجال الكهرباء والطاقة فضلا عن سلع طبية وادوية. وتبيع مجموعة غلاكسو سميت كلان الى ليبيا ادوية خصوصا في مجال معالجة مشاكل التنفس عبر وكيل محلي «لكن ليس لديها اي وجود حسي في هذا البلد»، على ما اوضح ناطق باسم مجموعة صناعة الادوية هذه. وحدها مجموعة الاعمال العامة اميك، التي فازت للتو بعقد كبير في العراق، تقر بوجود محدود لها في ليبيا. وقال ناطق باسم المجموعة «لدينا استثمار صغير في مجال اختبار خطوط انابيب نقل النفط». وأوضح ان لا يوجد إيمك سوى «حفة من العاملين» في ليبيا مشددا في الوقت ذاته على ان هذا البلد «يوفر فرصا كبيرة ونحن ندرك ذلك جيدا».

من جهتها شددت مجموعة بي اي اي سيستمر على ان المفاوضات لا تزال في «مرحلة تمهيدية» وأوضح الناطق باسمها ان المفاوضات تشمل «البنية التحتية لصناعات جوية»، لكنه شدد على عدم وجود نشاطات للمجموعة حاليا في ليبيا وقال ان ثلاث رحلات جوية بين لندن وطرابلس منذ اعاداة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في العام 1999، وقال ناطق باسم شركة الطيران البريطانية التي ستعدها للرحلات المنتظمة تقرر «لأنها سوق كبيرة لرحلات العمل وسوق محتملة للسياحة». لكن من الصعب العثور على أثر لشركة بريطانية كبيرة في ليبيا، فقد غادرت المجموعات النفطية النفط مطلع السبعينات، وكانت شل اجرت عمليات تنقيب

في البحر نهاية الثمانينات لم تقض الى نتيجة على ما افاد ناطق باسم هذه المجموعة الانكليزية - الهولندية. وخفضت المجموعة عندها وجودها في ليبيا تدريجا وصولا الى انسحابها الكامل منها العام 1992. وغادرت شركة بريتيش بتروليوم (بي بي) ليبيا بعد التأميم مباشرة، وليس لدى المجموعة اي نية للاستثمار حاليا في هذا البلد. وقال ناطق باسم بي بي «نحن بالطبع على اطلاع على التغييرات التي يشهدها هذا البلد لكننا لا نبدل جهدا خاصا باتجاه ليبيا». وتفيد الارقام الرسمية البريطانية ان ليبيا هي الشريك التجاري الثامن والخمسون لبريطانيا على المستوى الدولي. وبلغت قيمة الصادرات البريطانية الى هذا البلد 241.1 مليون جنيه (حوالي 360 مليون يورو) في العمام 2003، بارتفاع

تبدد الشركات البريطانية اهتمامها بالموارد الطبيعية والفرص المتوافرة في ليبيا حيث أعلنت مجموعة شل عودتها بعد غياب استمر 12 سنة، لكنها تبقى متكتمة تجنبا للمستثمرين الدوليين وتقول ان الحقول المقترحة حتى الان يبلغ معامل الاستخراج فيها بالمئة لكنها تحتاج لاجراءات تستخدم وسائل وتكنولوجيا حديثة. وقامت ليبيا ان ترفع الولايات المتحدة قريبا العقوبات التي فرضها عليها والتي تحول دون عمل الشركات الامريكية في البلاد وأن تعود هذه الشركات بالاستثمارات لاعادة تطوير امتيازاتها القديمة. وكانت مجموعة اوزيس وهي مشروع مشترك بين كونوكو فيليبس واميرادا هيس وماراثون اويل تنتج 850 ألف برميل يوميا في عام 1986 ومن المتوقع ان تقود عودة الشركات الامريكية لليبيا. ولدى اوكسيدنتال بتروليوم أصول مجمدة كانت تنتج 170 ألف برميل يوميا في عام 1986. وواصل راي الإيراني رئيس اوكسيدنتال أول مسؤول نفطي أمريكي بارز يزور طرابلس منذ سنوات الاسبوع الماضي. وقال ان الشركة تعتمد استئناف نشاطها هناك في أقرب وقت ممكن. لكن المحللين يشكون في امكانية ظهور اقبال كبير على الاستثمارات الضخمة المطلوبة لزيادة الانتاج بسرعة. ويقول المحللون انه رغم تطلع الشركات للفرص الجديدة في ليبيا الا ان الكثيرين تتساورهم الشكوك بشأن احتمالات اكتشاف حقول كبيرة كما انهم لا يتوقعون الكثير من خطط اعادة تطوير الحقول القائمة. وقال كيبسيس عن احتمال عودة المستثمرين الامريكين الى ليبيا بعد انتخابات الرئاسة الامريكية في نوفمبر تشرين الثاني «يمكننا توقع مكاسب كبيرة لرؤوس الاموال الجديدة ... لكن انظر من بي اي سيستمر لتنظر من يأتي ويضطر على الزل لخروج».

## ليبيا تتطلع الى المستثمرين الاجانب لزيادة طاقة انتاجها النفطي بمقدار الثلث

وظهرت رغبة ليبيا في زيادة الانتاج في أعقاب كساد شهدته في أواخر الثمانينات والتسعينات عندما جاهدت لرفع طاقتها الانتاجية عن مستوى 1.5 مليون برميل يوميا بعد ان انخفضت عن 1.5 مليون برميل يوميا بعد ان انخفضت عن 1.5 مليار برميل يوميا. وتسعى ليبيا كذلك لزيادة احتياطاتها النفطية لدمع موقعها في الطايلة بزيادة حصة انتاجها داخل اوبك. وفي كانون الثاني (يناير) قال شكري غانم أمين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) ان ليبيا ستطلب زيادة حصتها، وتبلغ حصة ليبيا داخل اوبك حاليا 1.31 مليون برميل يوميا تخفض الى 1.26 مليون برميل يوميا اعتبارا من الاول من نيسان (ابريل). وفي آذار (مارس) الجاري قالت الشركة الليبية ان احتياطاتها ارتفعت الى 38 مليار برميل من الرقم السابق الوارد في التقرير الاحصائي لشركة بي.بي. البريطانية عن العام الماضي وهو 29.5 مليار برميل.

وتتطلب الخطة الخمسية لشركة النفط الوطنية أعمال سنج سيزمي بتكلفة 300 مليون دولار وحفر 686 بئر استكشافية و686 بئرا انتاجية، وتقول انها ستحتاج لنحو عشرة مليارات دولار لاستكشافات النفط والغاز. وقالت شركة أي.ا.ش. اس لاستشارات الانتاج «سيكون من الصعب تحقيق ذلك ما لم تشارك فيه شركات نفط كبرى». وستضم شل بصفتها الجديدة الى الشركات العاملة بالفعل في ليبيا وهي ايني الإيطالية ورييسول الاسبانية و.ا.وم.في. النمساوية. وفي العام الماضي وقعت شركة النفط الوطنية الليبية صفقات تتعلق بثلاث مجموعات تضم ست مناطق استكشاف مع ثلاثة اتحادات شركات تنفق مجتمعة بمقتضى الاتفاقات 250 مليون دولار. وتعزز صفقات تلك طرح عطاءات جديدة لمناطق تنقيب خلال العام الحالي، وبالإضافة الى تشجيع

لندن - من توبي ويينولدر: تريد ليبيا زيادة طاقتها لانتاج النفط بمقدار الثلث عن طريق تطوير الحقول القديمة وفتح حقول جديدة، لكن المحللين يقولون ان ذلك يتطلب وقتا واستثمارات اجنبية وربما يصعب تحقيقه في الموعد الذي تستهدفه ليبيا العضو في اوبك في عام 2009. وتأمل ليبيا ان يؤدي تعهدا العام الماضي بالتخلي عن برامج اسلحة الدمار الشامل وما استتبعه ذلك من تحسن في العلاقات مع الغرب الى دعم الاستثمارات الجديدة في مجال الطاقة. وقعت ليبيا وشركة النفط العملاقة رويال داتش/شل الخميس صفقة شراكة قال مسؤولون بريطانيون انها قد تقود قريبا الى بدء مشروع للغاز الطبيعي باستثمارات تبلغ 200 مليون دولار. وتهدف شركة النفط الوطنية الليبية الى انتاج 2.1 مليون برميل من النفط يوميا بحلول عام 2009 من خلال خطة خسية للاستثمار تجتذب ما لا يقل عن ثلاثة مليارات دولار. وتقدر ليبيا طاقتها الانتاجية الراهنة بنحو 1.75 مليون برميل يوميا لكن المحللين يقولون انها على الأرجح لا تزيد على 1.6 مليون برميل يوميا بما فيها انتاج النفط الجديد المنظر من مشروعين كبيرين تفتهما شركة ايني الإيطالية سيزيدان الطاقة الانتاجية بمقدار 250 ألف برميل يوميا بحلول عام 2006.



### You'd wish there were more exit doors

In business, you'd agree there are no easy ways out. Negotiating with opinion leaders at both, national and international levels, dealing with the media to shape public opinion or conducting image building exercises to foster and support productive inter-relationships At Strategic Communications Group, we have the skills and knowledge to cut through the maze of regulations and legislations by devising clear-cut strategies, discovering new approaches and identifying changes to give your organisation direction and success.

- Image Management
- Public Policy Advisory Services
- Special Event Management
- Investment Promotions
- Media Relations

Strategic Communications Group FZ LLC

Dubai Media City Building 1 (Reuters) Suite 213 P O Box 32330 Dubai UAE

tel + 971 4 391 2313 / 391 2314 fax + 971 4 391 89 38 e-mail info@scgllc.org web www.scgllc.org

## ملياردير ماليزي يشتري حصة مكتب الاستثمار الكويتي بمجموعة جوكو للخدمات المالية في هونغ كونغ

88.22 دولار هونغ كونغ في 30 حزيران (يونيو) الماضي. وقال مصدر ان كويك لنغ بشأن أكبر حملة العرض نفسه الذي قدمه مكتب الاستثمار الكويت ثاني أكبر حملة اسهم جوكو للاك حصص اقلية الخرين منهم عدد من المؤسسات، وأضاف «جوكو كانت تريد من كويك توزيع ارباح كبيرة بعد بيع داو هينغ. ووزعت جوكو في نهاية الامر بعضا من مكاسبها من بيع البنك في عام 2001 عن طريق اعادة شراء أسهم، لكن حملة حصص اقلية لم يكونوا راضين عن سعر اعادة الشراء الذي تراوح بين 50 و55 دولار هونغ كونغ للسهم والذي كان أقل بكثير من القيمة

في هونغ كونغ الى مجموعة دي.بي.اس القابضة في عام 2001 مقابل عشرين مليارات دولار سنغافوري (9.2 مليار دولار أمريكي). وكان مكتب الاستثمار ضمن مجموعة من حملة حصص اقلية في جوكو كانت تريد من كويك توزيع ارباح كبيرة بعد بيع داو هينغ. ووزعت جوكو في نهاية الامر بعضا من مكاسبها من بيع البنك في عام 2001 عن طريق اعادة شراء أسهم، لكن حملة حصص اقلية لم يكونوا راضين عن سعر اعادة الشراء الذي تراوح بين 50 و55 دولار هونغ كونغ للسهم والذي كان أقل بكثير من القيمة

سنغافورة - هونغ كونغ - رويترز: قال مصدر مطلع الجمعة ان الملياردير الماليزي كويك لنغ بشأن أكبر حملة الاسهم في مجموعة جوكو المالية المسجلة في بورصة هونغ كونغ يعزم شراء حصة فيها يملكها مكتب الاستثمار الكويتي وتبلغ 21.6 في المئة. وتبلغ قيمة الحصة 4.35 مليار دولار هونغ كونغ (558 مليون دولار امريكي) على أساس سعر الاسهم عند الاغلاق السابق وهو 61.10 دولار هونغ كونغ. وارتفعت اسعار اسهم جوكو في 37 في المئة خلال السنة الماضية لكنها ما زالت أقل بنسبة 31 في المئة عن صافي قيمة اصول الشركة التي قدرت السهم بـمبلغ

## المرشح الديمقراطي كيري يقترح ادخال تغييرات كبيرة على قوانين الضرائب الامريكية للمحافظة على الوظائف

وقال مساعده كيري ان الفورات السنوية التي ستبلغ 12 مليار دولار ستعمل تخفيضاً على معدلات الضريبة على الشركات التي ستصبح شركات أمريكية بالفعل لتصلح 33,25 بالمئة بدلا من 35 بالمئة. كما ستوسع خطة كيري من اعفاء ضريبي للشركات التي توفر وظائف في مجال التصنيع وكان اقتصره في الصيف الماضي ليشمل صناعات اعتبارتها وزارتا التجارة والعمل صناعات مهددة بان تنتقل للخارج. وستقدم الخطة اعفاء ضريبي لمدة عام أو بنسبة عشرة بالمئة لتشجيع الشركات التي تبقى الارياب في الخارج لتجنب الضرائب الامرادية الى الولايات المتحدة. وقال مساعده كيري ان كلمة ديترويت هي الاولى من بين ثلاث كلمات سيلقيها كيري في الاسابيع القليلة القادمة التي ستحدد خطته لتوفير المزيد من الوظائف.

ويضيف الاقتراح وهو جزء من خطة أكبر لتوفير فرص عمل سيتم الكشف عنها خلال الاسابيع القليلة القادمة الى نقاش متزايد في عام انتخابات الرئاسة الامريكية حول الشركات الامريكية التي تنقل الوظائف للخارج سعيا وراء ارباح أكبر. وكان ميشيغان وهي ميدان رئيسي في مواجهة بينه وبين الرئيس الامريكي جورج بوش في الانتخابات التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم من أكثر الولايات التي تضرت من فقدان الوظائف ونقل الوظائف لبلدان اجنبية. وفي انتخابات عام 2000 انتزع ال غور مرشح الحزب الديمقراطي الولاية من بوش بفارق خمسة بالمئة. وقال كيري ان خطته من الممكن ان تكون أكبر تغيير في قانون الضرائب الدولية في الولايات المتحدة منذ 40 عاما.

واشنطن - رويترز: توجه جون كيري مرشح الحزب الديمقراطي الأمريكي في انتخابات الرئاسة الى ميدان المعركة في ولاية ميشيغان الجمعة ليقترح ادخال تغييرات كبرى على قانون الضرائب الدولية لاثناء الشركات الامريكية عن نقل الوظائف الى دول اجنبية. واقترح كيري في كلمة القاها في مدينة ديترويت انهاء بند ضريبي يسمح للشركات الامريكية تأجيل دفع الضرائب الامريكية على الدخل الذي تكسبه فروعها في الخارج. وسيستخدم 12 مليار دولار في صورة وفورات سنوية لادحاث تخفيضات في معدلات الضريبة على الشركات بنسبة خمسة بالمئة. وقال كيري في كلمة القاها بجامعة ولاية وين «لدينا اليوم قانون ضريبي يكافئ الشركات التي تنتقل للخارج أكثر مما يكافئ الشركات التي توفر فرص عمل هنا في أمريكا».

ردا على امجد جرار في منبر القدس:

## للاكراد فضل كبير على العرب والاسلام

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

قرأت في عدد الاثنين 2004/3/22 تعليق السيد د. امجد جرار ومعارضته ما نشر في جريدة «يديعوث احرونوت» تحت عنوان «الاكرد يعيشون اوضاعا صعبة في سورية»، ويقول انه عاش ثمان سنوات في سورية حيث درس الطب وانه غير صحيح ان الاكرد ممنوعون من الدراسة في سورية وكذلك الأمر بالنسبة للعلاج.

ارجو ان يتسع صدر وعقل الاد. د. امجد جرار لهذا الرد وأمل ان يستوعب قضية الشعب الكردي في سورية كإنسان مثقف وفلسطيني ذاق الظلم والاضطهاد وأقول ان اختزال مشكلة الاكراد في الدراسة أو حق العلاج غير عادل وواقعي حيث ان القضية اعظم من ذلك. تعرض الشعب الكردي في سورية بعد تحديد الحدود السورية من قبل الاستعمار الفرنسي والحكومة التركية الى

التهميش والتكر لحقوقه القومية ومنه حقه في تعلم لغته الام وممارسة عاداته وتقاليدته واعبادته، وبعد استلام حزب البعث للسلطة عام 1963 توصلت وازدادت حدة الاجراءات القمعية والمخبرانية بحق هذا الشعب ومناضليه الذين طالبوا مرارا وتكرارا وبشكل سلمي بحقوقهم الثقافية والاجتماعية والسياسية، هذه الحقوق التي ضمنتها لائحة حقوق الانسان الملزمة للدول الاعضاء في الامم المتحدة ومنها الدولة السورية.

ولقد فشل حزب البعث السوري الحاكم في التعامل مع القضية الكردية من منظور وطني وديمقراطي وانساني واستعمل لغة القوة والحديد والقمع والاضطهاد وتجريد مشاث الافلا من الاكرد من الجنسية السورية رغم تواجدهم فيه منذ مشاث السنين وصادروا بمراسيم عنصرية اراضي الفلاحين الاكرد لريمهم في مستنقع الفقر والبؤس وفي النهاية صهرهم في «بوقة

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

في الحادي عشر من آذار (مارس) اهتزت إسبانيا على دوي الانفجارات جراء اقدم جماعة مجهولة على تفجير قطارات مدريد، صادف هذا الحادث الحملة الانتخابية فلقب الدور الحاسم في سحب البساط من تحت اقدام خوسني ماريا انثار.

هذا الاخير المرفوق بدعمه الاشروط لحماقات بوش II وسلوكه الاستفزازي تجاه التراب المغربي، إذ لا يخفى على الجميع زيارته لسبتة ومليلية المحتلتين في الفترة التي اهتزت أرضنا تحت زلزال الحسيمة، فلم تحرك سلطات البلد اي ساكن ورضخت لأمر الواقع، وكان سدق سيق هذه الزيارة توشيح الجنود الذين قاموا بغزو جزيرة ليلى وطردوا منها القوات المغربية التي أرست فيها لحاربة الهجرة السرية !! قلت تم توشيحهم من قبل وزير الداخلية، والان تحيي وزيرة الخارجية حفلا تأيينيا بإحدى كاتدراتيات الرباط! فهل لا تنتعج كتناس إسبانيا مثل هذه المنام، وهي التي حولت صوامع الأندلس إلى كنائس.. أم ان اتفاقية حسن الجوار تقضي هذا..

لكن النقطة التي أفاضت الكأس في الاسبوع الذي شهد فوز «ودريغز» واندحار الوزير السابق تمثلت

## زحف الربيع وقطف الازهار

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

تابعت على شاشات المحطات التلفزية بكل أسى وإحباط وكآبة وحزن.. مراسم تشييع جنازة المناضل الجهادي المقاوم الزعيم والأب الروحي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، السيد أحمد ياسين تغدمه الله برحمته وأسكنه فسيح جناته، فلم أملك شبيشا أراسي به الشعب الفلسطيني المقاوم سوى الدعاء للشهيد بالرحمة وقرآنة القرآن الكريم على روحه الطاهرة والزكية.

بعد ذلك لم يهدأ لي بال على وعد ووعيد وأجول على وحداء اللغز العربي لعلي أعثر على وعد ووعيد لقائد أو رئيس أو حاكم عربي يتوعد به إسرائيل كلها، فزاد الاحباط وعمق الجرح في القلب، فلم أجد ما يشفي غليلي ويضمد جراح قلبي ويجفف دموعي سوى تصريحات بعض قادة الاحزاب والمنظمات وفعاليات المجتمع المدني الذين لا حول ولا قوة لهم غير الادانة والتنديد والاستنكار.. لهذا أقول لكل مسؤول وحاكم عربي أن الادانة غير كافية في زمن الرصاص، وأن التنديد لا يٌجدي في زمن الاغتتيال، وأن الاستنكار لا محل له من

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

عاش المغرب في الاسابيع القليلة الماضية، وعلى مدى اسبوعين، على وقع حمى كرة القدم على هامش نهائيات كأس افريقيا التي انعقدت بتونس. ولم تسلم من هذه الحمى الامسية الشعرية التي اقامها الشاعر العربي الكبير محمود درويش بمسرح محمد الخامس بالرباط. فمتزامن هذه الامسية مع المباراة النهائية التي جمعت بين المغرب وتونس كعاد ان يؤدي بالمنظمين الى تأجيلها وبالتالي حرمان عشاق محمود درويش من سماع شعره الجميل وكلماته المدوية التي كانت على الدوام تزرع وتنمي في انفسنا روح المقاومة.

الا اننا نتفننا الصعداء، فاستطاع محمود درويش ان يلقي شعره في قاعة غصت بجماهير كانت أذانها مشدوهة اليه، واستطاع عشاق الكرة

## سبته ومليلة وسياسة حسن الجوار

في خطابه الذي وعد فيه بإقامة علاقات رابعة مع جاره المغرب، فلماذا لا يجب أخذ الحيطة والحذر من هذه الالتفاتة، لكن في البلدان العربية دوما ترزم حكوماتها واحدا من اثنين ؛ إما الارتعاد خوفا عند الوعيد وإما التظاير فرحا عند الوعد فكانت سلطات البلد في مستوى الحدث، إذ سرعان ما ارتفعت آيات الشكر والتبجيل للقادم الجديد متناسية أحداث الخيدوا.. ووضع المدن المحتلة.. وما لاقاه من منع قوت الصيادين والرعاة في جزيرة ليلى.

فإن كان لهذا الوافد الجديد فعلا نوايا حسنة تجاه الشعب المغربي فكان عليه أن يحصل في وضع المحتلئين وكان على المسؤولون أن ينظروا إليه من خلال بوابتهما أما أن يستمر الوضع على ما هو عليه ونطمع في توطيد العلاقات من خلال القضاء على الارهاب المزعوم والهجرة.. فهذه ما هي الا نتائج لأسباب الحالك يعرف المسؤول عنها. فرغم كل ما يحدث من انتهاكات فإن علاقة الصداقة وحسن الجوار لا تمر إلا عبر تصفية علاقة الاحتلال و لا تنمي به، لكون التواطؤ مع المحتل ما هو إلا ضرب وإنكار لما قدمه شهداؤنا في مقاومة الاحتلال.

حميد الدويبة  
المغرب

الاسرائيلي المنجج بأسلحة الدمار الشامل؟ ألم يعلم الرئيس بوش الابن بالصيد الثمين الذي يريد أزيل شارون قنصه؟ ألم يعطه الضوء الأخضر لاغتتيال شيخ المقاومة الشهيد أحمد ياسين؟ ألم يتناقشا في الموضوع...؟ أسئلة كثيرة ومحيرة تنتظر الاجابة.

ونحن على أبواب انعقاد القمة العربية القادمة في تونس بلد الشهيد «فرحات حشاه»، أتمنى أن تكون قمة إجماع عربي لضخ الدم العربي في جسد فلسطين المحتلة ونفخ الروح ولو العنوية في جسد المقاومة الفلسطينية المباركة..

لن أنسى بانثني خلال يوم 22 آذار (مارس) من كل سنة أنتظر بشغف حلول

## السم بالعسل

■ لا خلاف بين الحكام العرب والامريكان على احتلال العراق الا ما قبل دولة او دولتين عربيين كاننا نتركان ان ذبح العراق يعني ذبح الامة. واليوم نرى ما يحدث في العراق وفلسطين المحتلئين من فضيلة واحدة وبسلاح واحد، وتقدمان الشهداء على مذبح الحرية والكرامة والتحرير، وانقلب الموازين والمفاهيم فمن يدافع عن أرضه ووطنه وعرضه ضد المحتل فهو ارهابي ومن يقتل الرجال والنساء والاطفال ويمتل بالبحث ويحرق اشجار الخليل والزيتون والتي عمرها أكثر بكثير من عمر امريكا فهو (رجل سلام) ويتشاده رئيس اكبر دولة وهو يصف شارون بهذا الوصف، وهناك التهديد والوعيد للسورية والمكاث والدسائس لها، فقبل حوالي ستة اشهر اطلت علينا مساعدة وزير الخارجية الامريكى لشؤون الشرق الاذني والسؤولة عن برنامج الشراكة المتوسفية اليزاييث تشيني ابته بك تشيني تقول «ان على سورية تغيير سياستها في دعم الارهاب الفلسطيني والسوريين والليبنانيين والعراقيين، اهدرت مساهم يوم ان وقعنا اتفاقات الاستسلام للمساءة باتفاقيات السلام في كامب ديفيد واولسوا الحسين فقط قد اهدروا دم كل الشهداء والجماهدين منذ ذلك الحين ومنذ تلك اللحظة التي بصمنا فيها على وريقات الاستسلام، تم التوقيع بجانبها على اغتيال الشيخ احمد ياسين وكل مجاهد على ارض هذه الامة وضم بالارهاب، وان حماس ليست هي الحكومة الامة على الشيخ احمد ياسين وفروا دعوة كدموع التماسيح لا تخرج الا عندما تكون التماسيح قد قضت على فريستها وشربت من دماها وفروا احباركم بالمشجب والتنديد والاستنكار فدما الشهداء قد كفلها الله لا تعزينا فيهم دموع ولا تنديد ولكن الغصان من الصهيونية العالمية ومن الامة، فالعين بالعين والاذن بالاذن والجروح قصاص.

فصل الربيع، وكعداتي بحثت بعد بزوغ فجر هذا اليوم عن عصفير الصباح ولون ازهار يابنة وورود جميلة وفرشات ملونة فلم أجد سوى هدير الطائرات وصواريخ في سماء فلسطين المحتلة، ولم أر غير القوات الفضائية سوى الدم الفلسطيني يملأ الفضائات، فسألت جاني : إنه ارهابي عالمي في حلة جزار اسرائيلي صهيوني- امريكى، إنه الوحش ازيل شارون. فدعت ابحت في مذكراتي الربيعية، ربيع يكين، ربيع براغ.. أقرا: «بإمكانك ان تقطف كل الازهار لكن ليس بإمكانك أن توقف زحف الربيع».

جمال الزاهي  
المغرب

## حماس ليست الحكومة العراقية

حماس في قلب المعادلة داخل رأس شارون، وتقمه ان الأمر لا يتعدى تمكين الشيخ ياسين من الشهادة؛ وأن حماس ليست هي الحكومة العراقية؛ وأن زعيما رحل شهيدا.. أحمد ياسين، وأخر ينتظر الشهادة الرتيبسي؛ فقاعة أخرى من هذا الاغتيال وهي: ان شارون لا يدع مجالاً في حسانيته للسلام ابداء، وإنما لخيار المواجهة المسلحة، الذي يذخره بالسيناريو اللبناني، كما انه لم يدع حسابا ليقين العالم، من خلال الحرب المفتوحة التي سطر مقدمتها، إذ من الممكن أن تنجلي حماس عن دبلوماسيتها تماما؟!

رحم الله الشيخ أحمد ياسين، ولنا الله وإنا إليه راجعون.

أحمد سالم، ح.و  
الرباط

## فوز الفريق المغربي في نهائيات امم افريقيا ليس هو الانتصار الحقيقي

منهم، بما حققه فريقهم القومي مع اعتماده على كفاءات مدرب محلي فغنيانا عن مدرب فرنسي نبني له قصرنا لسكنه ونؤذي له كافة واجباته بالعمل الصعبة مقابل نتائج هزيلة. الا انه ليس من المعقول ابدأ ان نفضخ الامور وان نجعل من هذا الانتصار الصغير رمزاً لازدهار المغرب وتقدمه وان يجبج عنا الظروف الوعده التي يعيشها هذا البلد والمشاكل التي يتخبط فيها في كافة المجالات. الانتصار الحقيقي للمغرب لن يتم الا عندما يقضي على الفقر والحاجة، الانتصار الحقيقي لن يتحقق الا باستعادة المواطن لكرامته المسلوبة ويشعر فعلا بانتمائه الى وطن يلبي حاجياته من تعليم وصحة وسكن سليم، الانتصار الحقيقي يوم نقضي على الأمية والجهل اللذين يضربان بأطنابهما قلب المجتمع ويعيقان كل محاولات نهضته.

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

منهم، بما حققه فريقهم القومي مع اعتماده على كفاءات مدرب محلي فغنيانا عن مدرب فرنسي نبني له قصرنا لسكنه ونؤذي له كافة واجباته بالعمل الصعبة مقابل نتائج هزيلة. الا انه ليس من المعقول ابدأ ان نفضخ الامور وان نجعل من هذا الانتصار الصغير رمزاً لازدهار المغرب وتقدمه وان يجبج عنا الظروف الوعده التي يعيشها هذا البلد والمشاكل التي يتخبط فيها في كافة المجالات. الانتصار الحقيقي للمغرب لن يتم الا عندما يقضي على الفقر والحاجة، الانتصار الحقيقي لن يتحقق الا باستعادة المواطن لكرامته المسلوبة ويشعر فعلا بانتمائه الى وطن يلبي حاجياته من تعليم وصحة وسكن سليم، الانتصار الحقيقي يوم نقضي على الأمية والجهل اللذين يضربان بأطنابهما قلب المجتمع ويعيقان كل محاولات نهضته.

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما

مغفور اسامة  
باريس

الانتصار الحقيقي للمغرب لن يكتب الا عندما





## طارق رمضان.. المسلمون الغربيون ومستقبل الاسلام (2 من 2)

# حركة نسوية اسلامية تشارك في النقاش الايجابي.. والانتماء للأمة الاسلامية لا يتعارض مع فكرة المواطنة على مسلمي الغرب انشاء مؤسساتهم المستقلة داخل النظام الاقتصادي العالمي.. واصلاح التعليم الديني

## عرض وتقديم: ابراهيم درويش

طارق رمضان مفكر اسلامي شاب، هو ابن الداعية الاسلامي المعروف سعيد رمضان وحفيد مؤسس الاخوان المسلمين حسن البنا، ولد ويعيش في الغرب، ودرس وتعلم في سويسرا، حيث يقم ويدرس في جامعاتها. في السنوات الاخيرة اصبح طارق رمضان من الوجوه المعروفة في النقاشات الاسلامية التي تعقد في الجامعات والندوات العلمية، كما اصبح معلقا ذا افئحة خاص في الشؤون الاسلامية ومصير الاسلام في أوروبا، وانا كان جده البنا قد انشغل طوال حياته القصيرة بشأن الاسلام والمسلمين في كل العالم، حيث تحول العالم هذا الى «الوطن الاسلامي»، وفي الوقت الذي عاش والده منتقلا وخطيبا مفوها، فرمضان متواضع في اهتماماته، ولكنه طموح وجريء مثل والده وجده، فاهتمامه منصب على مصير الاسلام في أوروبا، والتحليل الذي يقدمه رمضان يبعث كثيرا عن الكليشيات التي تسيدت الخطاب الاسلامي في العقد الاخير من القرن الماضي، حول علاقة الاسلام بالغرب، وهو الخطاب الذي اتسم بدرجة عالية من رد الفعل على ما يطرح في الاكاديميات الغربية. طارق رمضان في تحليله الجديد لواقع الاسلام والمسلمين في الغرب يقدم جديدا وخطابا نوعيا لا يصلح فقط لتشريح الواقع الاسلامي بالغرب، ولكنه يصلح لفهم واقع الاسلام والمسلمين في زمن العولمة. في كتابه الجديد «المسلمون الغربيون ومستقبل الاسلام» يقدم اطروحة مثيرة، وهامة، ويخوض مغامرة خاصة، وهي المغامرة التي تجعله من اكثر المعبرين عن آمال وطموحات الجيل الجديد من المسلمين الغربيين، ولهذا اعتبرت صحيفة «التايمز» من بين مئة شخصية مؤثرة في القرن العشرين.

## أمة اسلامية ومواطن مسلم

مثلما لا تتعارض فكرة الايمان مع السياق الاجتماعي في الغرب، فالهوية الدينية ومفهوم المواطنة لا يتعارضان. ومن هنا فالعنى الفلسفي والديني للهوية، اي ان تكون مسلما، لا تتعارض مع كون المسلم، اوروبيا او امريكيًا. ويقر رمضان بخطر فكرة «المسلم الاوروبي» او «الاروبيي المسلم»، لانها مفاهيم خاطئة عندما توضع في سياق فلسفة الدين والاجتماع، فالهوية الدينية والارتباط الديني، متصلان اولًا بالانسان وعلاقته بالكون وقبل ذلك الخالق، فالمسلم، وضمن فهم الولاة للأمة الاسلامية مرتبط بالخالق، ويحصل هذا بتعريف الانسان نفسه وعلاقته بالوجود حوله، وعليه فالانسان يجب ان يؤكد على علاقته بالرب، وتحقيق معنى الربانية والعبودية لله. يريد رمضان ان يقول لنا ان الولاة للأمة الاسلامي يتصل بمجال الايمان وعليه لا يمكن والحالة هذه فصله في مجال الاجتماع والسياسة والهوية الوطنية،

مثلما لا تتعارض فكرة الايمان مع السياق الاجتماعي في الغرب، فالهوية الدينية ومفهوم المواطنة لا يتعارضان. ومن هنا فالعنى الفلسفي والديني للهوية، اي ان تكون مسلما، لا تتعارض مع كون المسلم، اوروبيا او امريكيًا. ويقر رمضان بخطر فكرة «المسلم الاوروبي» او «الاروبيي المسلم»، لانها مفاهيم خاطئة عندما توضع في سياق فلسفة الدين والاجتماع، فالهوية الدينية والارتباط الديني، متصلان اولًا بالانسان وعلاقته بالكون وقبل ذلك الخالق، فالمسلم، وضمن فهم الولاة للأمة الاسلامية مرتبط بالخالق، ويحصل هذا بتعريف الانسان نفسه وعلاقته بالوجود حوله، وعليه فالانسان يجب ان يؤكد على علاقته بالرب، وتحقيق معنى الربانية والعبودية لله. يريد رمضان ان يقول لنا ان الولاة للأمة الاسلامي يتصل بمجال الايمان وعليه لا يمكن والحالة هذه فصله في مجال الاجتماع والسياسة والهوية الوطنية،



التي تربط بالضرورة بولادة الدولة القومية، والمواطنة في المجتمعات الصناعية هي عن ترتيب العلاقات الاجتماعية والقانونية بين الفرد وفضائه الذي يعيش فيه، ومن هنا فهي تمثل لحل نظام مفهومي خارج عن مفاهيم الدين.

ويرى رمضان ان الاشكالية ليست في تعريف علاقة المسلم بوطنه، ولكن تكمن في فضاء فكري اخر، وهي هل يمنح الدين، بمصادره الاساسية المسلم، ان يكون مواطنا صالحا، وملتصقا بالمجتمع والارض التي يعيش عليها؟ والجواب في هذا السياق لا، لان اساس الارتباط قائم على فكرة تحقيق العدالة، وفهم المسلم لواجباته الاجتماعية، ونقل اعتقاده و ايمانه من فضاء الفرد الى فضاء المجتمع، حتى في المجال الروحي وفي الواقع الغربي الذي تم فيه اختصار الدين او الايمان بنوع من الايمان العيوي او الايمان الذي يتحدث عن «شيء»، والبحث عن روحانيات فارغة، ونماذج صممت بحسب الموضة بناء على مذاق الغربي الذي يريد الانعزال عن الحياة المادية وبناء فضاء «روحي له»، حتى في هذا المجال يرى رمضان ان روحانية الاسلام تشير الى ارتباط بالمجتمع، فالروحانية او الصوفية الاسلامية لا تتحقق الا من خلال المشاركة الاجتماعية، وليس الانعزال في البيت او صومعة بعيدة عن نبض الناس والحياة، ولكن تطبيق مفهوم المواطنة بشكل لا يتعارض مع الايمان.

ومن هنا فالعيش في فضاء غربي «غير مسلم» مرتين بماكنية المسلم المحافظ على هويته وولائه للاساسة الاسلامية. ولكن المسلمين الغربيين، كمواطنين عليهم دستور البلاد الذي منحت المواطنة بناء عليه، وهنا فالمسلم مطالب بالولاء بالشرط والعهد، او الالتزام بالقوانين، لان «المسلم عند شروطه، الا شرطه محل حرما او حرم حلالا»، ولكن ما العمل اذا كان القانون او الدستور يحتوي على فقرات وينود تتعارض مع الفهم الديني، والشرعية، مثل الطلب بشرب الخمر او التعامل بالربا؟ امام هذه العظيمة، ما هو الواجب على المسلم فعله؟ فهو من جهة مطالب باحترام العهد ومن جهة اخرى مطالب باحترام مبادئ الشريعة، عن هذا يقول رمضان ان المسلمين الغربيين عليهم ان يقوموا بالاختيار، فعلى الرغم من انه لا توجد قوانين من هذا النوع التي تطلب المسلم لبشر الخمر كحق للمواطنة او التعامل بالربا للفرض نفسه، الا ان المسلم امامه عدد كبير من الخيارات التي تجعله قادرا على التحرك في هذا الفضاء.

والخيار الذي يقوم به المسلم هو قائم على ما يمكن عمله او يتقبله ضميرهم الديني وما يجب عليهم تجنبه، وفي هذا السياق فهناك اشياء معروفة وواضحة انها تتعارض مع هويتهم الدينية مثل الخمر، والزنا، والربا، والمسلم وهم مطالبون بالابتعاد عنها.

ويقر رمضان في سياق آخر، بين ما يسمح به الدستور اوطاطي الدولة وما يختاره فهناك اشياء الدستور، فالمخار في الخير، الضمير الديني، الهوية والمسؤولية الدينية والاجتماعية، وعندما يتصرف المسلمون بمسؤولية وجدية تجاه هذه القضايا فانه يسهل عليهم تحديد معالم هويتهم الاسلامية، وهي الهوية التي تساعدهم على الاندماج في فضائهم الاجتماعي، من الطفولة للشيخوخة.

ويرى رمضان ان المسؤولية الاجتماعية والتعامل مع القضايا بجدية يجب ان لا يتم بمعزل عن الجتميش شكل عام، فعلى المسلم تأكيد معالم هذه الهوية عبر التشارك والتعاون مع المؤسسات الوطنية الاخرى، وانشاء المؤسسات والمعاهد ومراكز العبادة لكي تقدم صورة عن اوضاعهم وهويتهم الدينية. يؤكد رمضان ان هذا الوضع، لا يؤدي الى تناقض بين كونهم مواطنين يحترمون القانون، ومؤمنين يتبعون تعاليم الدين وطريق الايمان.

ويرى رمضان ان الدولتين الغربية تنزع عادة للتحليل، او السماح، اكثر من نزعتها للتحريم او الفرض، وفي بعض الحالات التي يفرض فيها على المسلمين القيام باعمال تتعارض مع ايمانهم ومعالم هويتهم فهناك في هذه الدولتين مخرج، فالمسلم يستطيع في الحالات هذه العودة للمبدأ القانوني «قانون الضمير»، وهو القانون الذي يسمح لهم

بالقول ان افعالا معينة تتعارض بشكل واضح مع دينهم. ومع ان هذه الحالات تظل استثنائية الا ان دراستها ضرورية لتوضيح واقع المسلمين وهويتهم في الفضاء الغربي، هذا المخرج القانوني يساعد المسلمين على التغلب على الكثير من المعوقات، والنمطيات التي تحاول احيانا تصنيفهم في صف الاعداء او الطعن بولائهم.

مثلا، في الحالات التي يطلب فيها من المسلمين المشاركة في حرب غير قانونية او قامت على الكذب، او تقف وراءها الاطماع المادية من المال وشهوة الاستعمار والسيطرة، فبناء على مبدأ الضمير، على المسلم ان يشارك في هذه الحرب، وعلى المسلم الابتعاد عن التطور في حرب استعمارية او جائرة، وفي الحالات التي يفرض على المسلم القيام بها عليه ان يقوم «بالمعارضة وبناء وازع الضمير»، وهناك حالات كثيرة في التاريخ تؤكد هذا، مثل رفض محمد علي كالي، الملاك امريكي، الخدمة في فيتنام، او كما فعل عدد من المسيحيين اثناء الحرب، والسجن احسن من المشاركة في حرب ظالمة، وكما قال جاء في القرآن الكريم عم اختيار يوسف عليه السلام السجن، اثناء محتفه في بيا عزير مصر، «السجن احب طبعاً هذا المبدأ له محدوديته، نظرا لانه لا يطبق الا في الحالات النادرة، ولكن ماذا عن القضايا الاخرى، التي يعتقد المسلمون انها تتعارض بشكل واضح مع اسلامهم و ايمانهم. من مثل العقود التي لا يمكن ان تتم الا من خلال نظام الربا، او قوانين الذبح والدفن او الزواج، هنا يقول رمضان ان مجال هذه الاشياء وان كانت حاجيات ضرورية، يظل الشريعة، وعلى المسلمين البحث عن طرق من خلال التشريعات المقررة في اوطانهم لحل هذه الاشكالات بشكل يتوافق مع تعاليم الدين، وهذه القضايا تمت الى تطوير الفقه او البية الفتوى بحيث تتوافق او تتواءم مع الواقع والسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه المسلمون، وهي من مجالات الاصلاح التي يجب ان يقوم بها العلماء لتأكيد الهوية الخاصة بالمسلمين الغربيين.

## ارصدو ومعوقات

لجينا الاطار النظري الذي يقترحه رمضان حول تفسير التواجد الاسلامي في الغرب، الى طبيعة المشاكل والتحديات التي تواجه المسلمين هنا، فالكتاب يفرق بين مبادئ الاسلام العالمية القائمة على العدل والحرية وبين تجليات الاسلام على ارض الواقع، والتنوع يسود في النهاية من تجليات الاسلام او تفسيراته على ارض الواقع. وعلى فتوابع المسلم على ارض لم تكن ارضه كان تحد، جعله يعود الى مصادره لقرائتها ومحاولة القائمة على العدل والحرية وبين تجليات الاسلام على ارض الواقع، والتنوع يسود في النهاية من تجليات الاسلام او تفسيراته على ارض الواقع. وعلى فتوابع المسلم على ارض لم تكن ارضه كان تحد، جعله يعود الى مصادره لقرائتها ومحاولة القائمة على العدل والحرية وبين تجليات الاسلام على ارض الواقع، والتنوع يسود في النهاية من تجليات الاسلام او تفسيراته على ارض الواقع. وعلى فتوابع المسلم على ارض لم تكن ارضه كان تحد، جعله يعود الى مصادره لقرائتها ومحاولة القائمة على العدل والحرية وبين تجليات الاسلام على ارض الواقع، والتنوع يسود في النهاية من تجليات الاسلام او تفسيراته على ارض الواقع.

اخرى في الخارج، ويصف الكاتب ما يحدث الان في عالم الغرب بالثورة الاسلامية الصامتة، وهي الثورة التي تعيش الان مرحلة التخمير، والغريب في هذه الثورة التي تقدم الكثير من ملامح الابتكار والفهم للاصول والمصادر، وقراءة النصوص انها تمت في فترة تاريخية قصيرة، وهي تشير بيضاء على مستوى البنى التحتية في المجتمعات المسلمة، يصيف رمضان الى ملامح الوعي بالدين واقعا جديدا وهي وعي المسلم بمواظنته في الغرب، حقوقه وواجباته، واهم ملح في هذا الوعي والمشاركة في المجتمع، هو دور المرأة في عمليات مناسبة الهوية الاسلامية للواقع، ويحدث رمضان عن النسوية الجديدة او «النسوية الاسلامية»، والتي تقوموا باحتياجاتها وطموحاتها، وضمن هذا السياق اصبح نساء مسلمات، متعلمات، يشاركن في الحوار والتفكير وفاعلات على مستوى المجتمع. وقد نقلت هذه الحركة الجدل حول المرأة في كتب الفقه من كونها «بنتا»، وامراة وامه او كونها «امراة» لها الظلم، والحديث في مفهومه العام والخاص يدعو المسلم للنظر ببناء اعمال اخيه المسلم التي لا تتوافق مع جوهر الدين واعانته على تصحيح الخطأ، لان في اعانته اعانة للمجتمع عامة. الخلل الذي يعيشه الخطاب الاسلامي الغربي اليوم، يدعو لضرورة بناء خطاب واع منفتح، قادر على احد لا يسمع بهذا الخطاب مع ان ملامح تغييره واصلاح تنبئ بالافق الا ان هناك الكثير من العمل الجاد القيام به قبل الوصول الى الهدف. تطوير الخطاب الاسلامي في الغربي مرتبط في النهاية بطبيعة الاهداف العمامة التي يجب تحقيقها. فالمسلمون في الغرب مطالبون بصحة دينية وعقلية ليجاد حل عقلي ومطفي للتحديات التي تواجه حياتهم، وهذا الجلب ان ينبع من مبادئ الاسلام العالمية وليس من المشاكل اليومية التي يعانها المسلمون ويواجهونها يوميا.

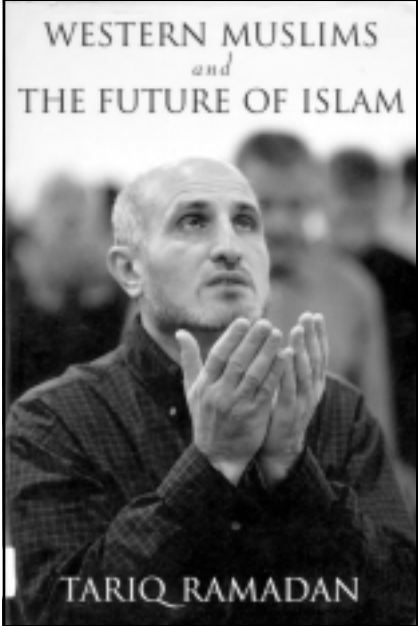
## ثمار الوجود الاسلامي

دعوة رمضان المسلمين للانفتاح واصلاح ذاتهم ونقدوا بعضي المجتمعات التي يعيشون فيها من سوءا لدية، وفي اوان وجه خطابه ودعوتهم للمسلمين الغربيين الا ان هذا لا يعني الدول والمجتمعات من ضرورة الاعتراف بوجودهم، فهو يقول ان هناك الكثير من المطالب الداعية لاتندماج المسلمين والذويان لدرجة فقد فيها المسلم الثقة بقرته على تقديم مساهمات ايجابية للمجتمع الذي يعيش فيه. ورمضان يقول ان العدالة تقتضي ان وجود ملايين المسلمين في اوروبا يجب ان ينظر اليه باعتباره علامة ايجابية والثراء للفضاء الاجتماعي والثقافي، للمجتمع وهو يلج عليه الكاتب عندما يتحدث عن البعد الروحي في الوجود الاسلامي بالغرب، حيث يربط بين مسؤولية الانسان ومشاركته، والتضامن الانساني، لا يمكن الا ان تجلب الخير على المجتمعات المستهلكة التي تسود فيها الرغبة في كل الاعتبارات الاخرى. كما ان الوجود الاسلامي في الغرب اعطى المجتمعات الغربية تجربة العيش في مجتمعات متعددة، وتمازجها فعليا بعد ان كانت تتحدث عنها نظريا، وفي اطار اخر، فان نجاح المسلمين الغربيين بالتساوق مع الاعمهم رسالة لاخوة انهم في «الجوب»، فهم في النهاية سيكونون رسل الديمقراطية و دعاة التعايش، والذين لرفض الديكتاتورية والظلم المفروض على اخوانهم.

## تجليات الواقع

في تطبيقات الاسلام على الواقع وتجلياته، يشير رمضان الابعاد الروحية للدين، حيث يشير الى موقف المجتمعات الغربية من الدين الذي تراجع من المخيلة الضمنية، فالايامن في اذهان الغالبية غير المسلمة اربط بكونه مجموعة من التعاليم القاهرة والتشدية، وهذا اثر على طبيعة التدين عند الغربيين، فالبيض وان آمن بوجود الله، الا ان البعض الآخر يقول انه «يؤمن بشيء»، والدين تحول الى «موضة»، حيث يقوم اشخاص بممارسة «اليوغا» دون دراستها، فيما يجذب البعض الاسلاميون بصبغة الصوفية الاسلامية، والتعامل مع الدين هو في النهاية انعكاس للطبيعة الاستهلاكية للمجتمعات الغربية، فهي تمنحنا الفضاء والعمل و ايام الراحة اضافة للغذاء، وضمن هذا السياق فالانسان الغربي يهرب من روتين الحياة وقبورها ويبحث عن سلام خاص في البيت او امان رحي معتمدا على هذه الممارسات التي تربط عادة بالموضة وليس بجوهر الاسلام، ومن هنا فان صلة الانسان المسلم بحياته العملية وانسجامها مع الواقع الروحي، وطبيعة الممارسة الروحية الجماعية وليست الفردية، تعتبر نموذجا لبناء الجسور ليس بين ابناء المجتمع المسلم، ولكن مع ابناء الانسانية جمعا المؤمنون منهم والمحدون. الروحية التي يدعو اليها رمضان، هي الروحية العقلانية، الناشطة المتجدرة في الممارسة الاجتماعية او ما يمكن تسميتها الصوفية التطبيقية التي تبني الجسور، وتجاوز، فالروحية الاسلامية تعلم المسلم ان يكون مع الله، مما يعني محدودية التصرفات والقدرات البشرية، وهذا المقصور هو ما يدفع المسلم للتعامل مع اخوانه في الاسلام والانسانية لسعادتهم، وقبل ذلك التعرف عليهم وخدمتهم كواحد منهم.

في المجال التعليمي، يحلل رمضان مفهوم «التعليم الاسلامي»، ويقول ان اشكاليته تنبع من التناقض بين ما يلتقاه التلاميذ في مدارس الدولة، وما يتلقونه في الكتابات والمساجد، مشيرا انه باسم الحفاظ على الهوية والاستجابة لمطالب الجالية المسلمة، فان هناك العديد من المؤسسات التعليمية التي تنشر على تعليم الاجيال المسلمة، الا ان هذا التعليم يتسم بالتلقين، والحفظ، ويتم فيه منع الطلاب من التساؤل او ابداء الرأي، ومقارنة مع المدخل المنفتح والذي يربي في الاطفال حس البحث والتساؤل فالمدخل التعليمي في المدارس الاسلامية او ما يسمى بالتعليم الاسلامي يحجر على التلاميذ الحوار والنقاش وعليهم تقبل ما يقوله الشيخ او الاستاذ، وفي هذا السياق يقول رمضان ان انشاء مدارس اسلامية مدعومة من



غلاف الكتاب

الدولة، كليا او جزئيا وان كان جزءا من حل اشكالية التعليم الاسلامي في الغرب الا انه ليس كل الحل، فمادرس الاسلامية التي انشئت غالبا ما تقتصر على اصحاب الاثرياء والقادرين من ابناء الجالية المسلمة، كما ان العاملين في المدارس الاسلامية هذه غالبا ما يكونون غير مؤهلين ولم يتلقوا تدريبا في نظريات التعليم ومدارسه.

ولان المسلمين غير قادرين، ماليا على انشاء تعليم موزي للتعليم الغربي، فان هناك حاجة لدخل اخر، يقوم على مدخل مكمل للبرنامج التعليمي الغربي، والبحث عن الاشياء التي يلتفت اليها المربون في الغرب ومحاولة اكمالها عبر لقاءات ما بعد المدرسة تعقد في الاسابيع مرتين ويوم في العطلة، ويجب قبل البدء في هذه الاساتات المكتملة استطلاع آراء التلاميذ، وقراءة افتراضياتهم في المدرسة، وبرامجهم بحيث لا يؤثر هذا المدخل على تحصيلهم الدراسي في المدرسة النظامية. جانب آخر، من اصلاح التعليم الاسلامي او تعليم المسلمين في الغرب يرتبط بمحاولات نقد المناهج الدراسية المتوفرة وتقديم بدائل من خلال افئحة المسائل التعليمية الغربية بالاستجابة لاحتياجات الطلاب المسلمين، ويقترح الكاتب هذا ان تعليم المسلمين بدراسة ظروف الواقع، مؤسساته والبيئات التعليمية، ومحاولة البحث عن الاسس الربية، والعالية المشتركة في النظام التعليمي الغربي وما يقوم عليه الاسلام من مبادئ في هذا الاجاد.

في المجال الاقتصادي، يقول ان الاشكال كبير، فالمسلم في عين العاصفة، اي في داخل النظام الاقتصادي الدولي، القائم على فقرة السوق الحرة، وهم بحاجة لفهم اسس والنظام الاقتصادي العالمي، وتتوافق مع الاخلاقية الاقتصاد الاسلامي، القائمة على العدل، والمساعدة والعدل عن الجشع والاستغلال، ولكن المسلمين الذين يرفضون المعاملات الربوية، مجبرون على اجترار استراتيجيات شاملة، تعمل من قلب النظام الاقتصادي الغربي، وتتوق بالتجديد والابتكار في داخل آليات الفقه الكلاسيكي، ففي قلب هذه الجهود يجب ان يكون مع الحفاظ على مصالح الجماعة المسلمة، وكذلك التدرج نحو بناء المؤسسات الاقتصادية، من ناحية بناء المؤسسات المصرفية، والشركات وغير ذلك مما يتعلق بالادارة المالية للجماعة المسلمة. وهو هنا يدعو الى اصلاح مؤسسات الزكاة، ونقلها من مجال اهتمامات مؤسسات افراد يوزعون مصارف الزكاة على المحتاجين دون الاخذ بعين الاعتبار احتياجات طويلة المدى، من ناحية تمكين المحتاجين للمصالح على اعمال ووظائف وليس فقط مساعدته الانية.

ويقول ان فقرة الاقتصاد الدولي اليوم لا تفهم من خلال منظور ما هو حلال او حرام، بل ان آليات الاقتصاد الدولي مرتبطة بمنطق السوق، والاستهلاك والتعامل وهي آليات يطلب من المسلمين اليوم فهمها من اجل بناء استقلالية ذاتية في داخل السوق الدولي وليس بعيدا عنه. ويعتقد ان الاسس العامة للاقتصاد الاسلامي تسهم وتساعد في حلها السياقي. لا بد من بديل اقتصادي من داخل النظام الاقتصادي يساعده المسلمين فيما بعد على انخراط في النشاط الاقتصادي الدولي، ان بناء المؤسسة الاقتصادية للاقلية المسلمة يجب ان يتم بمعزل عن الدعم الخارجي، الذي يحول المسلمين في الغرب الى شعادين دائمين في الخارج.

ان المدخل الذي يقترحه رمضان قابل للتطبيق في مجال الحوار بين الاديان والجماعات، ومنظومة القيم المشتركة كقيلة ببناء درجة من التضامن بين الجماعة المسلمة والجماعات الاخرى في داخل الجماعة الواحد، كما يصلح هذا المدخل لقراءة مدخل الثقافة وعالم الفن والجمال الاسلامي في الغرب، فالصالحون المسلمون وان قاموا فقرة تحول الجيل الجديد الى مقلدين للقديم، والعلماء وان كانوا كل اشكال «التغريب»، والتقليد للغرب، فان هناك طريقة للتغلب على هذا السياق من خلال تطوير عقلية نقدية، ومواجهة تحديات الواقع والاستجابة لها بما يرضي الله، والبيادى العامة للاسلام. في قلب مدخل رمضان، ندعوة لنقد الذات، التحدي والتصدي للواقع، وتطوير عقل نقدي، عقل متساوق مع فقرة ما بعد الحداثة ولكنه يتصله ومرتبطة بمبادئ وتوايت الدين، وهذا المدخل، فيه الكثير من مجالات تطوير العقل المسلم الغربي، وبناء هوية خاصة بالمسلمين، مقاربة رمضان جديرة بالقرائة والتحليل، وهذه المحاولة السريعة لا تهدف الى اللفت الانتظار اليها، بقدر ما هي قراءة معمقة لها، والكتاب جديرة بالاهتمام باعتباره حدثا مهما في حياة المسلمين في الغرب والفهم الاسلامي الجديد.

## عنوان الكتاب:

Western Muslims and the Future of Islam  
Tariq Ramadan  
Oxford University Press  
Oxford, 2004





## أوروبا والخوف من الإرهاب

عقد رؤساء حكومات خمس وعشرين دولة أوروبية اجتماع قمتهم في بروكسل الجمعة بهدف بحث مجموعة من القضايا كان «الإرهاب» وعملياته وكيفية التصدي له وتحسين المجتمعات الأوروبية على خطاه على رأسها دون منازع. تصدر «الإرهاب» جدول أعمال القمة التي جاءت بعد الهجمات التي استهدفت قطارات مدريد قبل أسبوعين، وأسفرت عن مقتل مئتي شخص على الأقل، وظهور تهديدات بتنفيذ عمليات مماثلة، خاصة في الدول التي ساندت السياسة الأمريكية في احتلال العراق، مثل بريطانيا وإيطاليا في وجه التحدّي.

واللافت أن هناك حالة من الوعي بدأت تنتشر في أوساط الأوروبيين تجاه معارضة سياسات الإدارة الأمريكية الحالية التي تجر العالم إلى مزيد من العنف وعدم الاستقرار الباطني. وكان الشعب الإسباني أول من عكس حال الوعي هذه عندما فاجأ الجميع في الانتخابات الأخيرة، بالتصويت لصالح المعارضة الاشتراكية وإطاحة حكومة ائثار المييينة المحافظة المعروفة بخروجها عن الأجماع للحرب على العراق.

وجاء البيان الذي صدر في ختام أعمال القمة ليؤكد رغبة معظم الأوروبيين في الابتعاد عن هذه السياسات الأمريكية المناهزة للعدوان والمشجعة للعنف، خاصة في المنطقة العربية، عندما أكد هذا البيان على ادانة عملية اغتيال الشيخ أحمد ياسين

بعض حركات المقاومة الإسلامية «حماس» بعد ساعات من صدور الفيديو الأمريكي ضد مشروع قرار من مجلس الأمن في هذا الخصوص. وأشار الزعماء الأوروبيون بوضوح على أنهم «يعارضون على نحو ثابت عمليات القتل خارج نطاق القضاء، مثلما يعارضون أي تغييرات من جانب واحد في حدود إسرائيل القائمة قبل عام 1967 في الشرق الأوسط.

لا يمكن أن تتم بالطرق التي تتم بها حالياً، أي باللجوء إلى الحلول العسكرية، وأشعال الحروب، فالحربان الأمريكية في أفغانستان والعراق، زادت من التوتر وعدم الاستقرار وجعلتا العالم أقل استقراراً وأماناً، بل بات أكثر خطورة.

الاحتلال الإسرائيلي وما يفرزه من جرائم وعمليات قتل وتدمير وأذى هو مصدر كل الشرور ليس في المنطقة وإنما في العالم بأسره، وظلما أن هذا الاحتلال يحظى بالدعم الأمريكي فإن دوامة العنف ستستمر ويتسع نطاقها بحيث تمتد إلى خارج حدود المنطقة.

أوروبا دولة جوار بالنسبة إلى العرب والمسلمين وتشاركهم في حوض البحر الأبيض المتوسط، ولذلك فإن استمرار القضية الفلسطينية دون حل، ستعكس سلباً عليها ومع ذلك هي أمتهما، ولذلك هي مطالبة بلعب دور أكبر وفي وقف هذه السياسات الأمريكية المتطرفة وإعادة التعقل إلى البيت الأبيض حماية لأمنها قبل أن تحمي أمن الآخرين.



www.mahjoub.com

## هذه النعمة الشارونية المرسله!

د. عبد الوهاب الأفندي

بعد الحرب الأولى على العراق عام 1991 اقترحت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية على قادة الولايات المتحدة بنصب تمثال من الذهب في أبرز مساحات واشنطن للرفيق العراقي صدام حسين عرفنا لما ساهم به في تمرير المخططات الأمريكية للهيمنة على منطقة الشرق الأوسط.

بنفس الروح يمكن أن يقترح على الحكومة الفلسطينية المستقلة القادمة أن تنصب تمثالا من معدن مناسب في أبرز مساحات القدس المحررة للزعيم الصهيوني أرييل شارون عرفانا بدوره في تدمير إسرائيل وخدمة القضية الفلسطينية.

شارون ساهم أكثر من أي زعيم عربي آخر، بما في ذلك الزعماء الفلسطينيين، في خدمة القضية الفلسطينية واضعاف إسرائيل سياسيا ومعنويا، وأحد ما عسكريا فبينما نجح الزعماء العرب في تحويل الدول العربية لمعسكرات اعتقال للفصائل الفلسطينية (ومواطني تلك الدول) وخطوط دفاع أساسية عن إسرائيل، أو مساحات اقتتال بين العرب كان شارون هو الوحيد الذي نجح في تحويل لبنان من ساحة اقتتال عربية -عربية إلى الجبهة الوحيدة المفتوحة ضد إسرائيل.

وكما جنى شارون لاسرائيل أكبر هزيمة عسكرية وسياسية لها في لبنان، ويستعد الآن لأخرى في غزة، فانه أول زعيم إسرائيلي يمهّد عبودته للفلسطينيين إلى بيارهم، فشارون طرد عرفات من بيروت ولكنه أعاده إلى رام الله على رأس قوة من ثلاثين ألف جندي أصبحوا اليوم قوة ضاربة تقف إلى جانب الحق الفلسطيني.

شارون ساهم أيضا في اظهار الوجه القبيح لاسرائيل سياسيا ومعنويا، وعراها في وجه الرأي العام العالمي من كل ورقة توت اخلاقية كانت تستتر بها، فظهرت على الملأ وكاميرات التلفزيون كما هي: دولة قمعية عنصرية توسعية قوامها القتل والنهب المسلح واستعباد الخلق الذين ولدتهم أماتهم أحرارا.

وها هو شارون يوالي إنجازاته حين قام باغتيال شيخ حماس الشيخ أحمد ياسين، فنسف بصاروخ واحد (أو ثلاثة) كل حجة وحجج حليفه جورج بوش حول محاربة الإرهاب بما في «الحجة» المتبقية لإدانة الأرهاب إذا لم تكن لأخلاقية الهجوم المسلح ضد شيخ مقعد مريض خارج مكان العبادة أمرا متكررا لا مبرر له!

شارون حول الإدالة الدولية الواسعة لعلميات حماس ضد إسرائيل إلى أدانة جماعية لاسرائيل، وأعطى شرعية لأعمال حماس، بحيث أن العالم كله أصبح اليوم يتوقع، بل يتربص وينظر، أكثر الاستغراب دموية من حماس، بحيث أن الاستغراب سيكون في حالة ما لم تحدث هذه الاعمال، وبدلا من أن يتبرر وقوع أعمال انتحارية جديدة الاستنكار، فانه سيجعل العالم يتنفذ الصعداء ويخف التوتر في تمام كما يحدث حين تنحل العقدة في فيلم مطاردة

به الأوربيون وأقعا حيا ولموسا، وإن كان هذا الواقع لا يجد فرصة للتعبير عن نفسه بالكامل، كمنه الأوربي، بسبب الحريات المقومة وحقوق الإنسان الضائعة، ومع ذلك فالرفض العربي للعجز والتواطؤ والفساد الرسمي واضح، وهذا أدخل العرب مرحلة جديدة، عبرت عن نفسها في الموقف من استشهاد الشيخ أحمد ياسين.

أقرب الاستقطاب على الساحة العربية من نمط الاستقطاب الفلسطيني، فالفلسطيني حسم اختياره، بعد أن تعرض لشتى الضغوط للقبول بالعيش في ظل الاحتلال والاستيطان والهوان والنذل، إلا أنه قبل بالتحدي وانحاز لخيار المقاومة، والشعب العربي، الذي يسكن هذه المساحة الممتدة من المحيط إلى الخليج، بدأ هو الآخر، يشق طريقه عنصوريا، ويبدى استعداد له دفع الثمن الذي يحق له -هجرة وبخاصة من الاستبداد والفساد، وبزيده اقترابا من المقاومة الفلسطينية والعراقية واللبنانية، معلنا أنه قادر على دفع الثمن المطلوب لتحقيق هذا الطوح.

نموذج الشهيد أحمد ياسين ضم دعاء جديدة في شرايين الفتح العربي، ورفع من وتيرة التحدي لدى القوى الإسلامية الجهادية، بحيث أصبح مطلب الرئيسي للوطنية العربية هو تجاوز زمن المبادرات والتنازلات المهن، والتخلي عن ذلك النهج الذي أراح القضية الفلسطينية من طريق الكفاح العربي والجهاد الإسلامي، لتعود فلسطين قضية العرب المركزية، وهذه العودة تتأكد بتلاحم الحركات الشعبية والأهلية، والأحزاب الوطنية والقومية الإسلامية، غير الملثة بقادورات النهاب والتعاون مع الصهاينة والأوربيين، تلاحمها جميعا بالشعب، دون أن تفصل جهادها وكفاحها لتحرير فلسطين والعراق والوطن، وعن عملها الدؤوب لتثبيت قواعد الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان ودولة القانون، فالوطن الحر الإرادة، بملك قراره ويملك القدرة على تحدي أعدائه، وقد فتح استشهاد الشيخ ياسين الباب، من جديد، أمام الذين يعولون على إعطاء الحياة معناها النبيل ويتبنون في قوة الإرادة والسمو الروحي بصنعان من وهن الجسد وضعف البدن أسطورة تخيف أمثال شارون وتشل أقدامهم العسكرية الجبارة، وتتحدى بوش في استخدامه لحق النقض (الفيتو) لمنع إدانة شارون، وهو إعلان واضح والاتواط والتأييد!!

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

## مستوى الشراكة العربية في اغتيال الشهيد أحمد ياسين الاغتيال سقوط سياسي وأخلاقي نهائي للاستيطان الصهيوني

محمد عبد الحكم دياب \*

وهذا الامتزاج بين الضعف الجسدي والسمو الروحي، هو الذي صنع أسطورة أحمد ياسين، ومكنه وهو مفعد من بث الرعب في قلب شارون، ومن قض مضاجع مسانديه ومؤيديه، فقد كشف زيف ادعائهم، ووضعهم في حرج المواجهة مع تاريخ شعوبهم في مقاومة القوى الامبراطورية والفاشية والنازية والاستغلال والاحتلال الأجنبي لأراضيهم، بدأ بحرب التحرير الأمريكية حتى المواجهة مع النازية في الحرب العالمية الثانية، وشرعية هذه النظم المستمدة من هذا التاريخ، الحديث نسبيا، لتترج أن أمم الراي العام الرافض لما يجري على يد شارون وأمثاله.

المقاومة بهذا المستوى الذي يرمز له الشيخ أحمد ياسين تكشف الخلفيات العنصرية للمنظمة الرسمية الغربية، وتكشف طبيعة انتمائها الاقتصادي والسياسي، وقيامه على إزواج المظاهر، التي لا تترى إلا في الأخر، الواقف على تخومها وخارجها، إلا مجرد مجال لولوجها والاستعمار والاستيطان، وليس غير وقود في حروبها التوسعية تبني به قدمها وراءها ومطاميرها على شقاء هذا الأخر إذا ما انصاع، والعمل على إبادته إذا ما قاوم، وغطالها هو اللعب بورقة المساواة والرفاهية في داخلها، وممارسة تقويض ذلك خارج حدودها وبعيدا عن مراكزها المضوية، ومن المؤكد أن شارون لا يستطيع أن يرتكب مثل هذه الجريمة دون موافقة الإدارة الأمريكية، وبغير علم توني بليزر، على الرغم من شجب وزير خارجيته للجريمة، ويؤكد ذلك التحليل الزائد على موضوع «الإرهاب»، ومحاربه، وتقديم كل البراهين التي تبرر هذه الجريمة الشنعاء في العديد من أجهزة الإعلام البريطانية، يساعدها ذلك التحليل الذي يربط المقاومة المشروعة بالإرهاب، ويوجد بين العنصرية واليمين الصهيوني مسيحي، والعرب يعيشون ما يشعر

مغزى استشهاد الشيخ أحمد ياسين يؤكد قوة المستضعفين في مواجهة بطش الجبابرة، والشدة والغضب والتمسك بالمسؤولين، فهذا البطل المقدم، والقلة الوهن والعجز الجسدي، ضرب الثقل في السمو والقوة الروحية، ورحل وهو أقوى من الحديد والنار، وأسد باسا من آله عسكرية في الأقوى والأكثر نفوقا على كل العتاد العسكري والبشري العربي مجتمعيا، ومدعومة ومؤيدة، بكل وسائل القوة السياسية والاقتصادية من الإدارة الصهيونية مسيحية في البيت الأبيض، ومصانة بكل الإمكانيات القوتية الصارمة عن الشرعية الدولية، ومدافع عنها في إعلام عربي متحاز لا يتوقف عن التزييف والتكب والخذاع.

شارون يعطي التعليمات بشن غارات على الشيخ أحمد ياسين، لأنه يذكره بجرائمه وجرائم من سبقه من رؤاد الاستيطان، ويرعبه بث روح المقاومة من شعبه، ويكشف له مدى ورطته وقبلة فيما وعد به، عندما جاء إلى السلطة، بتحقيق الأمن في مئة يوم، وأخذ هذا الأمن المزعوم يتعد رويدا ورويدا، حتى صار سرايا وهمها، وبدأ يتيقن أن أمن الاحتلال أسطورة لا يسبقها إلا خيال المسلمين والضعفاء والأبتاع، وبدأت تلوح في الأفق ما يمكن أن تحققة المقاومة كطريق وحيد لاستعادة الغتصب من الأرض والوطن والثقافة والحرية، درس يتكرر طوال التاريخ، إلا أن اللغة يتسوهة يوما بنشوة القوة الباشطة وسحر الغرور الإنجسي، ولا يرون ما نراه ويرغبنا من قدرة المستضعفين على النصر متى ارتقوا إلى هذا المستوى من السمو، ووصلوا إلى هذه الدرجة من الشيا والبرص والعجز والبصر، وتنعق اقتتال الشجر وتلجس الأرض أو صادرتها، وهم منازل الأمين، هذا ليس له مكان في التشريفة الصهيونية.

وأكد استشهاد الشيخ أحمد ياسين على ثلاثين غاية في الأمثلة الأولى تكسب ضعف القوة الباشطة أمام عزيمة صاحب الإرادة المشجعة، والثانية أن هذا الأرملة المهجي يحمل شمية مشاركة عربية، من هؤلاء الذين يتجشون عن النجاة بالارتماء في مهاوي التبعية والتردي والتواطؤ، في الدلالة الأولى نجد أن

## رسالة السيستاني الى الابراهيمي.. هل أخطأت العنوان؟

وظائفهم لدى سلطة الاحتلال إذا كانوا باغلق من قلدي المرجعية وزعمائها السيد السيستاني، ويعلمون بتقديم توبيخاتها ومواقفه.

وما دام هؤلاء الأعضاء يتسكعون بمقاعدهم في مجلس المستشار برابري، ويتشبهون بالواقع والمهمات التي ترسمها لهم سلطة الاحتلال ويوقعون على القوانين والقرارات التي تصورها لحد الآن، فإن الضرورة تقتضي في هذه الحالة، أن نقول المرجعية الموقرة كملتها في كل من يحبس نفسه عليها، فإتاحة أو ادعاء، ولا يمتثل لها ولا يستجيب لنداءاتها وبياناتها، وقنع على الملائية في المتعاونين مع المحتلين والمنسقين مع قواهم وضباطهم ومنذوبهم، هذا هو المطلوب من المرجعية في المرحلة الراهنة، باعتبارها جهة شرعية دينيا ووطنيا، وتعمل مسؤولية تاريخية، خصوصا وأن عددا من أعضاء مجلس الحكومة والوزارة المؤقتة، زجوا باسمها في أكثر من مناسبة، وصوروا الجمور اللبثية بأنهم جزء منها أو محسوبون عليها، في الوقت الذي يتناقضون في تقديم الولاء للمستشرقين برابري ذريعة العسكري الجنرال يكارادو شتائيس، ويشترك بعضهم بإزماله واتباعه في حملات القوات الأمريكية ومداهماتها لبيوت العراقيين الأمتين واعتقال ابرياء وترويع أطفال ونساء وشيوخ، والمشاركة في جلسات التعذيب وأعمال التحقيق والاستجواب في السجون والاعتقالات.

إننا نذكر تماما بأن مكانة السيد السيستاني عزيزة في قلوب العراقيين على تنوع مذاهبهم وأديانهم وفئاتهم، ومواقفه في رفض سلطة الاحتلال وقراراتها وقوانينها عززت من منزلته في كل بيت عراقي، ويات رمزاً بمنح الجموع إليه في المحنة التي يعيشها البلد هذه الأيام بعد أن كثر المحتدثون باسم العراق، وهم في الحقيقة اعداء للعراق، يبيعونه قطعة قطعة ويعرضونه في الزمادات العنصرية والسريية بلا حياة، ومن أين يأتي الحياة لمن فقد الضمير والوجدان، ويكذب صباح مساء ويمتحن النصب والبرياء؟

من يتعمن جيدا ومليا في رسالة آية الله على السيستاني السيد الأخضر الابراهيمي، التي أعلن عنها في الأسبوع الماضي، لايد وتخليق انها قد اخطأت العنوان الذي ذهبت إليه، ولكن من له الملم و معرفة بالناظمة المرجعيات الشيعية وطرائق عملها، يدرك ان الرسالة كتبت بعناية و دقة متناهيتين، وحرص شديد، لتكون بيانا على شكل رسالة، يعكس راي المرجعية في قانون ادارة الدولة الانتقالية الذي ولد وشوفا وموافقا في الثامن من آذار (مارس) الحالي.

كطرف، ووجه إليه الرسالة باعتباره دبلوماسيا آميلا لا يرتبط بدولة محددة، ولا يعمل موظفا لدى جهة أو سلطة حكومية معينة، وهذا تابع من التراث الشيعي الذي حدد للمرجعيات الدينية مهمات النوعية ومخاطبة الأمة والتنبيه إلى المخاطر التي تهددها، بعيدا عن التعاطي مع الحكومات، رغم أن هذا المبدأ تم كسره في ايران عندما تسلم آية الله الخميني قيادة الجمهورية الإسلامية فيها، وقبل في حينه ان المرجعية الشيعية في قم الإيرانية، ليست أساسية، وإنما هي مملكة المرجعية الإرفي الخنفي، مع أن صراعاً خفياً ظل قائما بين الاثنين، وخاصة في فترتي الرجعين الروحيين ابو القاسم الخوئي ومحمد صادق الصدر، اللذين لم يخطيا بتأييد الحكم الإيراني ورموز وقائمه لاسباب عديدة لتسا في معرض الضغوط فيها هنا، ولكن السؤال الذي يطير أكثر من علامة تعجب واستفهام هو: كيف يستمر بعد رسالة آية الله السيستاني، الأعضاء الشيعية في مواقعهم بمجلس الحكم والرسالة فيها تحريم واضح للتعامل مع القانون الانتقالي الذي وصفه الحكومة في الفقرة الأولى من رسالته، بأنه يتكس الطائفية والعرقية، خصوصا وأن غالبية اعضاء المرجعية الشيعية في المجلس، يزعمون أنهم من قلدي السيد ومؤيدين لآرائه وقفاواه؟ وكيف يقبل محمد بحر العلوم وهو أحد قلدي السيستاني - كما يقول - أن يقيي رئيسا للمجلس في دورته الشهيرة الحالية، ويشارك في الثقة العربية كرئيس للوفد العراقي، والمرجع يقول عن مجلس الحكم انه غير منتخب، ويتسقم مع سلطة الاحتلال؟

الأول واجب شرعي والمسؤولية الوطنية تحتمان على بحر العلوم وعبد العزيز طباطبائي الحكيم والبرهم الجعفري وعزالدين سليم وموفق ربيعي وسادسهم احمد الجليبي، وهم فرسان الخانة الشيعية في المجلس الانتقالي ان يستقبلوا من ضوئته، ويعتزلوا

التي أعقبت سقوط النظام السابق، وبين التزامهم الشيعي الذي يحتم ليل الابتعاد عن الحقل الاجنبي وعدم التعامل معه بأي شكل من الأشكال.

وقد وضع الآن ويعد صدور القانون الانتقالي، ان بحر العلوم والحكيم والجعفري وسليم والجليبي وربيعي، وهم الذين رفقوا أصواتا شيعية، وجاهروا برحوب الموجة الطائفية لأغراض دافعية، واشتركوا في تقديم مسرحية متهاقمة (تحفظات على مادة في القانون الاعور) قد تخلوا عن مرجعهم الديني والشرعي السيد السيستاني، والتسحقوا أكثر من السابق برجعيتهم السياسية المنتملة في الستة برابري، عندما ذهبوا إلى الخنفي في الخامس من الشهر الحالي للقاء آية الله السيستاني والتشاور مع مساحته كما صرحوا، ولكنهم عادوا من سفرتهم الخفية التي تبين انها ساجحة ووقعا القانون في الثامن من الشهر نفسه، دون أن يلتزموا برأي المرجع الشيعي الأعلى، الذي ظل ثابتا على موقفه السليم والريصين في معارضة القانون، وهذا في المفاهيم السياسية والدينية والاجرائية يعني ان السنة والوا برابري الذي استعجل صدور القانون، وعارضوا السيستاني الذي تهاضه واعتبره عامل احتكالي واستعراضي جرى بته على الهواء مباشرة، فالمنطق على أن لا شيء أو وثيقة أو قرار أو قانون لا يضع اسمه وتوقيع على أي منها، إذا كان صادقا فلا بد ان يحسم أمر هؤلاء، هل هم من ملة الشيعة (التيقة) ذلك المبدأ الشيعي المنقوض في أظهار خلاف ما تبطن، فذلك التهذيب وفضيحة لا تنطابان على أحد، علما بأن الامام الخميني رحمه الله أبطل الجوع إلى التقية، وأبقى بنبذها مطلع عام 1979 بعد أن هزم الشاه بهلوي.

لقد كشف شيعة واشطن عن وجوههم الزرقاء والصفراء، وفضحهم لعبيهم على الحبلين، حبل الشيعة الطائفية، وحبل الانقياد للمحتلين وتنفيذ مشاريعهم الاستعمارية في العراق، حقاً، أم من الخوارق؟ هذا استفسار شرعي نامل من المرجع الكبير ان يجيبنا عليه، وله الأجر والثواب مقدما.

\* كاتب وصحافي عراقي يقيم في لندن

وما يحز في النفس العراقية، ان يكون من اتباع برابري عدد من اصحاب العمام السوداء، وهذا يعني أنهم سادة وأسباب كما يفترض، وبعضهم يتنسب إلى آل البيت المحمدي الشريف، ولكنه يتلقى الأوامر وينفذها من سلطة اجنبية مختلفة، كيف تسمح المرجعية لثل هؤلاء ان يتناولوا على الدين والشعر والتماوس؟

لقد تكبر السيد السيستاني في عيون العراقيين عندما امتنع عن استقبال برابري الذي حاول وما زال يسعى للقاء به ولو للحظات، ليوطف ذلك في منهجه الاحتلاي يسمي الى سمعة المرجع المهيب، وعلى هذا الأساس فان من يدعي انه من قلدي السيد أو مؤيديه وانصاره، أو يقلد السيد السيستاني في كل خطوة يتخذها، ويلتزم كل فتوى أو بيان يصدرها، واستنادا الى ذلك فان الرسالة التي بعث بها مكتب مساحته الى دعوت الامين العام للامم المتحدة، رغم انها موجهة الى السيد الاخضر الابراهيمي تحديدا وبالاسم، إلا انها تشمل جميع العنيتين بالقضية العراقية، وهي موجهة أساسا الى اولئك الذين أسهموا في اعداد ووضع القانون الكاذوبة، ومنهم من تحفظ على بعض موادها شفوياً وصوريا، ولم يجزؤ على تسجيل تحفظه تحريزيا وتوثيق ذلك للتاريخ، وصحح ان العنوان الذي ذهبت إليه الرسالة هو عنوان الابراهيمي، ولكن الصحيح أيضا أنها طرقت ابواب وعناوين آخرين غير الدبلوماسي الأممي، والدلائل تؤكد بان الابراهيمي السني والقومي العربي وصاحب التوجهات العلمانية والعصرية، سياخذ بها ويتعهد مضامينها، بينما الاعضاء الشيعية في مجلس برابري يتهبون منها، وهذه هي ام المفارقات.

ان أعضاء الخانة الشيعية في مجلس الحكم الانتقالي والوزارة المؤقتة، هم اليوم يوجهون مازقا حقيقيا، بين رغبتهم في استمرار تعاونهم مع الحاكم الأمريكي وسلطته الاحتلالية حفاظا على المكاسب والامتيازات التي حصلوا عليها خلال الفترة الماضية

<p>المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) /هاتف/فاكس: (202)3901523</p> <p>مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 77 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)</p> <p>مكتب باريس: هاتف/ فاكس: (331) 61030686</p>	<p>الناسخ: مؤسسة القدس العربي للنشر والأعلان</p> <p>يومية سياسية مستقلة</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفراكتفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم</p> <p>رئيس التحرير: عبد الباري عطوان</p> <p>الإشتراكات: الإشتراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.</p>
---	---

## الختان يقى الرجال من الأيدز

■ لندن-رويترز: قال علماء ان الرجال الذين أجريت لهم عملية ختان من المرجح ان يكونوا أقل عرضة للإصابة بفيروس المسبب للإيدز (اتش.اي.في.) المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

وأظهرت دراسات ان الرجال الذين اجري لهم الختان هم أقل عرضة للإصابة بالفيروس المسبب للإيدز بمقدار ست الى ثماني مرات الا أنه لا يزال هناك خلاف بشأن سبب معدل الإصابة المنخفض، وخلص باحثون في كلية الطب بجامعة جون هوبكنز في بالتيمور بولاية ماريلاند الأمريكية الى أن الختان له أثر وقائي ضد فيروس (اتش.اي.في.) وليس ضد امراض أخرى تنتقل بالممارسة الجنسية مثل الزهري أو السيلان.

## استعادت حقيبة يدها.. فسجبت الشرطة رخصة قيادتها

■ برلين-رويترز: قالت السلطات ان فرحة امرأة ألمانية بالعودة على حقيبتها المفقودة تحولت الى حزن بعدما قادت سيارتها بسرعة وهي مخمورة لاستعادة الحقيبة فسجبت الشرطة رخصة قيادتها، وقال مسطح باسم الشرطة في بلدة فيمتان الغربية «كانت سعيدة بشأن الحقيبة فانطلقت بالسيارة لاستعادتها لكنها كانت مخمورة».

وأوقفت المرأة (38 عاما) سيارتها أمام مركز الشرطة ولكنها لم تستطع إخفاء سكرها البين، وقال المتحدث «أول ما قلنا به هو ان قمنا الحقيبة واخذنا رخصة القيادة ومفاتيح السيارة.. لقد عقدت الدهشة لسانها».

## الشرطي الهادئ أفضل من العنيف

■ ستوكهولم-رويترز: قالت دراسة سويدية ان الاستجابات الهادئة التي يجريها محققو الشرطة مع المشتبه بهم في الجرائم يتمخض عنها اعترافات أكثر من الاستجابات التي يغلب عليها التهديد، وقالت الدراسة التي قدمت لنيل درجة الدكتوراه في جامعة ستوكهولم ان المشتبه بهم يقدمون المزيد من الأدلة عندما يتم سؤالهم بطريقة مهذبة مما يزيد من فرص ادانة مرتكبي الجرائم.

وقال محقق الجرائم اولف مولبرغ في رسالته «استجابات الشرطة التي يغلب عليها الاكراه تكون مرتبطة بشكل رئيسي بنسبة كبيرة من الانتكاز في حين ان الاستجابات التي تتسم بسجود انساني تكون مرتبطة بشكل كبير بالاعترافات».



■ الفنانة جوليا صالحة نجمة التليفزيون البريطاني تقوم ببطولة مسرحية جديدة لبران كمال بعنوان «عبارات من القديس» من إخراج نديم صالحة والد جوليا الممثل والمخرج الاردني في مناسبة ذكرى مذبحه دير ياسين وذلك بمشاركة مجموعة من الممثلين العرب والانكليز منهم مايكل روزن ونيل وهي وعدد من ممثلي فرقة شكسبير الملكية والمسرح القومي.

كما يلتقي الفنانون من عرب ويهود وانكليز في أسسية روائية وسينمائية وموسيقية تحت عنوان «من دير ياسين الى الجدار»، وذلك يوم الأحد الرابع من نيسان 2004 في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية في لندن.

- الشاعر المغربي احمد لمسيح وفي اطار السبت الشعري الذي ينظمه بيت الشعر بالمغرب يقدم بمدينة فاس ديوانه الجديد «حال واحوال».
- الممثل المصري محمد سعد يسافر الى تركيا لتصوير المشاهد الخارجية من فيلمه الجديد «عوكل». ويستغرق التصوير شهرا كاملا، الفيلم يشارك في بطولته حسن حسني ونور اللبنانية وطلعت زكريا ومن اخراج محمد النجار.
- الفنان المغربي الساخر الحسين بنياز (باز) يقدم السبت بمناسبة الذكرى الفضية لولوجه المسرح عرضا فنيا ساخرا بالدار البيضاء.
- ينظم اتحاد كتاب المغرب بمكناس لقاء مفتوحا حول التجربة التشكيلية للفنان المغربي محمد شبيعة ويشارك في اللقاء بنينونس عميروش وبوجعة اشرفي.



- د. عاطف صدقي رئيس وزراء مصر الاسبق تعرض لوعكة صحية مؤخرا دخل على اثرها مستشفى عين شمس التخصصي. ووافد الرئيس مبارك مندوبا عنه للاستفسار عن صحته.
- يذكر ان د. صدقي مشرف حاليا على المجالس القومية المتخصصة.
- بمناسبة يوم الارض تنظم «الرابطة المغربية من اجل فلسطين حرة» الاحد عرضا لفيلم «طريق 181 مقاطع من سفر» للمخرجين ميشيل خليفي وايال سيفان ومناقشة حول جدار الفصل العنصري.
- صدر بمصر قرار وزاري بتعيين الشيخ محمد محمود ابراهيم غالي امينا عاما للمجلس الاعلى للأزهر.
- ينظم مركز طارق بن زياد للدراسات والابحاث المغربي بالتعاون مع معهد العالم العربي امستيتين موسيقيتين

## حفلات الزفاف تسهم في تخفيف حرارة الارض

لإمتصاص الغاز، والمعروف ان الأشجار تمتص ثاني أكسيد الكربون من الجو في عملية البناء الضوئي أثناء النمو مما يساعد في تقليل نسبة ثاني أكسيد الكربون المنبعث في الجو من المصانع والسيارات والذي تزايد منذ الثورة الصناعية، ويقول علماء ان ارتفاع حرارة الارض أكبر عامل طبيعي يهدد الحياة على الكوكب وان تزايد السخونة قد يؤدي الى انقراض الالف الانواع ويسبب مزيدا من الفيضانات أو الجفاف وايضا اغراق جزر نظرا لارتفاع منسوب مياه البحر، وقال جوناثان شوبلي رئيس «فيوتشر فورستس» الذي يسهم في الطاقة المتحدة بزراعة اشجارا عليها في العالم الثالث «يقوم كثيرون بافعال تزيد من حدوث تغييرات ملموسة».

وزعت المنظمة حوالي 1500 هكتار (3700 فدان) بالاشجار من اسكتلندا الى موزامبيق، وتقدر كميات الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الجو بحوالي 26 مليار طن سنويا، وتساعد «فيوتشر فورستس» و«دانش بيرونيكس كلايمت» الناس في تقدير كميات ثاني أكسيد الكربون المنبعثة منهم ثم تحويلها الى عدد الاشجار التي يمكن زراعتها، وكانت قمة الارض التي عقدت في جوهانسبرغ عام 2002 اول هيئة تابعة للأمم المتحدة تحاول القضاء على هذه الظاهرة

■ أوسلو-رويترز: عندما احتفل مايكل وهيلين الان بزفافهما اشتملت فاتورة الزفاف على تكلفة اضافية غير عادية.. نحو 220 دولارا مساهمة في تطهير الجو من غازات انبعتت من الفرغ تسبب ارتفاع درجة حرارة الارض.

وفي العام الماضي عندما قام الرولينغ ستونز بجولة في بريطانيا اضافة 27 سنتا على ثمن التذكرة لزراعة 3000 شجرة لمكافحة ما أسسوه تلوث الهواء من حفلاتهم، وتضيف شركة لتاجير السيارات نحو واحد في المئة على أسعارها للمساعدة في زراعة اشجار الغابات لامتصاص ثاني أكسيد الكربون وهو غاز منهم بزيادة درجة حرارة الارض واثارة تغيرات في الطقس، وفي حملة مكافحة ارتفاع حرارة كوكب الارض يبدي مستهلكون وشركات استعدادهم لدفع المزيد للاسهام في تقليل الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون الذي تبلغ نسبته 4.3 طن للفرد سنويا، وبعض الافراد يسهمون في تقليل تأثير هذه الظاهرة كما حدث في زفاف هيلين ومايكل، قال فيل كوتل والد هيلين «جعلنا زفاف هيلين خاليا من ثاني أكسيد الكربون لتأكيد ان تغيير الطقس مشكلة خطيرة».

ويعتقد انه انبعتت من حفل الزفاف نحو 13 طنا من ثاني أكسيد الكربون اي ما يعادل زراعة 18 شجرة

## استيقظ الزوجان ليجدا لصا معهما في الفراش

■ اوكلاهوما سيتي-رويترز: قالت الشرطة ان زوجين من اوكلاهوما فوجنا عندما استيقظا في الصباح ليجدا لصا مخمورا نائما معهما في الفراش.

وقالت الشرطة ان الزوجين اللذين يقمان في مدينة ارديمور جنوب اوكلاهوما استدعيا الشرطة على الفور وخرجا مسرعين من المنزل وابقيا رجال الشرطة وهم يلغون القبض على الرجل الذي كان مازال نائما في الفراش رغم صفارات انذار سيارات الشرطة والجلية المحيطة به، والقي القبض على اللص دان جونسون (24 عاما) في الواقعة التي حدثت يوم الاحد ووجهت اليه تهمة السطو.

وقال الضابط تشاد انتوني في تقريره عن الواقعة ان الامر تطلب بعض الجهد لايقاظ المشتبه به الذي راغ في ثبات عميق، وكتب يقول «نفض جونسون بعد دقيقتين أو ثلاث، ولاحظت انه مخمور للغاية».

وقال التقرير ان جونسون ضبط وقد اخفى مافنا محمولا لاحد الزوجين في جيبه بالاضافة الى اربعة دولارات بيدها مسروقة هي الاخرى، ووجهت الى جونسون تهمة فتح احد ابواب المنزل عنوة باستخدام مقص لتقليم الاشجار، وقالت الشرطة ان الزوجين اخبرا الشرطة انهما وجدا رجلا غريبا نائما في فراشهما.

## القاتل والشهيد

### عزت القمحاهي

■ رغم ارتفاع أصوات المعارضة ضد غرور القوة لدى اليمين الأمريكي والصهيونية العالمية، إلا أن ذلك لم يحدث غلا بعد أن نجحت أمريكا وإسرائيل في فرض مفهوم أخلاقي على مصطلح «الإرهاب» بحيث لم يعد هناك - حتى بين أعني المعارضين لهما - من يتأمل الكلمة بوصفها مصطلحا سياسيا وضرورية بلجا إليها الجانب الأضعف في أي صراع لخلق كمية من الفرغ في صفوف الخصم باستخدام قدرته المحدودة على التدمير.

ويهدأ النسيان لا تعثر بين أصدقاء قضيتنا على من يحاول أن يتذكر أن مفهوم الاستشهاد والعداء لا يقتصر على الدين الإسلامي فقط، ولا من يحاول تفهم دوافع الاستشهادي الذي يضح نفسه في مقدمة الضحايا، بينما يعلم الجميع أن العصاة الصهيونية التي تقاوم حتى اليوم كل فرص التحول إلى دولة قامت أساسا وتواصل وجودها بالإرهاب وترويع المدنيين الفلسطينيين لإجبارهم على الرحيل عن أراضيهم.

والمؤلم أن من يتحدثون عن لا أخلاقية قتل المدنيين الإسرائيليين لا ينتبهون إلى المسؤولية الأخلاقية التي يرتبها فائض القوة على الكيان الصهيوني الذي يمارس الإرهاب دون حاجة إليه.

وبعيدا عن أخلاقية ما تفعله إسرائيل في ملاحقتها الأفراد بالانثارات والصواريخ، فإنه يدخل ضمن المفهوم السياسي لـ «الإرهاب» حيث تحاول من خلال هذه الملاحقة إحداث أكبر قدر من الفرغ لدى الفلسطينيين، تماما مثلما سلكت عصابات المستوطنين قبل إعلان الدولة.

وإذا كانت قد اكتفت حتى فجر الاثنين الماضي بترويع الفلسطينيين وتثبيسهم، فإنها تقدمت خطوة أبعد باغتيالها الشيخ أحمد ياسين، الذي استهدفت من ورائه تفريغ كل المدنيين العرب في رسالة واضحة: إرهاب الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط بلا سقف.

\*\*\*

■ القتل هو القتل في النهاية. ولكن الجريمة تكون فظيعة بسبب فارق القوة بين القاتل والمقتول، والرجل المقتول الواهن كان ضحيقا حتى ليدنو ميتا من لقاء نفسه، بحيث يصعب الهجوم عليه بالصواريخ جريمة شديدة البشاعة، إلا أنه مدان من وجهه نظر الإسرائيليين بالتحريض على العمليات الاستشهادية.

الأفطع من قتل ياسين يعرف الصهانية أنهم ارتكبه مرارا في عمليات قتل الأطفال التي قادتها عصابات المستوطنين الصهانية قبل تأسيس الكيان الإسرائيلي أو مذابح ما يسمى بـ «جيش الدفاع» سواء كان هذا في المذابح الجماعية أو في تعدد اصطياد طفل وحيد كما حدث في حالة الطفل محمد جمال الدرة الذي شاهد العالم تعمد تصفيته في حجر أبيه، دون أن يتغير شكل العدالة على الكوكب، فقط بعض الاحتجاجات التي نذبت في النهاية إلى النسيان! أي أن فظاعة جريمة اغتيال أحمد ياسين لا تتجلى بكاملها عند مقارنة موته بموت الفلسطينيين الآخرين، بل عند مقارنة موته بحياة شارون.

\*\*\*

أحمد ياسين ابن أرض فلسطين ولم يكن مضطرا للقيادة حماس لولم يفتح عينيه على الترويع الذي تعرض له شعبه من عصابات المستوطنين ومآسي التهجير بعد إعلان الدولة العبرية. مقعد منذ صباه ولم يتجه بتكوينه الديني إلى تأسيس وقيادة حركة للكفاح المسلح إلا بعد أن حوصرت فصائل المقاومة الفلسطينية الأخرى، وفرض عليها التحلي عن الكفاح المسلح مقابل حد أدنى من الحق بقني حتى الآن بعيد المنال لأن إسرائيل تحاول فرض أمر واقع يستند إلى القوة وليس إلى العدل، لأنه مقعد ولا يكاد يرى أمامه، فإن كل ما تستطيع أن تتهمه به إسرائيل هو «التنظير للقتل».

أربيل شارون في المقابل، ابن مستوطنين بولنديين وافدين على هذه الأرض، جاء ليتجربا فوقها وحشا يمارس القتل منذ صباه الباكر. ليس مقعدا، انضم إلى عصابات الهغاناه وهو بعد صبي في الرابعة عشرة من عمره، وارتبط اسمه بمجزرة قبية عام 1953 وصيدرا وشاتيتا عام 1982 التي لم تدنه بسببها الهيئات الدولية فحسب بل لجنة تحقيق إسرائيلية!

■ إذا ما أغفلنا دوافع القتل لدى الرجلين ومشروعيتها (دوافع ابن الأرض ودوافع المستوطن الغريب) فإن مجرد التحريض على القتل حمل أحمد ياسين إلى قبره، بينما حمل أربيل شارون إلى كرسي رئاسة الوزراء في إسرائيل. الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط. ليواسل ممارسة القتل والأمر به وليس مجرد التحريض عليه.

ويبدو أن شارون والأغلبية الإسرائيلية التي تحتفظ به في هذا الموقع، والإدارة الأمريكية الساهرة على إقلاق أمن العالم، كل هؤلاء لم يدركوا المغزى العميق لقيادة مشلول بيده الهشاشة لحركة المقاومة من فوق كرسي متحرك: القضايا العادلة لا تموت، والقدرة على التدمير لاتعني القدرة على إحراز النصر النهائي.

وربما يدرك الصهانية هذه الحقيقة، ولكنهم لا يلتفتون إليها لأنهم شخصيا ان يكونوا ضحايا الانتقام، بل شعهم الذين يعلفونه خوفا، ويمنون كل يوم بأمن لن يأتي أبدا.

# قنوات أوربت العربية الحصرية

## + ١٠٠ قناة إضافية مجانا\*

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية

أفضل قناة للأفلام العربية